

سلسلة أكاديمية طويل التعليمية

"طريقة اختصار الوقت والجهد بجذع الذهن كن ذكيا"

مقالات ومخططات ملخصة بأسلوب جديد وبطريقة منهجية

ملخص مقالات الفصل الأول والثاني في مادة الفلسفة

BAC 2020

وفق المنهاج الجديد المقرر من وزارة التربية

خاص بشعبة:
آداب وفلسفة

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة (ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك: تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك: الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب: الأستاذ أنور أبو عروة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد والشكر لله عز وجل اللهم اجعلنا شاكرين لك دوما ذاكرين لنعمتك لا غافلين عنها، لك الحمد والشكر ربي يسرت لنا عقبات دربنا أمنا فلولاك لما بلغنا هذا الانجاز أما بعد:

- إن الهدف من تأليف هذا الملخص هو توفير وسيلة معرفية تربوية شاملة لطلبة البكالوريا وفق المنهاج الوزاري الجديد المقرر من وزارة التربية الوطنية، ويتميز هذا الملخص بما يلي:
- شامل لكل المقالات الفلسفية وفقا للتدرج البكالوريا الجديد "باك 2020" كما يحتوي على معظم الأسئلة الواردة في البكالوريا من 2008 إلى 2019.
- اعتمدت في إنجاز هذا الملخص على طريقة سميتها ***"طريقة اختصار الوقت والجهد بخدع الذهن كن ذكيا"***، وهذه الطريقة قمت بإعدادها من خلال خبرتي ومن خلال مطالعتي لعدة مراجع بحيث وضعت فيها كل أفكاري فهي تساعدك كثيرا على فهم وحفظ هذه المادة في أقل وقت وجهد، كما قمت بتقسيم هذا الملخص عبر سلسلة إسمها ***"سلسلة أكاديمية طويل التعليمية"***، من أجل كل تلاميذي الأعزاء وخاصة تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية.

* وفي الختام نسأل من الله أن يبارك لنا في هذا العمل، وأن يكون سبب في نجاحكم وتفوقكم في المجال الدراسي، و أن يكون صدقة جارية لنا
ولا تنسونا من صالح الدعاء بارك الله فيكم.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة (ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك: تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك: الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب: الأستاذ أنور أبو عروة

فهرس الملخص

مقالات الفلسفية للفصل الأول والثاني خاصة بشعبة آداب وفلسفة

من إعداد الأستاذ أنور أبو عروة

الإشكالية الأولى: إدراك العالم الخارجي

المشكلة الأولى: الإحساس والإدراك

أربعة مواقف (العقل- الحواس – الغشطالت – الظواهرية أو الشعورية)

المشكلة الثانية: اللغة والفكر

1- علاقة الدال بالمدلول
2- علاقة اللغة بالفكر
3- وظائف اللغة
4- اللغة خاصة بالإنسان أم مشتركة مع الحيوان (جدل ومقارنة)

المشكلة الثالثة: الشعور واللاشعور

1- أساس الحياة النفسية شعور أم اللاشعور
2- تأثير اللاشعور على الإدراك

المشكلة الرابعة: الذاكرة والخيال

1- الذاكرة مادية أم نفسية
2- الذاكرة فردية أم اجتماعية
3- النسيان طبيعي أم مرضي
4- الإبداع فردي أم اجتماعي
5- مقارنة بين الذاكرة والخيال والإدراك

المشكلة الخامسة: العادة والإرادة

1- إيجابيات وسلبيات العادة
2- إيجابيات وسلبيات الإرادة
3- التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة أم الإرادة
4- علاقة العادة بالإرادة (جدل ومقارنة)

الإشكالية الثانية: الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية

المشكلة الأولى: الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات

أربعة مواقف (الدين- العقل- المنفعة أو اللذة- المجتمع)

المشكلة الثانية: الحقوق والواجبات والعدل

1- علاقة الحق بالواجب
2- أساس العدالة المساواة أم التفاوت

المشكلة الثالثة: العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية

1- أهمية الأسرة
2- أبعاد الشغل
3- الأنظمة الاقتصادية بين النظام الرأسمالي والاشتراكي
4- تطبيق الأخلاق في الممارسة الاقتصادية
5- الأنظمة السياسية بين أنظمة الحكم الفردية (الملكي والدكتاتوري)، وأنظمة الحكم الجماعية (الديمقراطية السياسية الرأسمالية و الديمقراطية الاجتماعية الاشتراكية)
6- بين الديمقراطية السياسية الرأسمالية و الديمقراطية الاجتماعية الاشتراكية
7- تطبيق الأخلاق في الممارسة السياسية

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بطريقة الجدلية؟

القاعدة الأساسية لمعرفة أن السؤال يعالج بطريقة الجدل هي وجود موقفين متعارضين قد يصرح بهما في نص السؤال وقد يصرح بموقف واحد فقط، وهناك حالتين شائعتين في الجدل وهما:

1- الحالة الأولى: وهي من صيغة "هل" مثل:
- هل للعادة إيجابيات أم سلبيات؟
- هل يمكن تطبيع المنهج التجريبي على الظاهرة الحية؟
- هل الإدراك مصدره العقل أم الحواس؟
- هل التمايز بين العادة و الإرادة ينفي وجود علاقة بينهما؟
- هل التفكير الفلسفي متمايز عن التفكير العلمي؟

2- الحالة الثانية: مثل:
- إذا كنت أمام موقفين متعارضين يرى أحدهما أن ... ويرى الأخر أن... وطلب منك أن تفصل في الأمر فماذا تفعل؟
- كيف تفصل بين موقفين متجادلين يرى أحدهما أن ... ويرى الأخر أن ...
- يقال أن ... حلل وناقش؟

ملاحظة: الحالة الأولى أكثر إنتشارا من الحالة الثانية.

- -

منهجية كتابة مقال جدلي:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**
وهناك ثلاث عناصر أساسية في المقدمة وهي:
1- التمهيد: وأفضل تمهيد هو تعريف الموضوع كتعريف العادة أو الذاكرة، أو أهمية الموضوع...
2- العناد الفلسفي أو المسار الفلسفي: وفيه شرطين وهما
- المحافظة على الترتيب.
- توضيح وإبراز الجدل والعناد الفلسفي.
3- صياغة السؤال: وفيها شرطين وهما:
- إعادة صياغة السؤال بطريقة مخالفة على السؤال المعطى مع المحافظة على معنى السؤال.
- المحافظة على الترتيب، ولا ننسى أن نستعمل أداة الاستفهام في نهاية السؤال مثل: هل ... ؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**
1- الموقف الأول أو عرض منطق الأطروحة:
من خلال ذكر أسماء أهم الفلاسفة الذين يناصرون هذه الأطروحة أو القضية مع تلخيص الفكرة العامة لموقفهم.
ولا ننسى الالتزام بالترتيب على حسب السؤال المعطى لنا.
*** الحجج والبراهين:** وهنا نستخدم مختلف أقوال الفلاسفة والأمثلة والنظريات الفلسفية والتجارب العلمية والبراهين المقنعة مع شرحها بأسلوبك الخاص، وأقوال تكون بين علامتي تنصيص " ".
*** النقد:** ويجب إظهار الجوانب الإيجابية باختصار للموقف الذي سأنقذه ثم نذكر الجوانب السلبية + إضافة مثال أو قول.
2- الموقف الثاني أو عرض نقيض الأطروحة
*** الحجج والبراهين:**
*** النقد:**
3- تركيب: توفيق أو تغليب أو تجاوز:
* التوفيق: أي التوفيق والجمع بين الأطروحتين.
* تغليب: أي تغليب أحد الموقفين عن الأخر.
* تجاوز: أي تجاوز الموقف الأول والثاني والخروج بموقف ثالث.
+ إضافة مثال أو قول.
4- الرأي الشخصي: لك الحرية في اختيار بشرط التبرير بأمثلة أو أقوال.
*** ملاحظة:** في التركيب أنت مقيد على حسب الدرس أما في الرأي الشخصي لك الحرية في الاختيار.

*** حل المشكلة (الخاتمة):**
يكون استنتاج عام، ونجيب على السؤال المطروح، وحل المشكلة تكون انطلاقا من تركيب (أنت مقيد على حسب التركيب ولست حر)+ إضافة مثال أو قول.

نموذج تطبيقي حول منهجية مقال جدلي:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**
تعريف أو أهمية الموضوع+ لكن الفلاسفة وبعض المفكرين اختلفوا وتجادلوا حول ...لأنها تعتبر من أهم المواضيع الفكر الفلسفي التي بحثوا فيها، فكل واحد منهم رأى الموضوع من زاوية مذهبه ونزعته الفلسفية، فهناك من يرى أن ...في حين هناك من أكد عكس ذلك ...، وهذا التباين والاختلاف يدفعنا للطرح الإشكال التالي: ... ؟ أو بعبارة أخرى ...؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**
1- الموقف الأول أو عرض منطق الأطروحة: يرى أنصار هذا الموقف والذي من بينهم ... أن ...
*** الحجج والبراهين:** وقد استدلوا في ذلك ...
- فقد بين الفيلسوف ...
- يؤكد ....
- إضافة إلى أن ...
- فقد رأى أو فقد ميز ...
- ويبين لنا الفيلسوف ...
- وما يثبت ...
- أما الفيلسوف ....

نقد: على الرغم من الحجج التي قدمها أنصار هذا الموقف في توضيح أن ... إلا أننا لا نستطيع أن ننكر ... + إضافة مثال أو قول.
(نقد الموقف الأول يكون انطلاقا من الموقف الثاني).

2- الموقف الثاني أو عرض نقيض الأطروحة: وفي المقابل يؤكد أنصار هذا الموقف وعلى رأسهم: .... أن ......
*** الحجج والبراهين:** وقد برروا موقفهم بالحجج التالية: ....
- فقد بين الفيلسوف ...
- يؤكد ....
- إضافة إلى أن ...
- فقد رأى أو فقد ميز ...
- وما يثبت .....
- أما الفيلسوف .....

نقد: صحيح أن ..... لكن هذا لا يعني أن ..... + إضافة مثال أو قول.
(نقد الموقف الثاني يكون انطلاقا من الموقف الأول).

3- تركيب أو تغليب أو تجاوز:
بعد عرضنا للموقفين السابقين الأول القائل بأنه .... والثاني القائل بأنه .... وعليه يمكننا الخروج بموقف تركيبي وهو .... + إضافة مثال أو قول.
الرأي الشخصي: وفي رأيي الشخصي أرى أن ... لأن ...+ إضافة مثال أو قول.

*** حل المشكلة (الخاتمة):**
وفي الأخير ومن خلال مما سبق نستنتج أن ...+ إضافة مثال أو قول.

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

- طرح المشكلة (مقدمة)	- الإشكالية (الوحدة)
- محاولة حل المشكلة (العرض)	- المشكلة (الدرس)
- حل المشكلة (خاتمة)	

*** ملاحظة:** يمكنك إستخدام أقوال الفلاسفة والأمثلة في أي عنصر من المقال ماعدا المقدمة.

ماذا أحفظ من المقال الفلسفي الخاص بالجدل والإستقصاء؟
- أولا: يجب أن تضبط منهجية إعداد مقال فلسفي بكل أنواعه.
- ثانيا: يجب أن تعرف وتفهم كل موقف على ماذا يتكلم.
- ثالثا: إحفظ المقال بالطريقة الجدلية وليس بالاستقصاء لأنك تستطيع أن تحول المقال الجدلي إلى استقصاء أم العكس فلا.
- رابعا: كل ما يجب عليك حفظه من المقال هو التمهيد (تعريف بالموضوع)، وتحفظ الحجج وبعض الأمثلة الخاصة بكل موقف، ويجب أن تعرف في التركيب هل يكون: توفيق أم تغليب أم تجاوز.

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بطريقة استقصاء بالوضع؟

القاعدة الأساسية لمعرفة أن السؤال يعالج بطريقة إستقصاء بالوضع هي وجود قضية ويطلب منك الدفاع عنها مثل:

- يقال أن:" ...... " دافع عن هذه الأطروحة.
- كيف تبرر الأطروحة القائلة أن: " .... ".// - برهن أن: " ...... ".
- قيل/يقال/ يقول الفيلسوف .... أثبت/برهن/أيد/أكد صحة هذه الأطروحة

منهجية كتابة مقال إستقصاء بالوضع (إثبات القضية) :

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

وهناك ثلاث عناصر أساسية في المقدمة وهي:

1- التمهيد: وأفضل تمهيد هو تعريف الموضوع كتعريف العادة أو الذاكرة، أو أهمية الموضوع...

2- الانطلاق من الفكرة الشائعة وهي نقيض الفكرة المطلوب الدفاع عنها، ثم طرح الفكرة المطلوب الدفاع عنها

3- طرح المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن صحة الأطروحة القائلة: "..." (كتابة الأطروحة كما وردت)، وكيف يمكن إثباتها بحجج والأخذ برأي أنصارها والرد على خصومها؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- عرض منطق الأطروحة (القضية) المراد الدفاع عنها:

من خلال ذكر أسماء أهم الفلاسفة الذين يناصرون هذه الأطروحة أو القضية مع تلخيص الفكرة العامة لموقفهم.

*** الحجج والبراهين:**

وهنا نستخدم أقوال الفلاسفة والأمثلة والنظريات الفلسفية والتجارب العلمية والبراهين المقنعة مع شرحها بأسلوبك الخاص، وأقوال تكون بين علامتي تنصيص " ".

2- عرض منطق الخصوم:

من خلال ذكر أسماء أهم الفلاسفة الذين يناصرون هذه الأطروحة أو القضية مع تلخيص الفكرة العامة لموقفهم وحججهم باختصار.

*** نقد موقف الخصوم:**

من خلال التركيز على سلبيات الموجودة في موقفهم دون الإشارة إلى أي إيجابية لموقفهم+ إضافة مثال أو قول.

3- الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

وتشمل حجج جديدة لم تستخدمها سابقا من أقوال فلسفية وأمثلة واقعية، أحاديث نبوية، آيات قرآنية، شعر ... ونشرحها بأسلوبنا الخاص.

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

نأكد على مشروعية الدفاع+ إضافة مثال أو قول.

نموذج تطبيقي حول منهجية مقال استقصاء بالوضع:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

تعريف أو أهمية الموضوع + ولقد ساد الاعتقاد الشائع أن ..... (طرح الفكرة نقيض الأطروحة)، في حين هناك فكرة أخرى تناقضها تقول أن ....(طرح فكرة للأطروحة المراد الدفاع عنها بصيغة أخرى)، وإذا سلمنا وافترضنا صحة هذه الأطروحة نطرح الإشكال التالي: كيف يمكن الدفاع عن صحة الأطروحة القائلة: "..." (كتابة الأطروحة كما وردت)، وكيف يمكن إثباتها بحجج والأخذ برأي أنصارها والرد على خصومها؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- عرض منطق الأطروحة:

يؤكد أنصار هذه النظرية الذي من بينهم ..... أن .....

*** الحجج والبراهين:** وقد برروا موقفهم بالحجج التالية: ....

- فقد بين الفيلسوف ...
- يؤكد ....
- إضافة إلى أن ...
- فقد رأى أو فقد ميز ...
- وما يثبت....
- أما الفيلسوف ....

2- عرض منطق الخصوم:

ولهذه الأطروحة خصوم ......

*** نقد موقف الخصوم:**

ومن الانتقادات الموجهة لمنطق الخصوم هي: ...+ إضافة مثال أو قول.

3- الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية:

إن النقد الموجه للخصوم يدفعنا للدفاع عن الأطروحة القائلة: "...."

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

وفي الأخير ومن خلال مما سبق نستنتج أن ...... وعليه فإن الأطروحة القائلة "...." صحيحة ويجب الأخذ بها وتبنيها لأن ....+ إضافة مثال أو قول.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بطريقة استقصاء بالرفع؟

مقالة إستقصاء بالرفع تعالج إبطال قضية ونفيها وإظهار ضعف حججها وفسادها، حتى وإن بدت سليمة ومتماسكة، مثل:

- يقال أن:" ...... " فند هذه الأطروحة.
- أبطل الأطروحة القائلة: " .....".
- كيف تبطل الأطروحة القائلة أن: " .... ".
- أنقد القول أن: " ...... ".

كيف تدحض الأطروحة القائلة أن: " ..... ".

كيف تنفي الأطروحة القائلة أن: " ..... ".

** مقال إستقصاء بالرفع عكس تماما المقال إستقصاء بالوضع

منهجية كتابة مقال إستقصاء بالرفع (نفي القضية) :

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

وهناك ثلاث عناصر أساسية في المقدمة وهي:

1- التمهيد: وأفضل تمهيد هو تعريف الموضوع كتعريف العادة أو الذاكرة، أو أهمية الموضوع...

2- الانطلاق من الفكرة الشائعة وهي نقيض الفكرة المطلوب إبطالها، ثم طرح الفكرة المطلوب إبطالها.

3- طرح المشكلة: ومنه فكيف يمكن تفنيد الأطروحة القائلة "...." وكيف يمكن إبطالها بحجج صحيحة ومقنعة؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- عرض منطق الأطروحة (القضية) المراد إبطالها:

من خلال ذكر أسماء أهم الفلاسفة الذين يناصرون هذه الأطروحة أو القضية مع تلخيص الفكرة العامة لموقفهم.

*** الحجج والبراهين:**

وهنا نستخدم مختلف أقوال الفلاسفة والأمثلة والنظريات الفلسفية والتجارب العلمية والبراهين المقنعة مع شرحها بأسلوبك الخاص.

2- عرض منطق المناصرين:

من خلال ذكر أسماء أهم الفلاسفة الذين يناصرون الأطروحة المطلوب إبطالها مع تلخيص الفكرة العامة لموقفهم وحججهم باختصار.

*** نقد موقف الأنصار:**

من خلال التركيز على سلبيات الموجودة في موقفهم دون الإشارة إلى أي إيجابية لموقفهم + إضافة مثال أو قول.

3- رفع الأطروحة بحجج شخصية:

وتشمل حجج جديدة لم تستخدمها سابقا من أقوال فلسفية وأمثلة واقعية، أحاديث نبوية، آيات قرآنية، شعر ... ونشرحها بأسلوبنا الخاص.

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

نأكد على مشروعية الإبطال+ إضافة مثال أو قول.

نموذج تطبيقي حول منهجية مقال استقصاء بالرفع:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

تعريف أو أهمية الموضوع + ولقد ساد الاعتقاد الشائع أن ..... (طرح الفكرة نقيض الأطروحة المراد إبطالها)، في حين هناك فكرة أخرى تناقضها تقول أن .... (طرح فكرة للأطروحة المراد إبطالها بصيغة أخرى)، ومنه فكيف يمكن إبطال ورفع الأطروحة القائلة: "..." (كتابة الأطروحة كما وردت) ؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- عرض منطق الأطروحة (القضية) المراد إبطالها:

يؤكد أنصار هذه النظرية الذي من بينهم ..... أن ...

*** الحجج والبراهين:** وقد برروا موقفهم بالحجج التالية: ....

- فقد بين الفيلسوف ...
- يؤكد ....
- إضافة إلى أن ...
- فقد رأى أو فقد ميز ...
- وما يثبت....
- أما الفيلسوف ....

2- عرض منطق المناصرين:

ولهذه الأطروحة مناصرين ......

*** نقد موقف الأنصار:**

ومن الانتقادات الموجهة لمنطق الأنصار هي: ...+ إضافة مثال أو قول.

3- رفع الأطروحة بحجج شخصية:

يمكننا رفع الأطروحة القائلة أن "...." بحجج شخصية وهي: ...

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

وفي الأخير ومن خلال مما سبق نستنتج أن ...... وعليه فإن الأطروحة القائلة "...." خاطئة وغير قابلة للأخذ بها ولا الدفاع عنها لأن ...... + إضافة مثال أو قول.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بطريقة تحليل نص؟

لمعرفة أن الموضوع يعالج بطريقة تحليل نص هو أن يعطى لك نص فلسفي ويطلب منك التحليل والمناقشة أو يطلب منك كتابة مقال فلسفي تعالج فيه مضمون النص.

منهجية تحليل نص فلسفي:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

1- التمهيد: وأفضل تمهيد هو تعريف الموضوع الذي يتكلم عليه النص كتعريف العادة أو الذاكرة أو أهمية الموضوع ...

2- تحديد الموضوع العام للنص والموضوع الخاص.

3- إبراز العناد الفلسفي حول هذه القضية.

4- صياغة المشكلة: الواردة في النص على شكل سؤال دقيق وبلغة واضحة.

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- موقف صاحب النص:

أي استخراج الفكرة العامة التي يتكلم عليها النص، ثم نذكر موقف صاحب النص من المشكلة ونستخرج العبارة الدالة على موقفه من النص ولا ننسى شرحها بأسلوبنا الخاص.

2- الحجج والبراهين:

- نذكر نوع الحجة + شرحها بأسلوبك الخاص+ نذكر العبارة الدالة على ذلك من النص كما هي بين علامتي تنصيص.

ومن بين أنواع الحجج نجد:

- حجة عقلية ومنطقية: استخدم فيها الإنتاج مثل:إذن/نستنتج/ولهذا/ وأما/نفترض، أو استخدم أسلوب المقارنة بين قضيتين...
- حجة واقعية: الرجوع إلى الواقع كذكر أمثلة واقعية.
- حجة تقريرية: استخدم أداة التوكيد: إنه ... أداة النفي: ليس...
- حجة تمثيلية: استخدام أداة تشبيه.
- حجة تاريخية: الرجوع إلى الماضي أو ذكر أحداث تاريخية.
- حجة علمية: كذكر تجربة أو قانون.
- حجة نقلية: التي تستند إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية.
- الاستناد صاحب النص: إلى أقوال الفلاسفة والمفكرين والعلماء والحكماء (في العادة يتم وضعها بين مزدوجتين).
- الصياغة المنطقية للأفكار النص.

3- تقييم ونقد صاحب النص:

ويجب إظهار الجوانب الإيجابية باختصار للموقف صاحب نص ثم نذكر الجوانب السلبية+ إضافة مثال أو قول.

4- الرأي الشخصي:

لك الحرية بتأيد صاحب النص أو نقده بشرط التبرير بأمثلة أو أقوال.

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

يكون استنتاج عام (الاستنتاج مقيد بالدرس)، ونجيب على المشكلة المطروحة في النص + إضافة مثال أو قول.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

نموذج تطبيقي حول منهجية تحليل نص فلسفي:

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

تعريف أو أهمية الموضوع + ويندرج النص الذي بين أيدينا ضمن مبحث وفلسفة ... (الإشكالية التي تيتمي إليها موضوع النص،الوجود،المعرفة، القيم، العمل،السياسة، فلسفة العلوم...)، والذي يعالج مشكلة أساسية تعلقت بموضوع ... (موضوع نص)، لكن الفلاسفة وبعض المفكرين اختلفوا وتجادلوا حول ... لأنها تعتبر من أهم المواضيع الفكر الفلسفي التي بحثوا فيها، فلكل واحد منهم رأى الموضوع من زاوية مذهبه ونزعته الفلسفية، فهناك من يرى أن ...في حين هناك من أكد عكس ذلك ...، وهذا التباين والاختلاف دفع صاحب النص لكتابة نصه هذا، ومن هنا نطرح الإشكال التالي: ... ؟ وبعبارة أخرى ...؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

موقف صاحب النص:

يرى صاحب النص(نذكر اسمه إن وجد)، أن (نبين موقفه اتجاه المشكلة)، والعبارة (العبارات) الدالة على موقفه في النص قوله: "..." (نذكر العبارة الدالة على ذلك من النص كما هي بين علامتي تنصيص+ شرحها بأسلوبك الخاص).

2- الحجج والبراهين: وقد برر صاحب النص موقفه بالحجج التالية:

- بين لنا صاحب النص في بداية نصه تعريف...
- وذكر صاحب النص: ...
- استعمل: ....
- قدم صاحب النص حججا ....
- وضح صاحب نص خصائص...// أهمية...//العلاقة ...//أكد لنا...
- استند صاحب النص إلى أقوال الفلاسفة والمفكرين والعلماء والحكماء...
- كما نجد أن صاحب النص قد استخدم مجموعة من الروابط المنطقية من حروف التوكيد وأدوات التفسير والتعليل في قوله: (إن، أن، لكن،وأما، الفاء، أي، فقد...+ مع استخراج أمثلة من النص) .....، حيث لعبت دورا هاما في النص وأعطته متانة وتماسك وسلاسة في لغة الخطاب، أما فيما يخص الصياغة المنطقية للنص فتتجلى على النحو التالي:
- إما أن يكون ..... وإما أن يكون .....
- لكن ......
- إذن .....

3- تقييم ونقد صاحب النص:

على الرغم من الحجج التي قدمها صاحب هذا النص في توضيح أن ... إلا أننا لا نستطيع أن ننكر ... + إضافة مثال أو قول تحفظه.

ملاحظة:

إذا كان صاحب النص منحاز ينتقد بالوقف المخالف له، أما إذا كان النص توفيقي فيكفي نقد حجج صاحب النص.

4- الرأي الشخصي:

وفي رأي الشخصي أن ... لأن ...+ إضافة مثال أو قول تحفظه (لك الحرية بتأيد صاحب النص أو نقده مع التبرير).

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

وفي الأخير ومن خلال مما سبق نستنتج أن ...+ إضافة مثال أو قول تحفظه.

كيف أعرف أن الموضوع يعالج بطريقة المقارنة؟

نعرف أن المقال يعالج بطرقة المقارنة عندما نفهم من صياغة السؤال أنه طلب منا مقارنة مفهومين أو تصورين مثل:
- ما طبيعة العلاقة بين ... وبين ... ؟
- ما الفرق بين ... وبين ... ؟
- قارن بين ... وبين ... ؟
- كيف يمكنك التمييز بين ... وبين ...؟
- هل التمايز بين ... وبين ... ينفي وجود علاقة بينهما؟

هل التفكير الفلسفي متمايز عن التفكير العلمي؟

منهجية كتابة مقال مقارنة (مقابلة):

*** طرح المشكلة (المقدمة):**

1- تمهيد: تعريف عام للقضيتين أو التكلم عن القضيتين بصفة عامة.

2- الإشارة إلى ضرورة الحذر من الاعتقاد بتطابق الموضوعين، أي الإشارة إلى أنه يوجد اختلاف بين القضيتين.

3- طرح الإشكال: ما طبيعة العلاقة بين .... و .....؟ وكيف يمكن التمييز بينهما؟ وإن وجدت علاقة بينهما فما نوعها ؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- أوجه الاختلاف:

تكون بذكر ما بين الموضوعين من تضاد وتباين وفروق، مع توظيف الأمثلة وأقوال الفلاسفة التي توضح ذلك.

2- أوجه التشابه أو الاتفاق:

تكون بذكر ما بين الموضوعين من أوجه تشابه واتفاق، مع توظيف الأمثلة وأقوال الفلاسفة التي توضح ذلك.

3- أوجه التداخل (العلاقة بينهما):

من خلال أوجه الإختلاف والاتفاق تتحدد نوع العلاقة التي يجب توضيحها هنا، فقد تكون نوع العلاقة تداخل وتكامل، أو علاقة تعاند، أو علاقة تبادل، أو علاقة الجزء بالكل ... الخ

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

تحديد طبيعة العلاقة بين التصورين والتأكيد عليها+ إضافة مثال أو قول.

"حل المشكلة في المقارنة تكون انطلاقا من أوجه التداخل".

نموذج تطبيقي حول منهجية مقال مقارنة:

*** طرح المشكلة (المقدمة):** تمهيد+ لكن يعتقد البعض أنه لا يوجد إختلاف بين .... و...، ويعتقد البعض الأخر أنه لا يوجد تشابه بين ... و ...، لهذا عينا الحذر من هذه المظاهر، وعليه فالسؤال المطروح ما طبيعة العلاقة بين .... و ...؟ وكيف يمكن التمييز بينهما؟ وإن وجدت علاقة بينهما فما نوعها ؟

*** محاولة حل المشكلة: (العرض أو التحليل)**

1- أوجه الاختلاف:

إن المقارنة بين ... و ... تتطلب أن نبدأ بأوجه الاختلاف بينهما، حيث أن هناك اختلافا بينهما من حيث: .....

2- أوجه التشابه أو الاتفاق:

إن الإختلاف الموجود بين ... و ... لا يعني أنه لا توجد نقاط مشتركة بينهما، فمن بين نقاط التشابه بين ... و ... نجد أن كلاهما ....

3- أوجه التداخل (العلاقة بينهما):

إن التشابه القائم بين ... و ... يقودنا بالضرورة إلى ضبط علاقة التداخل الموجدة بينهما لأن كلاهما يؤثر على الأخر: ...

*** حل المشكلة (الخاتمة):**

وفي الأخير ومن خلال مما سبق نستنتج أن العلاقة الموجودة بين ... و... هي علاقة ... لأن .... + إضافة مثال أو قول.

"حل المشكلة في المقارنة تكون انطلاقا من أوجه التداخل".

برنامج مادة الفلسفة - ثالثة ثانوي - آداب وفلسفة :

السنة الدراسية: 2020/2019 (بكالوريا 2020)

الإشكالية الأولى: إدراك العالم الخارجي
- **المشكلة الأولى:** الإحساس والإدراك
- **المشكلة الثانية:** اللغة والفكر
- **المشكلة الثالثة:** الشعور واللاشعور
- **المشكلة الرابعة:** الذاكرة والخيال
- **المشكلة الخامسة:** العادة والإرادة

الإشكالية الثانية: الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية
- **المشكلة الأولى:** الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات
- **المشكلة الثانية:** الحقوق والواجبات والعدل
- **المشكلة الثالثة:** العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية

الإشكالية الثالثة: فلسفة العلوم
- **المشكلة الأولى:** الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية المطلقة
- **المشكلة الثانية:** فلسفة الرياضيات
- **المشكلة الثالثة:** فلسفة العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية
- **المشكلة الرابعة:** فلسفة العلوم الإنسانية

الإشكالية الرابعة: الفن
- **المشكلة الأولى:** التجربة الفنية والتجربة الذوقية.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

الإشكالية الأولى: إدراك العالم الخارجي

المشكلة الأولى: الإحساس والإدراك

تمهيد: يعتبر الإنسان كائن فضولي بطبعه، فهو يريد معرفة الأشياء واكتشاف أسرار الوجود، وذلك بالتكيف والتأقلم مع العالم الخارجي، ويعرف لنا هيدغر بأن الإنسان كائن ذو ثلاث أبعاد ماضي وحاضر ومستقبل، يتعرف على ماضية بواسطة الذاكرة وحاضره بالإدراك ومستقبله

فالإدراك: هو عملية عقلية معقدة يهدف إلى تفسير وترجمة المعطيات الحسية وإعطاءها معنى وصورة.

أما الإحساس: هو عملية أولية وبسيطة ينتج عن تأثر احد الحواس بمنبه خارجي.

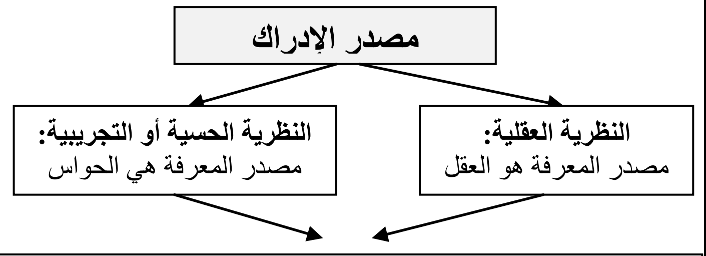
- هل التعرف على المحيط الخارجي يكون بالعقل أم الحواس؟
- هل إدراك العالم الخارجي عملية عقلية أم حسية؟
- هل الإدراك يرجع إلى فعالية العقل وحده؟

هل الحواس هي من تعتبر جسرنا نحو الأشياء؟

- هل العقل مصدر الإدراك؟

هل الإدراك معطى عقلي؟

- هل إدراكنا للأشياء يتوقف على نشاط الذهن؟
- يقال أن الإنسان الراشد لا يحس الأشياء بل يدركها حلل وناقش؟ باك 2010 شعبة آداب وفلسفة – طرح السؤال عل شكل استقصاء بالوضع



التركيب: النظرية النقدية التي وجدت توفيقا بين الرأي العقلي والتجريبي يقول كانط: الحدوس الحسية بدون مفاهيم عقلية عمياء والمفاهيم العقلية بدون حدوس حسية جوفاء.(عمياء يعني مخلطة ومبعثرة، والجوفاء يعني فارغة).

هل الإدراك الحسي يقوم على انتظام الأشياء التي تفرض نفسها علينا أم وعينا وشعورنا الذي يؤثر على العالم الخارجي؟

- هل الإدراك الحسي يقوم القوانين الانتظام أم أنه عملية وعي مباشرة ومقصودة؟
- هل الإدراك مصدره نظام الأشياء أم حالتنا الشعورية؟
- إن إدراكنا للأشياء ليس ثابت فالثابت هو الأشياء فقط

(الموقف الأول الظواهرية، الموقف الثاني الغشطالت)

النظرية الغشطالتية:	النظرية الظواهرية أو الشعورية:
الموضوع الخارجي يؤثر على إدراكنا	حالتنا الشعورية والنفسية هي التي تؤثر على إدراك العالم الخارجي

التركيب: توفيق بين الموقفين

- هل يمكن التميز بين الإحساس والإدراك في التعرف على العالم الخارجي؟
- هل يمكن التمييز بين وظيفتي الإحساس والإدراك في التعرف على العالم الخارجي أم أنهما عملية واحدة؟
- هل الثنائية الإحساس والإدراك يقتضي الفصل بينهما؟
- هل التمايز بين الإحساس والإدراك ينفي وجود علاقة وظيفية بينهما؟

علاقة الإحساس بالإدراك

الفصل بين الإحساس والإدراك:	الجمع بين الإحساس والإدراك:
- النظرية العقلية (العقل) - النظرية الحسية أو التجريبية (الحواس)	- النظرية الغشطالتية (الموضوع) - الظواهرية أو الشعورية (الشعور)

التركيب: إن عملتي الإحساس والإدراك في حقيقة الأمر وجهان مختلفان لعملية نفسية واحدة لذلك لا يجب الفصل بينهما مثلما فعل العقليون و الحسيون، ولا تغليب عامل على الأخر مثلما فعلت الغشطالتية و الظواهرية

- هل يتوقف الإدراك على فاعلية الذات أو فاعلية الموضوع؟
- هل الإدراك محصلة لنشاط الذات أم على انتظام الأشياء؟
- هل يرجع الإدراك إلى الشروط ذاتية؟
- هل إدراكنا للعالم الخارجي مجرد نشاط ذاتي؟ باك 2016
- هل إدراكنا للأشياء يتوقف على فاعلية ذات فقط؟ باك 2002
- هل يعود الإدراك إلى فاعلية الذات المدركة أم إلى طبيعة الموضوع المدرك؟

طبيعة الإدراك

عوامل ذاتية:	عوامل موضوعية:
- النظرية العقلية (العقل) - النظرية الحسية أو التجريبية (الحواس)	- النظرية الغشطالتية (الموضوع)

التركيب: توفيق بين الموقفين

هل الإدراك محصلة لنشاط الذهن أم تصور لنظام الأشياء؟

عوامل ذاتية:	عوامل موضوعية:
- النظرية العقلية (العقل)	- النظرية الغشطالتية (الموضوع)

التركيب: تساهم في الإدراك جملة من العوامل بعضها يعود إلى نشاط الذات مثل العقل والحواس والشعور التخيل... وعوامل موضوعية المتمثلة في قوانين الانتظام والبيئة الخارجية

قارن بين الإحساس والإدراك

هل التمايز بين الإحساس والإدراك ينفي وجود علاقة بينهما؟

- أوجه الإختلاف
- أوجه التشابه (الاتفاق)
- أوجه التداخل (العلاقة)

*** النظرية العقلية (مصدر المعرفة هو العقل):**

- العقل أفكاره قبلية وفطرية وأحكامه تتميز بالبداهة والوضوح والدقة واليقين وهو القاسم المشترك بين الناس ديكارت: العقل اعدل قسمة مشتركة بين البشر
- يؤكد بركلي أن إدراك المسافات البعيدة عملية عقلية وليس حسية مثلا نجد الأعمى إذا استعاد بصره بعد عملية جراحية فستبدو له الأشياء ملتصقة بعينه ويخطئ في تقدير المسافات والأبعاد لأنه لا يملك فكرة ذهنية أو خبرة مسبقة لهذا نجده يستخدم العصا مدة ثلاثة أشهر حتى يتمكن من تقدير المسافات، مثله مثل الطفل الصغير في سنواته الأولى، يقول بركلي: إن تقدير مسافة الأشياء البعيدة جدا ليس إحساسا بل حكما.
- الحواس خداعة وناقصة ولا يمكن أن تعطي لنا معرفة صحيحة: فمثلا يكون مذاق التفاحة مرا لو أننا كنا تذوقنا قبلها شيء بالغ الحلاوة، أو عندما نرى قضيبا السكة الحديدية يبدوا كأنهما ملتصقان.
- إننا نحكم على الأشياء على حقيقتها وليس حسب ما تنقله لنا الحواس: مثلا ندرك أن العصا في بركة الماء مستقيمة رغم أن حاسة البصر تنقلها لنا منكسرة،وأيضا ندرك أن الشمس كبيرة رغم أن النظر ينقلها لنا صغيرة.
- لو كانت الحواس مصدر المعرفة لوجدنا المعرفة عند الحيوان أو المختل عقليا.
- أبو حامد الغزالي: من أين الثقة بالمحسوسات وأقوها حاسة البصر ... وتنظر إلى الكوكب فتراه صغيرا في مقدار دينار ثم الأدلة الهندسية تدل على أنه أكبر من الأرض في المقدار.
- ديكارت: " ... أنني اختبرت أحيانا هذه الحواس فوجدتها خداعة وأنه من الحذر أن لا نطمئن أبدا إلى من خدعونا ولو مرة واحدة"
- ديكارت: إني حين انظر من النافدة أشاهد رجالا يسيرون في الشارع مع أني في الواقع لا أرى بالعين المجردة سوى قبعات ومعاطف متحركة، ولكني على رغم ذلك احكم بأنهم أناس.
- ديكارت: إني أدرك بمحض ما في ذهني من قوة الحكم ما كنت أحسب أني أرى بعيني.
- ديكارت: إن الحواس تخدعنا خداعا كبيرا.
- ديكارت: أنا أفكر إذن أنا موجود.
- الآن: إن الشيء يعقل ولا يحس.
- الآن: الإدراك الحسي هو منذ بدايته وظيفة ذهنية.
- وليام جيمس: لا يحس الراشد الأشياء بل يدركها.

*** النظرية الحسية أو التجريبية (مصدر الإدراك هو الحواس):**

- الحواس هي المصدر الأول للمعرفة الإنسانية فكل معرفة حسية مستمدة من العالم الحسي فلا يوجد معرفة إلا عن طريق الحواس يقول جون لوك: لا يوجد شيء في الذهن ما لم يكن من قبل في التجربة.
- لا وجود لأفكار ومعارف فطرية في العقل فجميع معارفنا مكتسبة عن طريق التجربة الحسية فمثلا كفيف البصر يتعرف على الصفات الحسية لليمونة لكن يعجز عن معرفة لونها يقول أرسطو: من فقد حاسة فقد المعرفة المتعلقة بها.
- إن مصدر المعرفة هي الحواس أم العقل أداة منظمة للمعرفة فقط يقول دافيد هيوم: "إن علمنا بأنفسنا وعقولنا يصلنا عن طريق الحواس وما العقل إلا مجرد أثر من العادة".
- العقل عاجز على إدراك الأشياء دون تجربة حسية يقول دافيد هيوم: إن الحواس نوافذ عملاقة يطل منها العقل لإدراك العالم الخارجي.
- جون ستيوارت ميل: إن الطفل لا يدرك فكرة العدد إلا إذا قدمناه له على شكل معطيات حسية
- جون لوك: لو كان الناس يولدون وفي عقولهم أفكار فطرية لتساووا في المعرفة.
جون لوك: العقل صفحة بيضاء وبالتجربة ننقش عليه ما نشاء.
- جون لوك: التجربة هي الأساس الوحيد لجميع معارفنا.
- جون لوك: لو سألت الإنسان متى بدأ يعرف لأجابك منذ بدأ يحس.
- دافيد هيوم: كل ما أعرفه استمدته من التجربة.
- ابن سينا: لا أثق في أي معرفة إدراكية إذا لم تكن مسبوقة بإحساس.

*** النظرية الغشطالتية (انتظام الأشياء):**

- الإدراك الحسي للعالم الخارجي يوجد على شكل صيغ منتظمة وفق قوانين معينة وهذا التنظيم يفرض نفسه علينا يقول جان بياجيه: " ... بل هي دائما جمل منتظمة منذ البداية في صور أو بنية شاملة"
- الموضوع يفرض علينا إدراك الصورة الكلية قبل العناصر الجزئية، فنحن لا ندرك الأوراق ثم الأغصان ثم الشجرة بل إننا ندرك الشجرة ككل قبل أن ندرك تفاصيلها، يقول بول غيوم: ليس الإدراك تجميعا للإحساسات بل هو وحدة واحدة.
- الموضوع يفرض علينا طريقة إدراكه كوحدة واحدة كاملة فالأنغام الموسيقية لا قيمة لها إلا في تواصلها ضمن قطعة موسيقية متماسكة ومنسجمة، يقول بول غيوم: الإدراك ليس تجميعا للإحساسات بل انه يتم دفعة واحدة.
- فير تهايمر: إن الحقيقة الرئيسية في المدرك الحسي ليس العناصر والأجزاء التي يتألف منها الشيء بل شكله وبناءه العام
- بول غيوم: " ... تخضع الصور بالنسبة للإدراك لمجموعة من العوامل الموضوعية".
- ويخضع الإدراك حسب الغشطالت لجملة من العوامل الموضوعية الخارجية التي تؤثر على إدراكنا والتي لا علاقة للذات بها أهمها:

* عامل التقارب: فالموضوعات المتقاربة في الزمان والمكان يسهل إدراكها قبل غيرها، فالتلميذ مثلا يسهل عليه فهم وإدراك الدرس إذا ما كانت عناصره متقاربة في الزمن ويحدث العكس إذا تباعدت.

* عامل البروز: فالموضوعات البارزة بلونها وشكلها وصورتها وحجمها تدرك قبل غيرها من المواضيع الأقل بروزا، مثل برج مقام الشهيد بالجزائر العاصمة يدرك قبل غيره من البنيات الموجدة حوله.

* عامل التشابه: (نفس الشيء خاص بعامل البروز)، فمثلا يسهل علينا إدراك مجموعة من الجنود أو رجال الشرطة أو لاعبي فريق واحد في كرة القدم لتشابه الزي، وقد تفطنت الشركات الصينية لقيمة هذا العامل مما جعلها تقلد أشكال السيارات الأوربية و اليابانية الشهيرة مع تغير إسمها حتى تؤثر في إدراك الزبائن.

* عامل الإغلاق: وهو العامل الذي يدعونا إلى سد الثغرات وإكمال النقص الموجود في العالم الخارجي، فنقرا الكلمات التي حذفت منها بعض النقاط قراءة صحيحة رغم النقص الموجود فيها، وندرك الخط المنحني غير المغلق دائرة.

*** النظرية الظواهرية أو الشعورية(الوعي والشعور):**

- فالظواهرية تفسر الإدراك انطلاقا من العوامل النفسية والعاطفة والإرادة وما يؤكد ذلك أن إدراكنا للعالم الخارجي لا يكون ثابتا بل متغيرا حسب حالتنا النفسية الشعورية ففي الحزن نرى العالم كئيبا أسودا وفي الفرح نراه جميلا وفي الخوف نراه مرعبا وهكذا ....
- من خصائص الشعور التغير: لذلك فإدراكنا للأشياء الخارجية لا بد من إن يتغير بتغير شعورنا وان كانت هذه الأشياء في حد ذاتها ثابتة، قال مير لوبونتي: إن إدراكنا للأشياء ليس ثابتا بل هو متغير بتغير شعورنا فالثابت هو الأشياء فقط أما الشعور فهو متغير وعليه فالإدراك متغير.
- هوسرل: "أرى بلا انقطاع هذه الطاولة، سوف اخرج وأغير مكاني ويبقى عندي بلا انقطاع شعور بالوجود الحسي لطاولة واحدة هي في ذاتها لم تتغير وان إدراكي لها يتنوع ويتغير" ومعنى هذا القول أن إدراكي للطاولة متعدد إذ يمكن أن أدركها من الناحية الجمالية أي من ناحية دقة صنعها أو من ناحية منفعتها لي في الكتابة أو في الطعام.
- أثر العاطفة يتضح في أن الشخص الذي نحبه مثلا لا ندرك فيه إلا المحاسن أما الشخص الذي نكرهه لا نرى فيه إلا المساوئ.
- دولاي "إن شخصيتنا تنعكس على رؤيتنا للعالم" فمثلا كره التلاميذ لأستاذ معين يجعلهم لا يدركون المادة التي يدرسها ولا يفهمونها، فالحالة الشعورية هنا غيرت الإدراك لدى التلاميذ حتى ولو كان الأستاذ متمكنا و ممتازا.
- إدراكنا لأسد في القفص في حديقة الحيوانات يختلف عن إدراكنا له في الغابة.

المشكلة الثانية: اللغة والفكر

تمهيد: يعتبر الإنسان كائن فضولي بطبعه، فهو يريد معرفة الأشياء واكتشاف أسرار الوجود، وذلك بالتكيف والتأقلم مع العالم الخارجي، وهذا لا يكون إلا عن طريق اللغة والفكر

فاللغة: هي مجموعة من الرموز والإشارات والأصوات التي تستعمل لتواصل والتعبير عن الحاجيات الضرورية وهي مشتركة بين الإنسان والحيوان، والكلمة تنقسم إلى دال ومدلول وتربط بينهما علاقة:

فالدال (الإسم): هو الكلمة أو الصورة السمعية

أما المدلول (الشيء): هو المعنى أو التصور الذهني

أما الفكر: هو نشاط عقلي يضم مجموعة من المعاني والتصورات والقدرات الذهنية كالإدراك والتخيل والتذكر ...

- هل العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة ضرورية أم اعتباطية؟ (باك 2014 شعبة آداب وفلسفة).
- هل العلاقة بين الدال والمدلول طبيعية أم اصطلاحية؟
- هل علاقة الدال بالمدلول علاقة ضرورية أم إعتباطية؟
- هل علاقة الألفاظ بالأشياء تلازمية دائما؟
- هل التلازم في الدال والمدلول هي العلاقة الوحيدة التي تجمعهما؟
- ما علاقة الألفاظ بالأشياء هل هي علاقة ضرورية أم تعسفية؟
- هل هناك علاقة ترابط وثيق بين الألفاظ والمعاني؟
- هل هناك تطابق بين الألفاظ والمعاني؟
- هل الأشياء هي التي تفرض على الإنسان تسميتها أم أن الإنسان هو الذي يسمي الأشياء نتيجة اتفاقه مع غيره؟
- هل العلاقة بين الكلمات والأشياء علاقة ضرورية تفرضها أصوات الطبيعة أم أنها اعتباطية واجتماعية؟
- هل تحمل الأسماء مسميتها بالضرورة؟
- يقال أن الدال والمدلول لهما بنية لسانية واحدة حلل وناقش؟
- هل الألفاظ بالأشياء تلازمية دائما؟
- هل التلازم في الدال والمدلول هي العلاقة الوحيدة التي تجمعهما؟

علاقة الدال بالمدلول
علاقة اللفظ بالمعنى

طبيعية- ضرورية تلازمية- تطابقية:
اللفظ يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي

اعتباطية- اصطلاحية اتفاقية بين البشر- اجتماعية- تعفسية:
يمكننا التعبير عن معنى واحد بأصوات مختلفة

تركيب: إن علاقة الأسماء بالأشياء كانت ضرورية ، لأن اللغة كانت قديما محاكاة للأصوات الطبيعة وانتهت اعتباطية غير ضرورية لأنها من صنع البشر والمجتمع، إذن فبعض الكلمات تحاكي الطبيعة وبعضها الأخر ناتج عن اصطلاح واتفاق البشر

قارن بين لغة الإنسان والحيوان؟
استنتج هذه المقال من مقال خاصية اللغة

أوجه الإختلاف: اللغة خاصية إنسانية فقط

أوجه التشابه: اللغة خاصية مشتركة بين الإنسان والحيوان

أوجه التداخل: التركيب

- هل العلاقة بين اللغة والفكر انفصال أم إتصال؟
- يقال أن الألفاظ حصون المعاني حلل وناقش؟
- هل تشكل اللغة عائقا أمام الفكر؟ (باك 2017 شعبة آداب وفلسفة).
- هل تستطيع اللغة أن تعبر عن كل أفكارنا؟
- هل القدرة على التعبير تتناسب مع القدرة على التفكير؟ (باك 2016 شعبة لغات أجنبية)
- يقول أحد المفكرين: "إن الألفاظ قبور المعاني" حلل وناقش؟ (باك 2011 شعبة لغات أجنبية – ورد على شكل مقالة إستقصاء بالوضع).
- قيل: "اللغة عاجزة عن استيعاب كل أفكارنا"حلل وناقش؟ (باك 2008 شعبة آداب وفلسفة ورد على شكل مقالة إستقصاء بالوضع).
- هل يمكن تصور وجود أفكار خارج إطار اللغة؟ (باك 2001 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا).
- يقول أحد المفكرين: إذا تأملنا الفكر واللغة وجدنا كل واحد منهما يؤثر في الأخر ويتأثر به" حلل وناقش (باك شعبة لغات أجنبية 1999).
- هل تستطيع اللغة أن تعكس كل ما يدور في فكرنا؟
- يقول أبو حيان التوحيدي: "ليس في قوة اللغة أن تملك المعاني"، حلل وناقش؟

علاقة اللغة بالفكر

الاتجاه الثنائي - اللغة والفكر منفصلان – الفكر أوسع من اللغة: اللغة عاجزة عن التعبير عن أفكارنا

الاتجاه الأحادي - اللغة والفكر متصلان – متكاملان: تستطيع اللغة أن تعبر عن كل أفكارنا

تركيب: تغليب الاتصال على الانفصال، يقول دوسوسور: يمكن تشبيه اللغة بورقة يكون الفكر وجهها الأول، والصوت وجهها الثاني، ولا يستطيع فصل أحد الوجهين عن الأخر، والأمر نفسه بالنسبة إلى اللغة إذ لا يمكن عزل الصوت عن الفكر ولا الفكر عن الصوت.

- هل الوظيفة الأساسية للغة تتحدد في التواصل الاجتماعي أم تجاوزتها؟
- هل تنحصر اللغة في تحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع؟ (باك 2007- شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- هل تتمثل وظيفة اللغة الأولى في التواصل الاجتماعي أم لها وظائف أخرى؟

وظائف اللغة:

التواصل الاجتماعي:
أي نقل المعلومات وتبادل الأفكار

هناك عدة وظائف للغة:
- وظيفة فكرية –وظيفة نفسية شخصية- إخبارية- تنظيمية-وصفية-استكشافية-معرفية....

تركيب: توفيق بين الأطروحتين

هل اللغة مشتركة بين الإنسان والحيوان؟ أم أنها خاصية إنسانية كونها تتميز بالوعي؟

- قيل أن الكلام مجرد نشاط بيولوجيا حلل وناقش؟
- هدف الكلام التعبير عن غرائزنا فقط حلل وناقش؟
- يعرف أرسطو أن الإنسان حيوان ناطق حلل وناقش؟ يقصد من هذه العبارة أن اللغة خاصية إنسانية.

خاصية اللغة:

اللغة خاصية مشتركة بين الإنسان والحيوان

اللغة خاصية إنسانية فقط

تركيب: تشترك لغة الحيوان مع لغة الإنسان في بعض النقاط لكن يستحيل أن ترقى لغة الحيوان إلى لغة الإنسان لأن اللغة تتميز بالفكر.

*** علاقة الدال بالمدلول علاقة: ضرورية/ طبيعية/ تلازمية/شرطية:**

- العلاقة بين اللفظ والمعنى هي علاقة طبيعية تطابقية وضرورية مستوحاة من طبيعة أي أن اللفظ يطابق ما يدل عليه في العالم الخارجي إذ يكفي سماع الكلمة لمعرفة معناها.

- سمى الإنسان الأشياء نتيجتا لتقليد مباشر لأصوات الطبيعية صادرة عن الإنسان أو الحيوان أو الجوامد فمثلا كلمة زقزقة تشير بالضرورة إلى صوت العصفور وكلمة المواء تشير بالضرورة إلى صوت القطط ونفس الشيء بالنسبة للكلمات الأخرى مثل نهيق الحمار وخرير الماء، ومعنى هذا أن لا دخل للإنسان في تحديد الكلمات والألفاظ ما دامت الأشياء الخارجية هي التي توحي له بذلك.

- يقول أفلاطون في محاورة كراطليوس: "إن الطبيعة هي التي أضفت على الأسماء معنى خاصا" ويقول أيضا في نفس المحاورة: " يوجد بالطبيعة اسم صحيح لكل كائن في الحياة ...".

- استدل العالم العربي النحوي ابن فارس بقوله تعالى: " وعلم ءادم الأسماء كلها" وهذا دليل على أن اللغة ليست من صنع البشر وإنما هي وحي من عند الله تعالى منحها للإنسان حتى تسهل عليه معرفة الأشياء.

- هناك ترابط وثيق بين الدال والمدلول في العلامة اللسانية لأن عقل الإنسان لا يتقبل الأصوات التي لا تحمل معنى أو دلالة مثلا قولنا "مووب" تبدو لنا كلمة غريبة فإذا ما غيرنا ترتيب الحروف صارت "بووم" وهنا يمكننا أن تفهم معنى هذه الكلمة وهي انفجار قنبلة يقول هيغل: الرمز ليس خاويا من الدلالات.

- بنفنيست: إن الذهن لا يقبل من الأشكال الصوتية إلا ذلك الشكل الذي يكون حامل لتصور يمكن التعرف عليه وإلا رفضه على اعتبار أنه مجهول أو غريب.

- اميل بينيفيست: ... إن العلاقة بين الدال والمدلول ليست اعتباطية بل هي على العكس من ذلك علاقة ضرورية.

*** علاقة الدال بالمدلول علاقة: اعتباطية/ اجتماعية/ اصطلاحية/تعفسية/ اللغة صنع الإنسان:**

- العلاقة بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية وتعسفية واصطلاحية ... لأنها تمت نتيجة الاتفاق بين أفراد المجتمع، فالإنسان هو الذي عمل على ابتكار ووضع رموز والإشارات ليحدد مختلف الأشياء ليستخدمها للتعبير والتواصل وليس أصوات الطبيعة هي التي فرضت عليه تسميتها أما الكلمات المستوحاة من الطبيعة قليل جدا مقارنة مع عدد الكلمات القائمة على الاصطلاح والاتفاق وبالتالي فهي حالات لا يمكن القياس عليها.

- يؤكد "دوسوسور" على العلاقة الإعتباطية بين الدال والمدلول في العلامة اللسانية ولهذا نجد اختلاف في التسمية بين للغات العالم.

- إن الكلمات أو الألفاظ التي وضعت لا تحمل في ذاتها أي معنى أو مضمون إلا إذا تفق عليها أفراد المجتمع فالإنسان هو من وضع الألفاظ والرموز قصد التعبير والتواصل مثل كلمت "طاولة" لا علاقة لطبيعة بتسميتها بل إتفق البشر على تسميتها هكذا حتى يصبح لها معنى محدد.

- يمكننا التعبير عن المعنى الواحد بأصوات مختلفة مثل كلمة أسد له أكثر من 300 اسم في اللغة العربية منها: السبع،الليث،الضيغم،الأسامة، الضرغام ...، ومثل كلمة البئر ولها مرادف أخر وهو الجب، وفي نفس السياق نجد الفعل ضرب يحمل عدت معاني بسبب الاتفاق، مثلا ضرب محمد في الأرض أي سافر، ضرب محمد مثالا أي قد مثال، ضرب الأب ابنه محمد أي عاقبه بالضرب،إذن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية وفي ذلك يقول جان بياجي: "إن تعدد اللغات نفسه يؤكد بديهيا الميزة الاصطلاحية للإشارة اللفظية".

- جان بياجي: ان الجماعة هي التي تعطي للإشارة اللغوية دلالتها وفي هذه الدلالة يلتقي الافراد.

- اللغة خاصية إنسانية وهو الذي يعطى للأشياء أسماءها، فالإنسان قادر أن يخترع لغة جديدة متى أراد ولا شرط في ذلك سوى اتفاقه مع غيره، مثل الشعب الجزائري إخترعوا العديد من المصطلحات التي تعبر عن همومهم ومشاكلهم مثل "الحرقة" تدل على الهجرة الغير الشرعية ومصطلح "القهوة" تدل على معنى الرشوة وليس مشروب، وهي كلمات لا يمكن فهما إلا بشرط الإتفاق عليها يقول هنري: "اللغة هي جملة من الاصطلاحات تتبناها هيئة اجتماعية ...".

*** اللغة تستطيع التعبير عن أفكارنا (علاقة إتصال - الاتجاه الأحادي):**

- اللغة والفكر متصلان وهم بمثابة وجهي العملة النقدية غير القابلة للتجزئة، بحيث لا يمكن التفكير دون لغة باعتبار " أن الفكر لغة صامتة واللغة فكر ناطق".

- أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن الطفل يبدأ في تعلم التفكير في نفس الوقت الذي يتعلم فيه اللغة، وأن أفكار الإنسان لا تستطيع أن تنشأ إلا بإتحادها مع اللغة يقول هيجل: "إن الرغبة في تفكير بدون كلمات محاولة عديمة الجدوى، فاللغة هي التي تعطي الفكر وجوده الأسمى والأصح".

- اللغة توضح الأفكار وتشرحها وتنقلها للآخرين، وبدون ذلك تبقى مجرد انطباعات ذاتية، كما أن الأفكار تبقى عديمة المعنى في ذهن صاحبها إن لم تتجسد في الواقع لذاك قيل: "الكلمة لباس المعنى ولولاها لبقي مجهولا"، وكان ديكارت يقول: "تكلم حتى أراك"

- اللغة أداة تثبيت للأفكار وحمايتها من زوال، فالأفكار التي يشرحها الأستاذ مثلا سرعان ما تزول إن لم نستعمل اللغة في تثبيتها كما يقول المثل: "العلم صيد والكتابة قيد".

- كلما زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير كلما اتسعت ثروته اللغوية ولهذا فاللغة لا تعرقل الفكر يقول جون لوك: ان اللغة عبارة عن علامات حسية تدل على الأفكار الموجودة في الذهن".

- إذا كانت الفكرة في حاجة إلى اللغة كي تتحقق فإن اللغة بدورها في حاجة إلى الفكر أي عندما نفكر نتكلم، وعندما نتكلم نفكر يقول ميرلوبونتي: "إن اللغة حافز الفكر كما أن الفكر حافز اللغة، كل واحد منهما يدفع بالأخر إلى التحقق في الوجود".

- اللغة والفكر متصلان ويتمان في نفس الوقت فحين نفكر نتكلم بصوت غير مسموع، فكثيرا ما نشاهد شخصا منهمكا في التفكير فيبدو لنا وكأنه يكلم شخصا أخر وهو في الحقيقة يكلم نفسه أي يفكر داخليا لذلك قال جورج غوسدوف:"إن الفكر ضاج بالكلمات".

- يقول دوسوستير: "... لا وجود لأفكار قائمة بذاتها، ولا يمكن الحديث عن أفكار واضحة ومتميزة قبل ظهور اللغة".

- يقول الآن:"أدوات الفكر جميعها مخزونة في اللغة، ومن لم يفكر في اللغة أبدا، لم يفكر بتاتا"

- علاقة اللغة بالفكر بمثابة العلاقة بين الروح والجسد يقول هاملتون: "إن الألفاظ حصون المعاني".

- يقول ستالين: "لا توجد أفكار عارية مستقلة عن اللغة".

- هيجل: "الكلمة تعطي الفكر وجوده الأسمى والأصح".

- أرسطو:"ليست ثمة تفكير بدون رموز لغوية".

*** اللغة عاجزة عن إستيعاب أفكارنا (علاقة إنفصال - الاتجاه الثنائي):**

- برغسون: إننا نملك أفكار أكثر مما نملك أصواتا.

- برغسون: اللغة عاجزة عن مسايرة ديمومة الفكر.

- يتردد ويتريث و يتأتت الإنسان أثناء الكلام بحثا عن العبارات المناسبة لأفكارنا، ومثال ذلك استعمال المسودة قبل الإجابة في الورقة الرسمية للامتحان، بحيث يعجز التلميذ عن الإجابة بالرغم من تزاحم الأفكار في ذهنه يقول أبو حيان التوحيدي: ليس في قوة اللغة تملك المعاني.

- تشطيب وتمزيق ما كتبنه ثم نعيد صياغته من جديد، فقد بقي الفيلسوف القديس أوغطسين حوالي 15 سنة حتى أخرج كتابه "مدينة الله"، وهذا بسبب بحثه عن العبارات الملائمة لكتابه.

- الفكر سابق على اللغة، والعاطفة سابقا على الفكر يقول ميخائيل نعيمة: الفكر كائن قبل اللغة، والعاطفة قبل الفكر.

- دو بونال: الإنسان يفكر في الكلام قبل الكلام عن أفكاره.

- التجربة النفسية تثبت عجز اللغة في التعبير عن العواطف والمشاعر ووصف الأشياء الجميلة، فإذا قلت أني سعيد بمناسبة نجاحي في البكالوريا فإنك لا تدرك من قولي درجة الفرح الذي أشعر به.

- يلجأ الإنسان إلى الدموع للتعبير عن الحزن الشديد أو الفرح الشديد، بسبب عجز اللغة في التعبير عما نشعر به لذلك نقول دائما "يعجز اللسان عن التعبير".

- فاليري: أجمل الأفكار تلك التي لا نستطيع التعبير عنها.

- عبر نزار قباني في قصدته:

كلماتنا في الحب تقتل حبنا .... إن الحروف تموت حين تقال

- في بعض الأحيان يشرح الأستاذ نقطة معينة من الدرس ويفهم التلاميذ تلك النقطة بشيء مخالف عن قصد الأستاذ وهذا دليل على عجز اللغة في توصيل أفكارنا.
- نتيجة لعجز اللغة تم ابتكار وسائل تعبير بديلة كرسم حيث يقول المثل الصيني: الصورة أفضل من ألف كلمة. ونجد أيضا إستعمال الموسيقى في المسلسلات لنقل مختلف عواطف كالحزن أو الفرح.
- اللغة تجمد الفكر في قوالب ثابتة فاقدة للحيوية لذلك قيل: "الألفاظ قبور المعاني".
- عجز الترجمة عن تعبير عن النص الأصلي، فالترجمة تخل معنى المقصود لذلك يقول المثل الإيطالي: "كل مترجم خائن"، ونجد أيضا أن القرآن تذهب مقاصده وإعجازه إذا تم ترجمته لأحد اللغات الأجنبية.

اللغة خاصية مشتركة بين الإنسان والحيوان (أوجه التشابه بين لغة الإنسان والحيوان):

- يعتبر أفلاطون أن أصل نشأت اللغة عند الإنسان هو تقليد لأصوات الطبيعة بما فيه صوت الحيوان، فأكتسب لغة من عند الطبيعة والحيوان
- تثبت الدراسات التي قام بها فون فريش أن النحلة العاملة بإمكانها أن تخبر نحلة أخرى بوجود الرحيق على نوع ما من الزهور وذلك بواسطة لغة الرقص والرقص يختلف على حسب أنواع الأطعمة وكميتها يقول فون فريش: إن الرقصات ... تضعف عندما يكون عسل الزهور أقل جودة.
- قدرة الببغاء على تقليد أصوات البشر، وكذلك بعض أنواع القردة الراقية تبتسم في حال الفرح، و تعبس وتصرخ في حال الغضب أو الحزن.
- الآية القرآنية في سورة النمل: تثبت أن للنمل لغة تخاطب وذلك في معنى قوله تعالى "قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ".
- قال تعالى على لسان سليمان: "عُلِمنا منطق الطير"، وهذا إشارة إلى لغة الطيور.
- الحيوان له القدرة على التعلم: كالحيوانات في السرك مثلا.

اللغة خاصية إنسانية (أوجه الإختلاف بين لغة الإنسان والحيوان):

- اللغة ميزة وخاصية إنسانية لأنها مرتبطة بالتفكير.
- يجب التميز بين الاتصال واللغة، فالاتصال مشتركة بين الإنسان والحيوان لأن الحيوانات تتصل فيما بينها، أما اللغة خاصية إنسانية لأنها تتميز بالذكاء والإبداع يقول الآن: ... أن الأفكار توجد في اللغة.
- التواصل الحيواني ليس حواريا فالنحلة التي تقوم بحركات ورقصات تبعث برسالة عن مكان الغذاء لكن الملاحظ أن بقية النحلات لا تبعث برسائل أخرى للرد على رسالتها وإنما هي تستجيب فقط، فلغة الحيوان محدودة يقول بنفنيست: نمط التواصل الذي يستخدمه النحل هو ليس لغة وإنما شفرة إشارات.
- التواصل الحيواني غريزي فطري أي أنه يتميز بالثبات وعدم التجدد على عكس لغة الإنسان.
- برغسون: إن الرمز الغريزي يتميز بالتماسك، في حين أن الرمز الذكي يتميز بنوع من الحركة.
- التواصل الحيواني مرتبط بالحاجات البيولوجية ولا يتعدها للتعبير عن الأفكار والمشاعر يقول جون هالدان: إن الطفل عندما يقول لأمه إنني جائع أو أريد النوم لا يزال حيوانا ولكنه عندما يقول: هذا ما فعلته في الصباح فإنه يبدأ في أن يكون إنسانا.
- ديكارت: إن أكمل الحيوانات وأقدرها على إصدار أصوات كالببغاء لا تنطق نطقا يشهد أنها تعي ما تقول، ويظل أداؤها اللغوي دون مستوى أداء أغبى الأطفال.
+ إضافة موقف وظائف اللغة المتعددة.

قارن بين لغة الإنسان والحيوان؟
استنتج هذه المقال من مقال خاصية اللغة

الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل الاجتماعي:

- تقول العالمة اللغوية الفرنسية جوليا كريستيفيا: إذا كانت اللغة مادة للفكر فهي أيضا عنصر للتواصل الاجتماعي، فلا مجتمع بدون لغة كما أنه ليس هناك مجتمع بدون تواصل.
- قال الجرجاني: اللغة هي كل ما يعبر به القوم عن أغراضهم.
- تؤدي اللغة وظيفة نقل المعلومات وتبادل المعرفة والمشاعر والأخبار من طرف إلى طرف ثاني، وتبدأ هذه الوظيفة بتبليغ الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، وتكون في حالة تواجد لسان مشترك بين المرسل والمرسل إليه.
- عند محاولة البعض التعرف على ثقافة وتاريخ مجتمعات أخرى فلا بد من معرفة لغتهم، لأنها مفتاح وصول لفهم الشعوب الأخرى، ووجود لغة مشتركة عامل من عوامل وحدة وتماسك أفراد المجتمع

كيف يحدث التواصل وما هي شروطه؟ حددها رومان جاكبسون وهي سته شروط:

1- المرسل: وهو الطرف المبلغ للرسالة
2- المرسل إليه: وهو الطرف المستقبل للرسالة
3- الرسالة: وهو الموضوع الموجه من المرسل إلى المرسل إليه
4- روابط الاتصال: وهي أداة توصيل الرسالة مثل الهاتف الفيس التلفاز
5- الشفرة: وهو ما يمكن من فك رموز الرسالة
6- الاستجابة: وهي تفاعل المستقبل مع الرسالة المرسلة إليه

وإذا توفرت هذه الشروط فإن اللغة تؤدي وظيفتها التواصلية الاجتماعية
- هناك فرق بين التواصل بهذه الشروط وبين التواصل عند الحيوان....
+ ذكر الموقف أن اللغة خاصية إنسانية.
- يظهر التواصل أكثرا في الوظيفة الاجتماعية: في تساعد الفرد على تقليد والالتزام بقيم المجتمع الذي ينتمي إليه، وتمكنه من مشاركة الغير أفراحهم وأحزانهم يقول الفيلسوف فيخته: اللغة تجعل الأمة كلا متراصا.
- تلعب اللغة دور ناقل للتراث بشكل عام من جيل إلى أخر، فبواسطتها يتم تدوين كامل التراث البشرية وهي تعتبر حلقة الوصل المتينة التي تربط الماضي بالحاضر بالمستقبل.

اللغة لديها عدة وظائف أخرى:

1- وظيفة فكرية: مختلف العمليات العقلية مثل التحليل والتركيب والمقارنة ولولا وجود اللغات لما استطاع الإنسان تحليل أفكاره، فاللغة أداة خيال نعبر بها عن إبداعاتنا في الفن والعلم والرياضيات.
2- وظيفة نفسية: حيث أنها وسيلة لتعبير عن المشاعر الفرد وانفعالاته وعواطفه المختلفة مثل ما يستعمله الفنانون في الغناء كونها وسيلة من وسائل الراحة النفسية، ونجد أيضا أن الإنسان يعبر بكلمات على ما يدور بخاطره من أفكار وأسرار من أجل تخفيف هذه الضغوط عليه يقول الآن: اللغة هي هذا الميدان الجميل الذي يمتد من أعماق الموسيقى إلى قمم الجبر.
3- وظيفة تخيلية: من تخيل وإبداع ويعكسها في قوالب لغوية.
4- وظيفة شخصية: بحيث يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يعبر عن أرائه وأفكاره تجاه موضوع معين، وبالتالي يثبت كيانه الشخصي لأنها تعكس شخصية الفرد كما يقول ديكارت: تكلم حتى أراك.
5- وظيفة تنظيمية: افعل كذا ولا تفعل كذا، فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين، مثل تنظيم الأستاذ التلاميذ وسط الحصة، واللافتات التي نقرؤها مثل قوانين سير المرور.
6- وظيفة استكشافية: من خلال طرح الأسئلة بغرض المعرفة
7- وظيفة نفعية: أي عندما تريد أن تحصل على شيء من عند غيرك.
8- وظيفة إخبارية (إعلامية): نقل المعلومات الجديدة، ونقل الخبرات والمعلومات بين الأفراد، و خاصة بعد تطور التكنولوجي الهائل.
9- وظيفة معرفية: .....
10- وظيفة وصفية: من أجل وصف مختلف الأشياء التي تحيط بنا، مثل وصف الظواهر الطبيعية.
- وهكذا فإن اللغة متعددة الوظائف ولا يمكن حصرها في جانب معين يقول الفيلسوف كوندياك: إن اللغات تصنع معارفنا و آرائنا وأحكامنا المسبقة.

المشكلة الثالثة: الشعور واللاشعور

التمهيد: يهتم علم النفس بدارسة مختلف الظواهر النفسية الصادرة عن الإنسان من ذاكرة وتخيل وعواطف وغيرها... وهي أحوال باطنية وذاتية لا يمكن التعرف عليها وإدراكها إلا بواسطة **الشعور** الذي هو معرفة أولية ومباشرة يطلعنا على حياتنا النفسية دون واسطة، غير أن هناك سلوكات أخرى لا يعي الإنسان أسبابها ولا يستطيع إدراكها والتي لها تأثير عميق على أنفسنا والتي تعرف ب**اللاشعور** وهو الجانب الخفي والمظلم من النفس الإنسانية.

السيكولوجية: تعني النفس

الوعي: هو الشعور

التحليل النفسي أو التفسير التحليلي: نقصد به اللاشعور

- هل أساس الحياة النفسية هو الشعور فقط أم أن هناك جوانب لاشعورية تفسر سلوكنا؟
- هل كل ما هو نفسي شعوري؟(باك 1997 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- إذا كان التحليل النفسي يرفض المطابقة بين النفس والوعي، فما هي مبرراته؟ (باك 2007 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- يقول سيغموند فرويد: إن فرضية اللاشعور فرضية لازمة ومشروعة ولدينا عدة حجج تؤكد وجودها حلل وناقش؟ (باك 2009 شعبة آداب وفلسفة – طرح السؤال على شكل إستقصاء بالوضع).
- هل الشعور كاف لمعرفة وتفسير حياتنا النفسية أم أن اللاشعور ضروري لتفسير ما لا نفهمه عن طريق الشعور؟
- هل هناك جوانب لا شعورية لا بد من الاعتراف بها؟
- هل الحياة النفسية مطابقة للحياة الشعورية؟
- هل الحياة السيكولوجية للإنسان واعية دائما؟
- هل يمكن التعرف على سيكولوجية الإنسان عن طريق اللاشعور؟
- هل يشكل الشعور مجمل الحياة السيكولوجية لدى الإنسان؟
- يقول لالاند: الشعور هو وعي الذات بكل أحوالها، حلل وناقش؟
- قيل إن وعي الإنسان هو جوهر حياته النفسية، ما رأيك؟

الشعور أساس الحياة النفسية	اللاشعور أساس الحياة النفسية

التركيب: (توفيق): الحياة النفسية كيان متشابك يتداخل فيه ما هو شعوري بما هو لا شعوري، فالشعور يمكننا من فهم الجانب الواعي من الحياة النفسية بحيث يمكننا إدراكه والإطلاع عليه ،واللاشعور يمكننا من فهم الجانب اللاواعي منها ولا يمكننا الكشف عنه إلا من خلال التحليل النفسي.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

موقف الشعور: أنصار علم النفس التقليدي (المدرسة الكلاسيكية):

- الشعور أساس لحياة النفسية وبتالي فكل ما هو نفسي شعوري بالضرورة، فيكفي أن يحلل المرء شعوره ليتعرف بشكل واضح على كل ما يحدث في ذاته من أحوال نفسية أو ما يقوم به من أفعال،وأن النفس لا تنقطع أن التفكير إلا إذا انعدم وجودها، فكل نشاط نفسي شعوري وما لا نشعر به فهو ليس من أنفسا، يقول ديكارت: أنا أفكر إذن أنا موجود، ويقول أيضا: متى انقطعت النفس عن التفكير انقطع وجودها.
- الحوادث الشعورية مثل الفرح حزن غضب، وأما الحوادث اللاشعورية فلا تشمل الظواهر النفسية بل تقتصر على الجانب الفيزيولوجي كالدورة الدموية والهضم ونبضات القلب ... يقول هنري: "الشعور والحياة النفسية مترادفان وبالتالي فان الظاهرة إما شعورية فيزيائية أو شعورية نفسية"، ويقول ديكارت: "ليس هناك حياة نفسية خارج الروح إلا الحياة الفيزيولوجية".
- لا يمكن الجمع بين النقيضين الشعور واللاشعور في نفس واحدة بحيث لا يمكن تصور وجود عقل لا يعقل ونفس لا تشعر يقول دوبيران: لا توجد واقعة يمكن القول عنها أنها معلومة دون الشعور بها.
- لو كان اللاشعور موجودا في النفس لكان قابلا للملاحظة عن طريق الشعور يقول الآن: إن الإنسان لا يستطيع أن يفكر دون أن يشعر بتفكيره.
- رفض سارتر القول بوجود عواطف لا شعورية لأن ذلك ضرب من الوهم والخطأ حيث يقول: إن مفهوم اللاشعور النفسي هو مفهوم متناقض إذا لا توجد إلا طريقة واحدة للوجود وهي أن أعي أنني موجود.
- هنري: إن إنكار اللاشعور أمر تتضمنه كل دراسة نفسية للشعور.
- ديكارت: النفس جوهر ميتافيزيقي بسيط يتكون من الشعور فقط.
- ديكارت: ليس هناك شيء يمكنه أن يكون في متناولنا غير أفكارنا.
- برغسون: ... الشعور كهذا النهر لا يعرف الوقوف ينخفض الى درجات متدنية لكنه لا يغيب.
- ابن سينا: الشعور بالذات لا ينقطع أبدا.
- سقراط: اعرف نفسك بنفسك.
- وليام جيمس: إن علم النفس هو وصف وتفسير للأحوال الشعورية من حيث هي كذلك.
- مونتانيه: لا أحد يعرف هل أنت جبان أو طاغية إلا أنت، فالآخرون لا يرونك أبدا.

موقف اللاشعور (علم النفس المعاصر):

- الشعور ليس كافي لمعرفة وفهم كل خبايا النفس لذلك فهناك سلوكات أخرى لا يعي الإنسان أسبابها ولا يستطيع إدراكها والتي لها تأثير عميق على أنفسنا والتي تعرف ب**اللاشعور** وهو الجانب الخفي والمظلم من النفس الإنسانية، فالشعور وحده عاجز عن تفسير كل ما يصدر عن النفس، والحياة النفسية تنقسم إلى شعورية ولا شعورية واللاشعور يمثل الجانب الأكبر منها، يقول شوبنهاور: إن دوافعنا الشعورية ليست سوى واجهة تخبئ دوافعنا اللاشعورية.
- إن الملاحظة ليست دليلا على وجود الأشياء حيث يمكن أن نستدل على وجود الشيء من خلال أثاره فلا أحد يستطيع ملاحظة التيار الكهربائي أو الجاذبية، ورغم ذلك فأثارهما تجعلنا لا ننكر وجودهما، نفس الأمر مع اللاشعور إذا يمكننا أن نستدل على وجوده من خلال أثاره على الإنسان.
- سيغموند فرويد: اللاشعور فرضية لازمة ومشروعة مع وجود الأدلة التي تثبت وجود اللاشعور.
- فرويد: إن معطيات الشعور ناقصة جدا فكثير ما تصدر عن الإنسان السليم والمريض أفعال لا تتمتع بشهادة الشعور كالهفوات والأحلام.

فرويد: إن علم النفس الذي يقتصر على دراسة الشعور لا يستطيع حل مشكلتي الأحلام والتنويم المغناطيسي.

- فرويد: إن مجرد إعطاء معنى للأعراض العصبية بفضل التفسير التحليلي يكون حجة دامغة على وجود نشاط نفسي لاشعوري.
- فرويد: إن تقسيم الحياة النفسية إلى ما هو شعوري وما لا شعوري، هو الفرض الأساسي الذي يقوم عليه التحليل النفسي.
- فرويد: إن الفنان الذي يرسم لوحة فنية ليس إلا طريقة لا شعورية للتعبير عن غريزته الجنسية المكبوتة.

- المكبوتات النفسية تؤثر على عمليتي التذكر والنسيان، فالذكريات التي تردنا بشكل عفوي مردها إلى النشاط اللاشعوري، وكذلك النسيان.
- يؤكد سيغموند فرويد في كتابه "الكبت" أن الطفل الذي ينشأ في أسرة غير سوية يعجز عن إدراك الحياة إدراكا سليما، حيث يقول: "الطفل الذي ينشأ في بيئة عنيفة يترسخ في ذهنه أن القسوة ضرورة حتمية ".
- يقول فرويد: "التحليل النفسي قطع أشواطا كبيرة في فهم تفاصيل العقل على ضوء تحليل الظواهر النفسية"، ويقول أيضا: "الأنا يتأثر بالإدراك الحسي، ويتأثر كذلك بالغرائز ".

ما هو التنويم المغناطيسي: هو حالة من الهدوء والاسترخاء تحدث في جسم الإنسان عن طريق ترديد لفظ معين أكثر من مرة أو عرض صورة على المريض أكثر من مرة، فمثلا عندما تكون مستلقي أمام التلفاز فجأة تجد نفسك تغط في النوم دون إرادتك والفترة التي تكون قبل النوم والتي يكون فيها جسدك في كامل استرخائه هي التي تسمى بالتنويم المغناطيسي، ففي مثل هذه الحالة يستغلونها المعالجون النفسيون لمعرفة كل شيء.

- تبين أن مرض الهستيريا: نفسي وليس عضويا وهو عبارة عن اضطرابات عقلية وبدنية كفقدان حاسة الشم والذوق وهذه الاضطرابات تعود إلى دوافع مكبوتة في اللاشعور لا يدركها المريض، لكن إذا عبر عنها وأخرجها من ساحة اللاشعور إلى ساحة الشعور زالت تلك الاضطرابات وشفي المريض، فمثلا قد عالج "جوزيف بروير" بجانب زميله " سيغموند فرويد" البنت التي أصيبت بأعراض الهستيريا، بحيث أنها لا تستطيع شرب الماء بالرغم من أن الجو الحار في الصيف، ولا تجد تفسيرا لذلك، وبعد أن قام بتنويمها مغناطيسيا بدأت تتحدث من دون وعيها وأخبرته بأن زوجت أبيها كانت تشربها الماء من إناء الكلب لما كانت صغيرة، وبعد أن إستيقضت من التنويم المغنطيسي رجعت هذه البنت إلى حالتها الطبيعية وشربت الماء وكأن شيء لم يحدث.

- تبين لفرويد بعد مدة من الزمن أن طريقة العلاج بالتنويم المغناطيسي أو كما سمها بالطريقة التطهيرية غير ناجحة بحيث أنها ترهق المريض وتخيفه، كما أن المرض يعود للمريض من جديد بعد فترة، فوضع طريقة جديدة تدعى "التحليل النفسي" والتي تقوم على "الحوار والتداعي الحر للأفكار" بحيث تهدف هذه الطريقة إلى إخراج الرغبات المكبوتة في اللاشعور حتى يتم شفائه كما قيل "إذا عرف السبب بطل العجب"، ويقول فرويد: إن الكشف عن المقاومة هو الخطوة الأولى في سبيل التغلب عليها"

- ومن بين الأدلة التي تثبت وجود اللاشعور هي ما يسمى بالحيل الدفاعية من بينها:

***الأحلام*:** مثل الفتاة التي رأت نفسها في المنام تنام على سرير أبيض علق عليه صليب، فأفادها أن رغبتها في الزواج قوية، فالبياض يشير إلى الثوب الزفاف، والصليب يشير إلى الكنيسة التي يتم فيها عقد القران وفق الديانة المسيحية، يقول فرويد: الحلم تحقيق رغبة، ويقول أيضا غالبا ما تكون الأحلام في غاية العمق عندما تكون في غاية الجنون.

- فرويد: تفسير الأحلام هو الطريق الملكي لمعرفة أنشطة العقل اللاواعية.

***فلتات اللسان*:** فمثلا مرة حضر فرويد لقضية محاكمة فبدلا أن يقول القاضي "فتحت الجلسة" قال "رفعت الجلسة"، فدلت فلتت لسانه هذه على عدم رغبته في الحكم ذلك اليوم، يقول فرويد: يكتشف المرء الحقيقة الكاملة من خطا الأخر.

زلات القلم فمثلا ذلك الشخص الذي أرسل رسالة إلى صديقه الذي يبغضه بغضا شديدا ليهنئه بمناسبة زواجه فبدلا أن يكتب له "مبارك زواجك" قال "مبارك موتك".

***النسيان*:** مثل ذلك الشخص الذي أحب فتاة، ولكنها لم تبادله الحب، وحدث أن تزوجت زميلة في العمل، لكنه كان ينسى إسم زميله دائما، وتبين لفرويد من خلال تفسيره لهذه الظاهرة أن هذا الشخص كان ينسى إسم صديقه لأنه يحمل في نفسه شيئا من الكراهية ضده لأنه تزوج حبيبته.

***التقمص*:** فعندما يرى المرء ذاته غير مهمة في نظر الغير يلجأ لا شعوريا إلى تقمص شخصية ذات أثر فيقلدها في طريقة اللباس وحلاقة الشعر والكلام وغيرها حتى يجلب الاهتمام، مثل غالب المراهقين يقلدون شخصيات أبطال كرة القدم أو الفنانين.

***التعويض*:** ويكون نتيجة الشعور بالنقص الذي يدفع الفرد إلى تعويض ذلك النقص بشيء أخر، مثل الفتاة قصيرة القامة تخفف من عقدتها النفسية بانتعالها أعلى الأحذية أو ميلها إلى الإكثار من مواد التجميل.

***التبرير*:** كأن يغادر شخص الحافلة دون دفع ثمن التذكرة ثم يبرر لضميره حتى لا يأنبه بأنه كان واقفا طيلة المسافة وبالتالي فصاحب الحافلة لا يستحق ماله، أو الشخص الذي لم يتمكن حضور مسرحية ما قد يلجأ لتبرير موقفه بإحصاء عيوب المسرحية.

***الاستبدال*:** كمن فشل في كسب الأصدقاء يحاول استبدالهم بحيوانات أليفة حتى يشبع حاجته النفسية.

- وتتكون المكبوتات في نظر فرويد بسبب الصراع النفسي بين ثلاث قوى وهي:

1- الأنا الأعلى: وتتمثل في القيم الأخلاقية النابعة عن السلطة الدين والمجتمع والأسرة.

2- اللهو: هو مستودع الغرائز والرغبات التي تسعى دائما للإشباع//

3- الأنا: وهو الوعي والشعور، وهو دائما في صراع بين مطالب اللهو وموانع الأنا الأعلى، ولذلك مهمة الأنا التوفيق بينهما، لكنه في بعض الأحيان يرفض مطالب اللهو لأنها تتعارض مع الأنا الأعلى، فتبقى الرغبة المكبوتة مستقرة في اللاشعور وبالتالي تؤثر على سلوك الفرد وعلى نفسيته.

- كيف يؤثر اللاشعور على الإدراك؟
- هل لمكبوتاتنا النفسية دخل في تحديد مدركاتنا؟
- هل يؤثر النشاط اللاشعوري على الإدراك؟
- هل يتأثر إدراكنا للأشياء بمكبوتاتنا النفسية؟
- هل اللاشعور دخل في تحديد مدركاتنا الذهنية؟

التمهيد:

تمهيد درس الإحساس و الإدراك+ تمهيد درس الشعور واللاشعور

المكبوتات النفسية تؤثر على الإدراك (اللاشعور يؤثر على الإدراك):

يستنتج من موقف اللاشعور أساس الحياة النفسية،مثلا تأثير اللاشعور على النسيان، تأثير اللاشعور على الأحلام، تأثير اللاشعور على تصرفات الإنسان ...

الإدراك لا يتأثر باللاشعور بل هو نشاط عقلي خالص:

- الإدراك خاضع لكامل وعينا ولا يمكن أن يكون تحت سيطرة اللاشعور، فالإدراك عملية عقلية تتطلب حضور قدرات ذهنية كالذكاء والتخيل والإرادة والذاكرة... وكلها نشاطات واعية.
- رجال الدين يعتبرون أن الإنسان كائن جوهره العقل وكرمه الله به، ولا يمكن للاشعور أن يؤثر على عقولنا وإدراكنا لأن هذا ما يميز الكائنات العاقلة، واعتبروا أن نظرية فرويد أنقصت من قيمة الإنسان.

+ يستنتج من موقف الشعور أساس الحياة النفسية

التركيب: توفيق

المشكلة الرابعة: الذاكرة والخيال

التمهيد:
يعتبر الإنسان كائن فضولي بطبعه، فهو يريد معرفة الأشياء واكتشاف أسرار الوجود، وذلك بالتكيف والتأقلم مع العالم الخارجي، ويعرف هيدغر بأن الإنسان كائن ذو ثلاث أبعاد ماضي وحاضر ومستقبل، يتعرف على ماضية بواسطة الذاكرة وحاضره بالإدراك ومستقبله بالتخيل.

الذاكرة: هي وظيفة عقلية معقدة نقوم فيها بحفظ وتخزين واسترجاع المعلومات والتجارب الماضية مع التعرف عليها أنها تنتمي للماضي.

التخيل: هو استرجاع الصور وتمثيلها في العقل بعد غياب الأشياء المحسوسة التي أحدثتها، أما التخيل الإبداعي هو ابتكار صور جديدة غير مألوفة تتجاوز الواقع.

النسيان: هو الفقدان المؤقت أو الدائم للذكريات والتجارب والخبرات التي تم تخزينها في الذاكرة.

- هل الذاكرة ذات طبيعة مادية مرتبطة بالدماغ أم ذات طبيعة نفسية شعورية؟
- هل الذاكرة ذات طبيعة حسية مادية أم أنها فاعلية نفسية؟
- هل الذاكرة ذات طبيعة بيولوجية أم سيكولوجية؟
- هل الذاكرة فيزيولوجية أم سيكولوجية؟
- كيف تفصل بين موقفين متجادلين يرى أحدهما أن الذاكرة حادثة بيولوجية بالماهية وسيكولوجية بالعرض، ويرى الأخر أن الذاكرة حادثة سيكولوجية بالماهية و فيزيولوجية بالعرض؟(الماهية تعني الجوهر).
- هل الدماغ وحده مسؤول عن حفظ الذكريات واسترجاعها؟
- يقال أن الذاكرة حادثة بيولوجية بالماهية وسيكولوجية بالعرض، دافع عن صحة هذه الأطروحة.
- "قيل أن الذكريات تخزن في ثنايا الجسم"، دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2015 شعبة آداب وفلسفة)

الذاكرة ذات طبيعة مادية/عصبية/فيزيولوجية / بيولوجية/عضوية	الذاكرة ذات طبيعة نفسية/روحية/سيكولوجية

التركيب: الجمع بين المادية ونفسية والاجتماعية
- الذاكرة محصلة لتفاعل وتكامل مجموعة من العوامل المادية والنفسية والاجتماعية، فعندما نتذكر لابدّ من سلامة الدماغ، ولابدّ من تدخل الجانب النفسي بشقيه الشعوري و واللاشعوري، وأيضا بمساعدة المجتمع، مثال ذلك أن نحفظ النشيد الوطني الجزائري يكون بالاستعانة بالذاكرة المادية عن طريق ترديده وتكراره عدة مرات حتى نحفظه، ومن ثمة يصير غناءه كل صباح بالاستعانة بالذاكرة النفسية إذ يسترجع دفعة واحدة وإن فرد ما عن استرجاعه ساعده بقية التلاميذ في ذلك عن طريق الذاكرة الاجتماعية حيث يقول دولاكروا: "الذاكرة نشاط يقوم به الفكر ويمارسه الشخص".

- هل الذاكرة ذات طبيعة فردية وذاتية أم أنها ذات طبيعة اجتماعية؟
- هل التذكر استرجاع للماضي أم إعادة بنائه من جديد؟
- هل الذكريات مجرد خبرات مشتركة بين الأفراد يتنمون إلى جماعة واحدة؟ (جدل باك 2006 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- إذا كان لكل فرد ذكرياته الخاصة، فهل في ذلك استبعاد للأثر الاجتماعي في تكوينها؟ (جدل باك 2008 شعبة آداب وفلسفة)
- هل التذكر هو إعادة الصور الماضية في الحاضر بواسطة الأطر الاجتماعية؟
- هل المجتمع أساس تكوين الذكريات؟
- هل الذاكرة أصولا فردية أم اجتماعية؟
- "قيل أن الإنسان يعتمد على نفسه في استرجاع الذكريات" ما رأيك.
- قيل "لو كان الإنسان وحيدا لما كانت لديه ذاكرة ولما كان في حاجة إليها"، حلل وناقش.

الذاكرة ذات ذاتية - موقف الذاكرة ذات طبيعة مادية - موقف الذاكرة ذات طبيعة نفسية	**الذاكرة ذات طبيعة اجتماعية**

التركيب: الجمع بين المادية ونفسية والاجتماعية
نفس تركيب المقالة السابقة

- هل يرجع النسيان إلى عوامل مادة عضوية أم إلى عوامل نفسية شعورية؟
- هل النسيان ظاهرة مرضية أم طبيعية؟
- هل النسيان سلبي أم إيجابي؟
- هل يفسر النسيان برده إلى أسباب فيزيولوجية مرتبطة بالدماغ أم أنه يرجع إلى أسباب نفسية شعورية؟
- هل النسيان ظاهرة فيزيولوجية أم سيكولوجية؟
- هل يساعد النسيان عل التكيف مع الواقع، أم عائقا أمامه؟
- هل الفشل في استرجاع الذكريات يحول دون التكيف السليم؟
- قيل "أن النسيان نعمة على الإنسان"، ما رأيك.

النسيان ظاهرة مرضية/ سلبية/ عضوية/ فيزيولوجية	النسيان ظاهرة طبيعية/ إيجابية/ نفسية/ شعورية/ سيكولوجي

التركيب: توفيق (الجمع بين الموقفين)

- هل يفسر الإبداع برده إلى العوامل النفسية أم الاجتماعية؟ (جدل باك 2012 شعبة آداب وفلسفة).
- هل يكمن أساس الإبداع في العوامل النفسية وحدها؟ (جدل باك 2019 شعبة آداب وفلسفة)
- قيل أن "الحاجة أم الاختراع" حلل وناقش؟
- هل الإبداع يتولد نتيجة صفات خاصة وذاتية أم أنه يعود إلى البيئة الاجتماعية والثقافية؟
- هل ترى أن الإبداع يعود إلى سيكولوجي الإنسان؟
- هل الإبداع ظاهرة فردية وخاصة؟
- هل يرجع الإبداع إلى العوامل الموضوعية أم إلى العوامل الذاتية؟

يعود الإبداع إلى شروط وعوامل: نفسية ذاتية عقلية	يعود الإبداع إلى شروط وعوامل: اجتماعية خارجية

التركيب: توفيق (الجمع بين الموقفين)
يقول ريبو: مهما كان الإبداع فرديا فإنه يحتوي على نصيب اجتماعي.

- **مقارنة بين الذاكرة والخيال**
- **مقارنة بين الذاكرة والإدراك**
- **مقارنة بين الخيال والإدراك**

الذاكرة ذات طبيعة مادية/عصبية/ فيزيولوجية/بيولوجية/عضوية (أنصار النظرية الفيزيولوجية المادية):

- الذاكرة ذات طبيعة مادية حسية فالذكريات تخزن في خلايا القشرة الدماغية على شكل أثار مادية وأن تثبيتها يزيد عن طريق التكرار، وقد قدر "ريبو" أن هناك حوالي ستة ملايين خلية عصبية مسؤولة عن تسجيل الذكريات يقول ريبو: "الذاكرة حادثة بيولوجية بالماهية وسيكولوجية بالعرض"، بمعنى أن الذاكرة حقيقة بيولوجية بشكل أساسي ونفسية بشكل عرضي ثانوي.
- ريبو: الذاكرة وظيفة عامة يقوم بها الجهاز العصبي.
- الإصابات الدماغية تؤدي إلى فقدان بعض الذكريات نتيجة تلف الخلايا التي تحملها، فحفظ الذكريات يشبه حفظ الموسيقى في القرص المضغوط، وأي تلف يصيب القرص يتبعه تلف الموسيقى، والأمر نفسه ينطبق على الذاكرة.
- أن هناك تشابه بين تخزين واسترجاع الذكريات في الدماغ وبين نظام ذاكرة جهاز الكمبيوتر.
- اكتشف جراح الأعصاب الفرنسي "بْرُوكا" منطقة في النصف الأيسر للدماغ أطلق عليها فيما بعد منطقة بْرُوكا وهي مسؤولة عن الكلام، حيث استدل "بْرُوكا" بحالة مريض تعرض لحادثة على مستوى الأوردة الدماغية، أدت إلى فقدانه التام لملكة الكلام، وبعد موت المريض كشف "بْرُوكا" أثناء التشريح الجثة عن جرح بالجزء الداخلي للفص الجبهي الأيسر، وأقر بوجود رابطة بين هذا الجرح والخلل الوظيفي المعرفي.
- الجانب الأيسر من الدماغ يتحكم في الجانب الأيمن من الجسم والعكس صحيح، مثلا يعطي طبيب الأمراض العقلية الفرنسي "دولي" تلك البنت التي أصيبت برصاصة في المنطقة الجدارية اليمنى من المخ فإذا وضع مشط مثلا في يدها اليسرى بعد إغلاق عينيها تصف جميع أجزائه لكنها عجزت عن التعرف عليه، وبمجرد أن يوضع المشط في يدها اليمنى تعرفت عليه بسرعة كجميع الناس.
- تثبت التجربة أن الأكل ودوران الدم والتنفس تأثيرا في التذكر، فمثلا مادة الكافيين الموجودة في الشاي والقهوة تعيق عمل الذاكرة المؤقتة في الدماغ وتمنع تذكر بعض الأسماء لذلك يشار للطلاب باجتناب شرب الشاي خاصة أيام الامتحانات، ونجد أيضا أن المخدرات تؤدي إلى خلل في وظائف المخ كتلف الخلايا العصبية وبالتالي تلف الذكريات، ونجد عكس ذلك أن الفيتامينات مثلا أو الرياضة تؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية وتنظيم التنفس وبالتالي تساعد على عملية التذكر، كما قيل: "العقل السليم في الجسم السليم".
- يُعتبر التكرار العامل الأساسي والمساعد في تثبت الذكريات فنحن ننسى الذكريات الحديثة قبل القديمة لأنها لم تتكرر، مثال ذلك أننا قد ننسى اسم فيلم الذي شاهدناه في الأسبوع الماضي بينما نتذكر إلى الآن اسم معلمنا في الإبتدائي.
- ابن سينا: إنها قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ.
- ديكارت: الذاكرة تكمن في ثنايا الجسم.
- الفيلسوف الفرنسي تين: المخ وعاء لحفظ الذكريات.
- جون دولاي: يمكن للذكرى إن توجد دون أن تظهر ولكن لا يمكنها الظهور دون مساعدة الدماغ.

يقول جان بياجي منتقدا برغسون: نظر برغسون إلى الذاكرة نظرة فيلسوف وليس نظرة عالم.

الذاكرة ذات طبيعة نفسية/روحية/سيكولوجية(أنصار النظرية النفسية):

- الذاكرة ذات طبيعة نفسية شعورية وهي مستقلة عن الدماغ ولا علاقة لها بالمادة وبالآليات العصبية، فالذكريات ذات طبيعة روحية لا تحفظ في الدماغ والسؤال عن موضع حفظها خطأ لأنها حالة نفسية معاشة، فالدماغ مثل الآلة يستعملها الوعي لتمرير الذكريات التي يحتاجها دون سواها، أي وسيلة استعادة وليس مستودع حفظ، لأن الذكريات تحفظ في أعماق أنفسنا يقول برغسون: إننا لا نتذكر إلا بأنفسنا.
- برغسون: الذاكرة شعور قبل كل شيء.
- بين برغسون أن هناك نوعين من الذاكرة:1- ذاكرة العادة: وتكون في شكل عادات حركية تكتسب بالتكرار ولا تعبر عن حقيقة التذكر.
2- الذاكرة المحضة أو النفسية: وهي المعبرة عن حقيقة الذاكرة، وتمثل حالة شعورية نفسية خالصة تنطلق من الماضي إلى الحاضر فتعيد إحياء الماضي دفعة واحدة وهي مستقلة عن الدماغ يقول برغسون: الذاكرة نفسية بالجوهر.
- وما يوضح أهمية الذاكرة النفسية في الحفظ الذكريات هو إستخدام التخيل، فتخيل والفهم أثناء الحفظ يساعد على عملية الحفظ، مثلا ذلك أن التلميذ يجد سهولة في حفظ مادة التاريخ إذا استعمل فيها تخيل معاني الأحداث.
- إذ حدث وفقد الإنسان بعض ذكرياته بفعل مرض أو إصابة في الدماغ فإن الذكريات تبقى محفوظة في لا شعور فقط لا نستطيع استرجاعها لأن جهاز الاسترجاع الذي هو الدماغ تعطل، فسيغموند فرويد جعل النسيان دليلا على تجليات اللاشعور، مثال ذلك أن الذكريات المؤلمة نميل إلى نسينها ونجد صعوبة في استرجاعها ويقول برغسون: لا يمكن للذكريات أن تنتج عن حالة دماغية... الذكريات الصرفة هي ظاهرة روحية.
- الحالة النفسية لها تأثير كبير في حفظ واسترجاع الذكريات، فمثلا الأغنية التي تؤثر فينا وتعبر عن مشاعرنا نحفظها بسهولة ويسهل علينا استرجاعها بخلاف تلك التي لا تعبر عن مشاعرنا، وأيضا الأشياء المنظمة يسهل علينا حفظها أكثر من غيرها، يقول بول غيوم: فالمادة ذات الدلالة والمنطقية هي أيسر حفظا بكثير من المادة المجردة المعنى، ويقول أيضا: إذا انعدم الانتظام يصعب التثبيت.
- جاك روستان: الذكريات العادية غالبا ما تنسى لأنها لم تترك أدنى أثر في النفس.

الذاكرة ذات طبيعة اجتماعية (أنصار النظرية الاجتماعية):

- إن الذكريات تحفظ في أطر اجتماعية عن طريق الذاكرة الاجتماعية، وهي التي تجعل الفرد يكتسب أفكاره ومعتقداته وعادته وتقاليده، فنحن نعيد بناء الذكريات بالاستناد إلى أحداث اجتماعية كالأعياد أو الاحتفال بالنجاح في شهادة البكالوريا، فمثلا عند محاولتنا تذكر الاحتفالات عند فوز الجزائر بكأس إفريقيا عام 2019 فإننا شأنا أو أبينا سنتذكر أن تلك الاحتفالات قد جرت في جو اجتماعي وليس فردي، وحتى إن نسي أحد منا هذه الاحتفالات فإن الغير هم من سيذكرونه بها يقول هالفاكس: عندما أتذكر فإن الغير هو الذي يدفعني إلى التذكر، لأنّ ذاكراته تساعد ذاكرتي، كما تعتمد ذاكرته على ذاكرتي.
- إن الإنسان كائن عاقل و اجتماعي بطبعه، فجميع وظائفه العقلية كالإدراك والتفسير والتخيل والتذكر لا تنمو ولا تتطور إلا ضمن إطار اجتماعي، فلنفترض أن طفلا يولد بعقل سليم ونضعه مباشرة عند ولادته في الغابة بعيدا عن البشر، فهل تتكون عنده قدرات عقلية؟ يقول بيار جاني: لو كان الإنسان وحيدا لما كانت له ذاكرة ولما كان بحاجة إليها.
- هالفاكس: إن الماضي لا يحفظ بل إننا نبنيه انطلاقا من الحاضر على أساس المرتكزات الاجتماعية للتذكر.
- هالفاكس: إن الذكريات تستمد وجودها من ذكريات الآخرين.
- هالفاكس: إن الجماعات التي أنا جزء منها تقدم لي الوسائل الكفيلة بإعادة تركيب هذه الذكريات.
- هالفاكس: إن اللغة جملة نسق الاصطلاحات الاجتماعية التي تدعمها.
- دور كايم: الإنسان دمية يحرك خيوطها المجتمع.
- دور كايم: إذا تكلم ضميرنا فإن المجتمع هو الذي يتكلم.
- دور كايم: الضمير الفردي ما هو إلا انعكاس لضمير الجمعي

النسيان ظاهرة مرضية:

- النسيان يرجع إلى أسباب مادية عضوية مرتبطة بالجملة العصبية وبالضبط الدماغ وأنه ظاهرة مرضية سلبية تعيق وظيفة التذكر.
- مهم تعدد أسباب النسيان ومهما اختلفت تفسيراته فانه يبقى مرضا من أمراض الذاكرة وهو مناقض لها ويشكل موقفا سلبيا، فبما أن وظيفة الذاكرة حفظ الأشياء التي تهم الإنسان فان فقدانها عن طريق النسيان يعتبر وجها سلبيا.
- دوغاس: النسيان متناقض مع الذاكرة.
- ومن خطورة النسيان نجد: إخفاق التلميذ والفشل في مما يسبب له موقفا سلبيا وعائق مع التأقلم لذلك قيل "نحن ننسى أكثر مما نتعلم".
- يقول علماء التربية: آفة العلم النسيان.
- أفلاطون: المعرفة تذكر والجهل النسيان.
- بيرون: كلما تقدمت الذكريات في الزمن كان ذلك أدعى إلى نسيانها.
+ استنتج باقي العناصر من موقف طبيعة الذاكرة مادية.

النسيان ظاهرة طبيعية:

- يرجع النسيان إلى عوامل نفسية شعورية واللاشعورية، وهو ظاهرة طبيعية يحدث عند جميع الناس، فالنسيان إحدى وظائف الذاكرة يقول دولاي: "النسيان حارس الذاكرة".
- النسيان حسب فرويد آلة دفاعية نلجأ إليها لاستبعاد الذكريات المؤلمة والمخجلة لتخفيف الصراع النفسي، بحيث نطردها من الشعور إلى ساحة اللاشعور، فإذا حاول شخص ما أن يذكرنا بحادثة تسبب لنا الشعور بالإحراج أو الألم فإننا نحاول منعه، + أذكر مثال فرويد حول النسيان.
- النسيان يسمح لنا باكتساب خبرات جديدة ويساعد الفرد على إبعاد بعض المعلومات التي ليس لها معنى والاهتمام بالمعلومات المفيدة التي نحتاجها في الوقت المناسب.
- لنسيان فوائد نفسية: فمثلا لو بقي الإنسان يتذكر دوما موت أحد أقاربه فحتما لن يعيش في توافق مع ذاته ومع المجتمع فالنسيان رحمة بين الأفراد وكذلك بين الأمم، إذ يمحي أثار الحقد والآلام.
- الذاكرة لا تستطيع القيام بوظيفتها دون أن تنسى كما قيل: "خير للذاكرة أن تكون ملكة نساءة".
- إننا لا نفرح إلا بفضل نسيان الأمور السلبية وتذكر الأمور الإيجابية، وقد أكدت الدراسات أن النسيان يفتح المجال للانتباه والاهتمام اللذان لولاهما لما قطعنا خطوة واحدة إلى الاهتمام بحياتنا العلمية والعملية.
- جون روستان: "اليوم السعيد هو اليوم الذي يبقى في الماضي ساكنا".
- غيسدروف: النسيان شرط لاستمرار الوجود.
- دولاي: نحن نتذكر لأننا ننسى.
- دولاي: فالذاكرة التي لا يسندها النسيان تضر الإنسان بدل أن تنفعه.
- فرويد: النسيان هروب من الواقع المؤلم.
- يقول شافور: يجب أن نعيش حياتنا يوم وننسى كثيرا.
- نيتشه: لا سكينة ولا لذة في الحاضر بدون النسيان.
- نيتشه: إن كبريائي يغلب ذاكرتي ويخفي منها ما يرفضه.
+ استنتج باقي العناصر من موقف طبيعة الذاكرة نفسية (بشرط لا تستخدم الحجج التي تتكلم عن أمراض الذاكرة).

يرجع الإبداع إلى الشروط والعوامل الذاتية/ نفسية:

- يعود الإبداع إلى الشروط نفسية تتعلق بذات المبدع وتميزه عن غيره من الناس كحدة الذكاء، قوة الذاكرة، سعة الخيال، الإرادة، الشجاعة، الصبر، الرغبة، الجرأة، الاهتمام وغيرها.
- يرجع الإبداع على حسب فرويد إلى الرغبات المكبوتة في اللاشعور، فيسعى المبدع إلى تحقيقها عن طريق تعويض النقص الذي يعاني منه، فمثلا "الجاحظ" أبدع في فن الأدب كتعويض لشكله الخارجي الذي لم يكن جميلا، ونجد أيضا "دافنشي" الرسام الايطالي المشهور أبدع في فن الرسم من أجل تعويض النقص الذي يعاني منه، لأنه كان ابن غير شرعي ولم يعترف بيه أبوه، حيث استغرق 4 سنوات لرسم لوحته الشهيرة "الموناليزا".
- سيغموند فرويد: السلوك المبدع إنما هو انطلاق الانفعال الحبيس الناتج عن الصراع.
- كيوبي: ... ولهذا كان من الطبيعي أن نفترض أن اللاشعور هو منبع دوافع الإبداع ومصدر الهام العظيم في حياة البشرية.
- إذا قمنا بالاستقراء وتتبع حياة المكتشفين والفنانين والمخترعين نجد أنهم يمتازون بقدرات عقلية خارقة، فالمبدع شخص قوي الحدس، جيد الحكم، سريع الاستدلال، يقول هنري برغسون: يتضمن الاختراع تحويل المخطط إلى صور.
- إن أصل كل إبداع هو التخيل الإبداعي فكلما كانت قدرة الإنسان على التخيل كبيرة كلما استطاع تصور حلول أوسع للمشاكل التي تعترضه، إذ يستطيع المبدع أن يحول الصورة العقلية المجردة إلى شي حسي ملموس، يقول باسكال: التخيل قوة رائعة، ويقول أيضا: لا يستطيع التخيل أن يجعل المجانين حكماء ولكنه قادر على جعلهم سعداء.
- كان لاختراع المصباح قصة مؤثرة في حياة "توماس أديسون"، ففي أحد الأيام مرضت والدته مرضا شديدا، وقد استلزم الأمر إجراء عملية جراحية لها، إلا أن الطبيب لم يتمكن من إجراء العملية نظرا لعدم وجود الضوء الكافي.
- دور الصبر في الإبداع: عندما أخبر توماس أديسون مكتب براءات الاختراع في واشنطن أنه يعمل على اختراع مصباح يعمل بالكهرباء فردو عليه بقولهم: "إنها بصراحة فكرة حمقاء حيث يكتفي الناس عادة بضوء الشمس"، فرد توماس بقوله: "ستقفون يوما لتسديد فواتير الكهرباء"، كما أن توماس قبل اختراعه للمصباح الكهربائي قد حاول أكثر من 1000 محاولة، يقول توماس أديسون: تعلمت 1000 طريقة لصنع المصباح.
- دور الشجاعة في الإبداع:فقد كان باستور شجاعا جدا عندما غامر بتجريب لقاح داء الكلب على طفل صغير بعد أن جربه على الحيوانات، برغم من أن الكنسية كانت تمنع التجريب على البشر.
- تعتبر الأحوال الانفعالية مادة الاختراع الفني والأدبي فالمخترع أو المبدع يعاني ما تعانيه الحامل من الألم الولادة إلا أنه عندما يبلغ غايته ينسى كل الألم الذي مرة به.
- الانفعالات القوية تنشط المخيلة التي هي أصل الإبداع فقد اجتمعت عواطف المحلة الأخوية والحزن الشديد عند الخنساء فأبدعت في شعر الرثاء لأخيها.
- خرج أرخميدس عاريا من الحمام من شدة فرحه عندما اكتشف قانون طفو الأجسام وأخذ يصرخ في شوارع أثينا (عاصمة اليونان) أوريكا أوريكا (بمعنى وجدتها وجدتها، وقد رقص العالم البريطاني "دافي" في مختبره عندما اكتشف البوتاسيوم، يقول برغسون: "إن كبار العلماء والفنانين يبدعون وهم في حالة انفعال قوي"، ويقول أيضا: إن العظماء ... لا يبدعونها في حالة جمود الدم وإنما يبدعون في جو حماسي وتيار دينامي تتلاكم في الأفكار.
- اكتشف نيوتن بعد سقوط التفاحة قانون الجاذبية، حيث يقول نيوتن: إنني أضع موضوع بحثي نصب عيني دائما وأنتظر سطوع الأنوار الأولى رويدا رويدا إلى أن يتحول إلى ضياء ساطع.
- الفورقات الفردية بين البشر تدل أن الإبداع تعلق بالذات (ذكر أمثلة).
- دولاكروا: الإبداع جهد واع وتمثيل ناقد وإرادة بناءة.
- روني بواريل: وعلى العموم فإن المخترع إنسان متحمس.

يرجع الإبداع إلى الشروط الاجتماعية: - الإبداع ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وهي تقوم على ما يوفره المجتمع من شروط مادية ومعنوية للمبدع فالإنسان حسبهم كائن اجتماعي بطبعه وأن جميع وظائفه العقلية منها التخيل الإبداعي لا تنمو إلا في المجتمع وأن الإبداع يرتبط بدرجة نمو المجتمع وحاجته فالمبدع يبدع لمجتمعه لا لنفسه.

- قيل: الحاجة أم الاختراع، فإبداع كارل ماركس لفكرة الاشتراكية إنما هو حل لمشكلة اجتماعية مهضومة الحقوق التي كانت خاضعة لقهر الرأسماليين.
- اكتشاف العالم "تورشيلي" لقانون الضغط الجوي جاء كحل لمشكلة زراعية واجتماعية طرحها الفلاحون عند تعذر ارتفاع الماء، فقام بدراسة وتفسير هذه الظاهرة واستنتج أنه كلما كان الضغط الجوي أقوى كان ارتفاع الماء أعلى.
- إن عملية الإبداع ترتبط بحالة العلم وثقافته السائدة في المجتمع فالبيئات الاجتماعية والثقافية المتشابهة تؤدي إلى ظهور نفس الإبداعات مثلا ما حدث في أوربا فقد أسس نيوتن الإنجليزي وليبنتر الألماني علم التفاضل والتكامل في الرياضيات في زمان واحد من غير أن يكون لأحدهما صلة بالأخر، يقول جاك بيكار: وكثيرا ما يتوصل العلماء إلى اختراعات واحدة في زمان واحد.
- المبدع يحاول من خلال أعماله التعبير عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه، فمثلا نجد فيلم "معركة الجزائر" يعكس الوضع المزري للجزائر فترة الاستعمار الفرنسي.
- إن التنافس بين المجتمعات وسعيها إلى إثبات وجودها يجعل كل مجتمع يحفز أفراده على الإبداع فمثلا التنافس العسكري بين الوم أ والإتحاد السوفياتي أثناء الحرب الباردة أدى إلى اختراع القنبلة النووية وغزو الفضاء.
- يكثر الإبداع لدى الدول التي تخصص ميزانيات ضخمة للبحث العلمي فمثلا الوم أ تخسر الملايير من الدولارات في بناء المخابر وتجهيزها بمختلف الوسائل الحديثة والمتطورة يقول الفيلسوف تين: إن إنتاجات الفكر البشري كإنتاجات الطبيعة الحية، لا توضح إلا بتأثير البيئة.
- ذكر مثال على العالم المتقدم والعالم المتخلف.(كاليابان والجزائر)
- تين: إن كل أثر فني إنما ينتج عن تأثير العرف والبيئة والزمن //- لاكومب: إن الاختراع تنظيم اجتماعي//- لويس باستور: إن الأفكار الخصبة هي بنت الحاجة //- دوركايم: يتوقف الإبداع على درجة التطور والنمو الاجتماعي وحاجة المجتمع من جهة أخرى.
- دور كايم:المبدع هو الذي يمتلك القدرة ويتمتع بحس حالة الجمهور// - نيوتن: الإبداع ليس غاية في ذاته بل هو إشباع حاجيات المجتمع.
+ استنتج من موقف الذاكرة ذات طبيعة اجتماعية.

- قارن بين الذاكرة والإدراك؟// - قارن بين التذكر والإدراك؟
- إذا كان التذكر استرجاعا للماضي فما الفرق بينه وبين الإدراك؟
- هل التمايز بين الذاكرة والإدراك ينفي وجود علاقة وظيفية بينهما؟

- قارن بين الذاكرة والخيال؟// قارن بين التذكر والتخيل؟
- إذا كان التخيل استحضارا للصور فما الفرق بينه وبين التذكر؟
- هل يمكن التمييز بين الذاكرة والخيال في إدراك العالم الخارجي؟
- هل التمايز بين الذاكرة والخيال ينفي وجود علاقة وظيفية بينهما؟
- عندما نتذكر نتخيل، وعندما نتخيل نتذكر، كيف نكشف عن العلاقة القائمة بين هاتين العمليتين؟

- قارن بين الإدراك والخيال؟
- هل يمكن التميز بين التخيل الأشياء وإدراكها؟

أوجه الإختلاف	التخيل	التذكر	الإدراك
من ناحية المفهوم	تعريف التخيل	تعريف الذاكرة	تعريف الإدراك
من حيث الارتباط الزمان والمكان	غير مرتبط بالزمان والمكان محدودين	مرتبط بزمان ومكان محدودين	غير مرتبط بالزمان والمكان محدودين، مثال ذلك إدراك المفاهيم الرياضية غير مرتبطة بزمان ومكان بل معاني مجردة
من حيث المجال	يشمل الماضي، الحاضر، المستقبل، مثلا أستطيع تصور نفسي طفلا صغيرا وأستطيع أن أتصور نفسي وأنا في المستقبل، يقول باسكال: لا يستطيع التخيل أن يجعل المجانين حكماء لكنه قادر على جعلهم سعداء	يشمل الماضي فقط مثال ذلك أتذكر يوم دخولي للابتدائي يقول لالاند: الذاكرة وظيفة نفسية تتمثل في إعادة بناء حالة شعورية ماضية	يشمل الحاضر
	يتصرف بكل حرية، وندخل تعديلات على الماضي كما نشاء، يقول جميل صليبا: التخيل تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر الطبيعة وإن لم تعبر عن شيء حقيقي موجود	إعادة استرجاع الماضي الذي عشناه كما وقع دون تغير فيه + استدل ببعض أقوال الفلاسفة من مقالة طبيعة الذاكرة	يمثل تأويلات للحاضر ومحاولة فهمه وإعطائه معنى في الذهن + استدل ببعض أقوال الفلاسفة من مقالة مصدر المعرفة

أوجه التشابه:
- كلاهما يشترك في استرجاع الصور الماضية.
- كلاهما خاصية إنسانية وملكة عقلية عليا ومتطورة.
- كلاهما يساعدان الإنسان على التكيف مع العالم الخارجي واكتساب المعارف.
- كلاهما ينقسم إلى نوعين فالتذكر ينقسم إلى تذكر عفوي وتذكر إرادي، والتخيل ينقسم إلى تخيل تمثيلي وتخيل إبداعي.
- كلاهما معرض لأمراض وأخطاء.

أوجه التداخل (العلاقة بينهما):
- علاقة تكامل وظيفي.
- كلاهما مرتبطان من ناحية الوظيفة ومتكاملان فيما بينهما ولا يمكن أن نستغني على أحدهما دون الأخر.
- التذكر يعتمد على التخيل في تحديد الذكريات من ناحية الزمان والمكان، كما أن التخيل يعتمد على الخبرات والمعارف المخزنة في الذاكرة.
- القدرة الجيدة على (التخيل أو الإدراك) ترافقها قدرة عالية على التذكر والاستدعاء بسهولة أكبر.

حل المشكلة:
كما قلنا سابقا تكون من أوجه التداخل

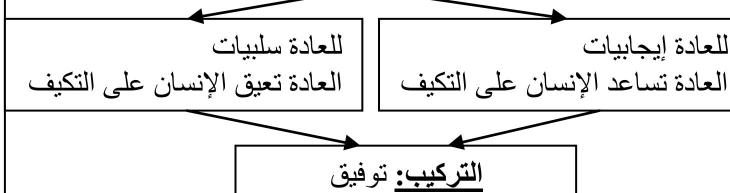
المشكلة الخامسة: العادة والإرادة:

تمهيد: يعتبر الإنسان كائن فضولي بطبعه، فهو يريد معرفة الأشياء واكتشاف أسرار الوجود، وذلك بالتكيف والتأقلم مع العالم الخارجي، وهذا لا يكون إلا عن طريق العادة والإرادة.

فالعادة: هي قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في المجهود.

أما الإرادة: هي وعي الإنسان بالأسباب قصد الإقبال على فعل أو تركه

- هل العادة تساعد على التكيف أم تعيقه؟
- هل للعادة إيجابيات أم سلبيات؟ - هل العادة انحراف أم تكيف؟
- يقول جون جاك روسو: خير عادة الإنسان أن لا يعتاد شيئا؟ ما رأيك
- هل فعل العادة تكرار آلي أم حركة تكيف واعية؟

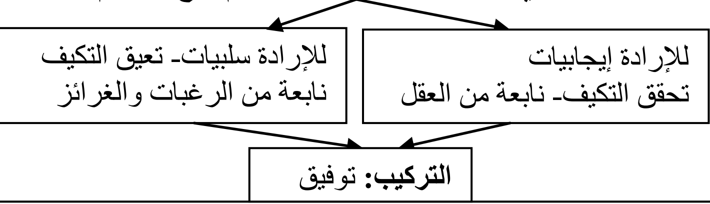


- هل التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة أم الإرادة؟ (جدل باك 2013 شعبة آداب وفلسفة)
- هل التكيف مع الواقع يتحقق بالأفعال الاعتيادية أم بالأفعال الإرادية؟
- وقع جدل بين شخصين يقول أحدهما أن العادة خير من الإرادة، ويقول الثاني أن الإرادة خير من العادة، وطلب منك أن تفصل بينهما ماذا عساك أن تفعل؟
- هل يتحقق للإنسان التلاؤم مع واقعه عن طريق الأفعال الآلية التكرارية أم عن طريق الأحكام الذهنية؟
- هل يتحقق للإنسان التلاؤم مع واقعه تلقائية أليا أم عن طريق السلوك الواعي؟

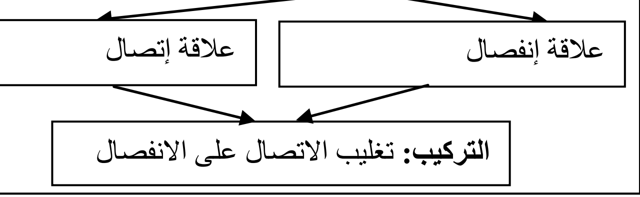
التكيف مع الواقع يتحقق بالعادة:	**التكيف مع الواقع يتحقق بالإرادة:**
- نفس موقف إيجابيات	- نفس موقف إيجابيات

التركيب: توفيق

- هل للإرادة إيجابيات أم سلبيات؟
- هل الإرادة قدرة إيجابية تحقق التكيف؟
- هل الفعل الإرادي ناتج لأحكام عقلية أم محصلة الميول والعواطف؟
- هل الفعل الإرادي ينبع من العقل أم من الرغبات والغرائز؟
- هل الفعل الإرادي محصلة الميول والعواطف أم نتاج الأحكام العقلية؟



- هل التمايز بين العادة والإرادة ينفي وجود علاقة وظيفية بينهما؟ (جدل أو مقارنة باك 2011 شعبة آداب وفلسفة)
- يقال أن "العادة تعني الجمود وان الإرادة تعني التقدم" فهل هذا يلغي إمكانية وجود علاقة بينهما؟
- هل علاقة العادة بالإرادة هي علاقة إنفصال أم إتصال؟



- هل التمايز بين العادة والإرادة ينفي وجود علاقة وظيفية بينهما؟ (جدل أو مقارنة باك 2011 شعبة آداب وفلسفة)
- يقال أن "العادة تعني الجمود وان الإرادة تعني التقدم" فهل هذا يلغي إمكانية وجود علاقة بينهما؟
- هل علاقة العادة بالإرادة هي علاقة إنفصال أم إتصال؟
- قارن بين العادة والإرادة؟ - ما الفرق بين الفعل الاعتيادي والفعل الإرادي؟

(أوجه الإختلاف): علاقة العادة بالإرادة علاقة إنفصال	**العادة**	**الإرادة**
من ناحية التعريف	عرف العادة	عرف الإرادة
	تتميز بالآلية ولا تعتمد على الفكر والشعور إلا عند الضرورة يقول جميل صليبا: العادة سلوك مكتسب... تحصل بفعل التكرار.	تتطلب نشاط عقليا، وتعتمد على الفكر والشعور دوما، يقول ديكارت: إن قوام الإرادة القوية وضوح الفكر
	فعل تكراري يندفع إلية الإنسان بلا وعي يقول أرسطو العادة وليدة التكرار.	فعل إبداعي جديد والدليل تردد الإنسان عند القيام به
	مشتركة بين الإنسان والحيوان	خاصية إنسانية لأنها تعتمد على التفكير.
استنتج حجج من:	مقالة إيجابيات العادة	مقالة إيجابيات الإرادة

(أوجه التشابه): علاقة العادة بالإرادة علاقة إتصال:

- كلاهما متواجد عند الإنسان.
- كلاهما يقتضيان جهدا وفاعلية، فالعادات الحركية كالرياضة الكراتي مثلا تتطلب القيام بمجموعة من الحركات الدقيقة والمنظمة، والإرادة أيضا تتطلب جهدا ذهنيا كبيرا.
- كلاهما تساعد الفرد على التكيف مع البيئة، مثال ذلك عادة الصوم في رمضان، في صحراء البادية تكون متعبة وقاسية لكن أهل البادية تعودوا على هذه الظروف بفضل الإرادة القوية.
- كلاهما مكتسب، فإذا كانت العادة اكتسبها الإنسان عن طريق التكرار كعادة أداة صلاة الصبح في وقتها من خلال تكرار النهوض المبكر، فإن الإرادة أيضا اكتسبها الإنسان، مثل إرادة النجاح وتجاوز الفشل يكتسب بفضل المثابرة والكدّ والصبر.
- دولا كروا: إن الانتباه وإرادة التعلم وكيفية تصور العمل ... كل ذلك يؤثر في تكوين العادات. (إذا فتحت هذا الموضوع بالطريقة الجدلية أضف أوجه التداخل لموقف الاتصال)
- وليام جيمس: الإرادة اختيار العقل مع سبق الإصرار بين الأفكار المتعارضة.
- وليام جيمس: لولا العادة لقضينا أيامنا كاملة في القيام بأعمال تافهة.

أوجه التداخل أو العلاقة بينهما
(التركيب يكون تغليب الاتصال على الانفصال):

- علاقة تكامل وظيفي.
- الإرادة شرط لتكون العادة: مثل عادة الدراسة والمطالعة لا تكون إلا عن طريق الإرادة.
- العادة تقوي وتدعم الإرادة: مثل الجيوش التي اعتادت على الحرب في شدة الحر، تقوي عزيمتها وإرادتها في الحروب الأخرى.
- الخبرة المكتسبة بالعادة تدعم الإرادة: مثل التلميذ المتعود على حل الأسئلة الصعبة لن يجد صعوبة في الامتحان عند اختيار الموضوع والإجابة عليه.
- قيل أن الإرادة حارسة العادة.

للعادة آثار إيجابية/ العادة تساعد الإنسان على التكيف :

- بعض العادات تساعد الإنسان على اكتساب عادات ومعارف جديدة بالاعتماد على العادات ومعارف السابقة مثل الشخص الذي تعود على سياقة السيارة يجد سهولة في سياقة الشاحنة، يقول الدكتور يوسف مراد: فوائدتها عظيمة من حيث قيمتها في تهيئة الشخص لمواجهة مواقف جديدة.
- إن آلية العادة تؤدي إلى اقتصاد في الجهد الفكري والعضلي بحيث يستطيع الفرد أن ينجز أعمال كثيرة في وقت قصير، يقول وليام جيمس: لولا العادة لقضينا أيامنا كاملة في القيام بأعمال تافهة.
- العادة تكسب الثقة في النفس وعدم التردد يقول بيرك: العادة تصلح بيننا وبين كل شيء.
- العادة تحررنا من ضغط التركيز وتجعلنا نحذف الأفعال والحركات الزائدة: مثال ذلك الطفل الصغير الذي يتعلم في الكتابة تصدر عنه في البداية حركات لا علاقة لها بانجاز الفعل كإخراج اللسان وإمالة الرأس، ولكن بعد اكتساب ملكة الكتابة يقلل من نسبة تركيزه في الكتابة ويحذف تلك الحركات الزائدة، يقول وليام جيمس: يجب على المرء أن يحي في نفسه ملكة الجهد بالتمرن عليها كل يوم.
- إن كل حركة جسمية ما هي في الأصل إلا نتيجة للعادة ودليل ذلك الرياضي الذي يعود جسمه على القيام ببعض الحركات يقوم بها بكل حرية، أما الذي لم يعود جسمه على ذلك فيصاب بتشنجات عضلية يقول الآن: العادة تمنح الجسم الرشاقة والسيولة.
- العادة تؤدي إلى إتقان العمل والمهارة والدقة كالبناء الذي تعود على البناء أو المهندس أو نجد طالب الفلسفة في البداية كان يجد صعوبة في كتابة مقال لكن بعد ما تعود على كتابتها أصبح أمر بسيط بالإضافة إلى إتقان المقال على أحسن وجه، يقول الآن: العادة هي القدرة على أداء ما كان في البداية الأمر عاجزا عن أدائه.
- العادة تجعلنا نقوم بعدت وظائف في نفس الوقت: كالمتعود على السياقة يمكنه أن يسوق ويتحدث في نفس الوقت عكس المبتدئ الذي لم يتعود على السياقة.
- تسمح لنا العادة بالارتقاء نحو اكتساب عادات أسمى، مثل الأم التي تعودت على الطبخ يجعلها تبدع فيه.
- العادة الاجتماعية الموروثة تسمح بالحفاظ على هوية المجتمع مثل ظاهرة التعاون في المجتمع.
- دور كايم: إن الأخلاق تقتضي أن يكون عند الإنسان استعداد لتكرار الأفعال نفسها في الظروف نفسها، وأن يكون له عادات ثابتة وحياة منظمة.
- هنري مودسلي: لو لم تكن العادة تسهل علينا الأشياء لكان في قيامنا بارتداء ملابسنا وخلعها يستغرق نهارا كاملا.
- جون ديوي: كل العادات تدفع إلى القيام بأنواع معينة من النشاط وهي تكون النفس.
- قيل أن "العادة مصدر الإبداع في مختلف الميادين"

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

العادة تعيق التكيف/ للعادة سلبيات:

- العادة بطبيعتها تولد في الإنسان الميل إلى الركود والجمود والتحجر، وبالتالي انعدام الابتكار يقول جون جاك روسو: خير عادة الإنسان ألا يتعود شيئا.
- الكثير من العادات تؤدي إلى قتل المشاعر والإحساس، فمثلا نجد أن الطبيب من كثرة تعوه على رؤية الأشخاص المرضى والجرحة أصبح لا يتأثر بها، أو مثلا الذي تعود على الجرم لا يكترث لعواقب إجرامه وما تلحقه من أضرار نفسية أو مادية، يقول جون جاك روسو: العادة تقسي القلوب.
- العادة تجعل من الإنسان مجرد آلة وهذا يتناقض مع طبيعته العاقلة، يقول بروديوم: إن جميع من تستولي عليهم قوة العادة يصبحون بوجههم بشر وبحركاتهم آلات.
- يؤدي ترسخ العادات الاجتماعية البالية إلى صعوبة تغيرها حتى ولو ثبت بطلانها بالحجة والدليل، مثل العادات المبنية على الخرافات والأساطير التي تقف أمام التقدم والتطور، مثلا جهل بعض الناس بوضع عجلات أو نباتات الشوكية لصد العين والحسد.
- تؤدي العادة إلى معارضة كل ما هو جديد، فمثلا الشيوخ الكبار السن تجدهم متمسكين بأفكارهم وعاداتهم وتجد عقولهم محجرة، يقول كارل يابرس: إن العلماء الكبار يفيدون العلم في النصف الأول من حياتهم ويضرون به النصف الثاني منها.
- صعوبة تغير السلوكات المعتادة، مثل عادة مشاهدة التلفاز لساعات طويلة بدون هدف، وعادة تضيع الوقت في مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا عادة الغش في الامتحانات التي أدت إلى انهيار مستوى التعليم في الجزائر حتى صار التلميذ بسبب هذه العادة يقضي وقتا طويلا في تحضير قصاصات الغش، عوض العمل الجادّ ومراجعة دروسه، ولذا يقول جون جاك روسو: خير عادة يتعلمها المرء هي أن لا يتعلم أية عادة.
- عادة التدخين السلبية منتشرة في كافة أنحاء العالم مع العلم أن كل مدخن يعلم تماما أنها تسبب له عدت أمراض كالسرطان والجلطة والنسيان وتضعف القدرة الجنسية وغيرها...، ويعرفوا أنها حرام في الشريعة الإسلامية، وتجعله يؤثر سلبا على الآخرين برائحته الكريهة، ومع ذلك يستمرون في التدخين، وهناك من يحاول أن يبتعد عنها لكنه لا يستطيع بسبب الإدمان عليها، يقول كانط: كلما زادت العادات عند الإنسان كلما أصبح أقل حرية واستقلالية.
- جان بياجيه: الروح المتعودة هي الروح الميتة.
- مالنوفسكي: العادة هي روتين الحياة الحقيقية.
- بول غيوم: إذا كنا نكرر نفس الفعل دوما فلن نتعلم شيئا جديدا.
- قيل: من شبّ على شيء شاب عليه.

التركيب:

- جميل صليبا: للعادة أثر كبير في الحياة، لأنها تحفظ الماضي، وتهيئ المستقبل، ولذلك كانت أساس تقدم الفرد والنوع معا ... وبالرغم من هذه الفوائد فإن للعادة أخطارا عظيمة، فقد تصبح سبب الركود والجمود وتمنع المرء من التقدم.
- يقول جاك شوفاليي: إن العادة هي أداة حياة أو موت حسب استخدام الفكر لها.

*** للإرادة إيجابيات// الإرادة ناتجة عن أحكام العقل:**

- الإرادة فعل واعي حر وهي تعبير عن العقلانية، وما يثبت ذلك أن الإرادة تمكن العقل من السيطرة على جميع ميولات وعادات الإنسان، يقول شوبنهاور: الإنسان جوهر وجوهره الإرادة، ويقول أيضا: الحياة رديفة هذه الإرادة.
- العقل أداة مساعدة للإرادة فبقدر ما يكون الإنسان واعي بقدر ما يكون يتمتع بالإرادة يقول الفيلسوف موني: لا يمكننا أن نعتقد بكون الإنسان شيئا أو موضوعا مادام متميز بالإرادة والعقل.
- الإرادة تعمل على تنمية سلوك الأفراد وهذا ما جعل الفلاسفة الذهنيون يقولون: إن الإرادة عامل حيوي تساعدنا على التكيف والتماشي مع المستجدات الحياة وتُبعدنا عن الرتابة والآلية.
- يمتاز السلوك الإرادي بالمرونة والتجديد، ويمنع الإنسان من الاندفاع الآلي إلى الفعل كما هو الحال في الأفعال الغريزية والتعودية، يقول برتراند راسل: الإرادة مخالفة للفعل الاعتيادي، لأن العادة تقوم على التكرار ومخالف للغريزة لأنها عمياء.
- حتى تكون إرادة إيجابية لابد من تصور الهدف والغاية منه وسعي إلى تحقيق ذلك مثل هدف العالم هو الكشف عن الحقيقة، و هدف القائد الحربي هو الفوز في المعركة وهدف تلميذ البكالوريا هو النجاح، كما قيل الهدف العظيم يخلق الرجل العظيم، ويقول سبينوزا: إن حقيقة الفعل الإرادي تكمن في تصور الغاية والتروي.
- لا فائدة من الإرادة إذا لم أقم بتنفيذها، يقول غوستاف لوبون: تتجلى الإرادة الضعيفة في كثرة الكلام، وأما الإرادة القوية فهي تظهر في الأفعال.
- الإرادة توجه وتسير العقل وفق الطريق الصحيح يقول ديكارت: وبعبارة أدق لكي نثبت أو ننفي الأشياء التي يعرضها الذهن علينا ... نتصرف بمحض اختيارنا دون أن نحس ضغطا من الخارج يملي علينا ذلك التصرف.
- الإرادة توجه سلوك العادة، كما قيل: الإرادة هي حارسة العادات.
- الإرادة فعل تأملي عقلي: فالشخص الذي يريد شيئا، يشعر بما يفعل ويعي ما يقول.
- الإرادة قوة تمكن الفرد من اتخاذ أي قرار دون قيد أو شرط فهي تقوي إيمان الشخص بنفسه وتجعل الأمر المستحيل ممكنا، فمثلا نجد الكاتبة الأمريكية هيلين كيلر وهي تعتبر إحدى رموز الإرادة الإنسانية، حيث أنها كانت فاقدة البصر والسمع، واستطاعت أن تتغلب على إعاقتها وتحصلت على شهادة الدكتوراه في العلوم والدكتوراه في الفلسفة.
- الناس يتفاوتون في قوة الإرادة، كما يتفاوتون في قوة العقل، فهناك إرادات قوية، وإرادات متوسطة، وإرادات ضعيفة، ولا تكون الإرادة قوية إلا إذا كانت الأفكار والنزاعات المقومة لها قوية، كما يقول المتنبي:على قدر أهل العلم تأتي العزائم.
- بول لابي: يكون الفعل إراديا عندما يثبت صحته وإمكانيته.
- شارل: إن الإرادة والعقل من السيمات الرائعة التي أهدانا إياهما المجتمع.
- سبينوزا: الإرادة والعقل شيء واحد.
- سبينوزا: إن الإرادة لا تبدو في الجسم وحده بل في كل مظاهر الطبيعية البشرية.
- سبينوزا: الإرادة مثل العقل ... إنها القدرة على الإثبات أو النفي
- جوته: الإرادة تعني سيادة الإنسان على نفسه.
- وليام جيمس: الإرادة اختيار العقل مع سبق الإصرار بين الأفكار المتعارضة.
- كانط: فالإرادة الحرة التي تستجيب للقانون الأخلاقي.
- بول فولكيي: تعني الإرادة ملكة يملكها الكائن المفكر من أجل أن يقرر فعل شيء وفق أسباب مختلفة، الشيء الذي يفترض الوعي والتأمل.
- أذكر مثال عن المخترع توماس إيديسيون بفضل الإرادة.
- بالإرادة يستطيع الإنسان التخلص من العادات السلبية كالتدخين وما يثبت أيضا أن تكيف مع الواقع يتحقق بالإرادة وليس بالعادة هو (أذكر موقف سلبيات العادة).

*** للإرادة سلبيات// الإرادة ناتجة عن الرغبات والميول:**

- الإنسان كائن طبيعي يحركه صوت الطبيعة لهذا فالإرادة ليست سوى صدى لهذا الصوت.
- يقول كوندياك: "الإرادة رغبة متغلبة"، مثلا تتغلب رغبة النجاح لدى طالب البكالوريا على رغبة الفشل.
- كوندياك: ليست الإرادة سوى رغبة مطلقة تبلغ مبلغا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن الشيء المرغوب هو رعن قدرتنا.
- يميز "تشارلز رينوفيي" بين الإرادة والرغبة ويعتبرهما جوهرين متعارضين حيث يقول: أن أريد حقيقة هو أن أريد ما لا أريده.
- الإرادة مجرد انفعال فمثلا التمني ليس من الإرادة لأن التمني ليس له حدود ولا شروط فبإمكان الشخص أن يتمنى أي شيء دون أن يحقق ذلك، كما قيل: ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.
- الإرادة ظاهرة معقدة تتفاعل معها ميول ورغبات مختلفة وقد تسيطر هذه الميول على الشخص وتستبد إرادته فمثلا ينصح الأولياء أبناءهم ترك اللعب لكنهم لا يستجيبون، فالإرادة تدفع الإنسان إلى إشباع الرغبات بطريقة اندفاعية خالية من الحكمة والتعقل.
- ويمكن أن نستبدل الإرادة بالعادة وذلك في (أذكر موقف إيجابيات العادة)

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

الإشكالية الثانية: الأخلاق الموضوعية والأخلاق النسبية
(دروس الفصل الثالث)

المشكلة الأولى: الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات

إذا رحب التاجر بزبائنه، على أي أساس يرحب بهم؟

1- على أساس أن قيم الدين تدعوا إلى ذلك (مصدر الأخلاق هو الدين)
2- على أساس قيام بواجب التحية نية العقل (مصدر الأخلاق هو العقل)
3- على أساس أنه عادة اجتماعية (مصدر الأخلاق هو المجتمع)
4- على أساس جلب الزبائن وتحقيق الأرباح (**مصدر الأخلاق هو المنفعة**)

تمهيد: تعريف الأخلاق:
هي مجموعة من القواعد والقيم التي تحدد ما يجب أن يكون عليه سلوكنا فتحدد الخير أو الشر فيه وغايتها توجيه هذا السلوك وإرشاده.

- هل الأخلاق نسبية أم مطلقة؟
- هل الأخلاق متغيرة أم ثابتة؟
- هل الأخلاق متعددة أم واحدة؟
- هل الأخلاق دائمة لا يطاولها التغير؟
- هل الأخلاق مبادئ أم معاملات؟
- هل القيم الأخلاقية من طبيعة ذاتية متغيرة أم من طبيعة موضوعية ثابتة؟
- هل الأخلاق أساليب ومعاملات متغيرة من صنع الإنسان فردا كان أو جماعة أم هي مبادئ ثابتة مصدرها سلطة متعالية عن الإنسان؟
- هل الأخلاق واحدة لقيامها على أساس من الثوابت؟
- هل القيمة الخلقية من حيث طبيعتها مطلقة أم نسبية؟
(جدل باك 2010 شعبة آداب وفلسفة)

القيمة الأخلاقية

(الدين + العقل)
مطلقة – ثابتة – واحدة- مبادئ- موضوعية – دائمة – مصدرها سلطة متعالية

(المنفعة أو اللذة + المجتمع)
نسبية- متغيرة – متعددة – معاملات – من صنع الإنسان

التركيب: توفيق: الأخلاق في جوهرها وأصلها واحدة وثابتة، وفي واقعها المادي أي في تطبيقها متعددة ومتغيرة، فمثلا الصدق قيمة أخلاقية مطلقة أما كممارسة فإن له استثناءات فمثلا تضطر للكذب من أجل إنقاذ شخص بريء من الموت لحفظ النفس الذي هو من مقاصد الشريعة، يقول الأديب الروسي ليو تولستوي: ليس الكمال الأخلاقي الذي يبلغه المرء هو الذي يهمنا، بل الطريقة التي يبلغه بها.
- يقول أبو حامد الغزالي: حسن الخلق يرجع إلى اعتدال العقل وكمال الحكمة واعتدال الغضب والشهوات وكونها للعقل و الشرع مطيعة.

ركز على مقالة الأم وهي الأخلاق بين النسبي والمطلق

- هل استجابة الفرد لمصلحته يعد انحرافا عن الأخلاق؟
(جدل باك 2001 شعبة لغات أجنبية)
- هل يمكن إقامة الأخلاق على أساس المنفعة؟
(جدل باك 1995 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- هل القيم الأخلاقية تتعارض مع الدوافع الطبيعية؟
- هل الأخلاق تقوم على المنفعة أم العقل؟
- هل العبرة في فعل الأخلاق تمكن في مبادئه أم نتائجه؟
- هل السلوك الأخلاقي ينافي السلوك الطبيعي أم يوافقه؟
- هل تؤسس الأخلاق على المنفعة أم العقل؟

مصدر الأخلاق هو اللذة أو المنفعة | **مصدر الأخلاق هو العقل**

التركيب: الجمع بين العقل والمنفعة والمجتمع والدين
القيم الأخلاقية تصنعها أبعاد مختلفة أولها البعد الديني المقدس، ثم إرادة الفرد وعقله، ثم رقابة المجتمع وأخيرا ما يجنيه الفرد من هذه القيم من لذة أو منفعة، يقول الأديب الروسي ليو تولستوي: ليس الكمال الأخلاقي الذي يبلغه المرء هو الذي يهمنا، بل الطريقة التي يبلغه بها.
- يقول أبو حامد الغزالي: حسن الخلق يرجع إلى اعتدال العقل وكمال الحكمة واعتدال الغضب والشهوات وكونها للعقل و الشرع مطيعة.

- قيل بأن المجتمع هو النموذج والمصدر لكل سلطة أخلاقية، ما رأيك؟
- إن الأخلاق مصدرها المجتمع، حلل وناقش؟
- هل مصدر الأخلاق هو المجتمع أم العقل؟
- هل القول باجتماعية الأخلاق يتناقض مع منابعها الفردية؟
- هل يجب أن نخضع للأخلاق السائدة في مجتمعنا لكي نكون فاضلين؟

مصدر الأخلاق هو المجتمع | **مصدر الأخلاق هو العقل**

التركيب: الجمع بين العقل والمنفعة والمجتمع والدين
(نفس تركيب المقال السابقة)

- هل يمكن القول أن العقل هو أساس القيمة الأخلاقية؟
- هل يمكن الاعتماد على الواجب لذاته كمعيار للقيمة الأخلاقية؟

مصدر الأخلاق هو العقل | **مصدر الأخلاق هو المجتمع + المنفعة**

التركيب: الجمع بين العقل والمنفعة والمجتمع والدين
(نفس تركيب المقال السابقة)

وقد تأتي مقالات فرعية أخرى تستنتج مثل:
- ما هو مصدر الأخلاق العقل أم نقل؟ (العقل ضد الدين)
- هل مصدر الأخلاق العقل أم المنفعة؟
- هل مصدر الأخلاق العقل أم المجتمع؟
- هل مصدر الأخلاق المصلحة أم الدين؟
- مصدر الأخلاق المصلحة أم المجتمع؟

القيم الأخلاقية ثابتة ومطلقة: وهي قيم موضوعية التي لا تصدر عن الأفراد بل ترجع إلى سلطة متعالية ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتتمثل في سلطة الدين وسلطة العقل.

1- مصدر القيمة الأخلاقية هو الدين:

- الدين الإسلامي كعقيدة سماوية هو مصدر القيم الأخلاقية من خلال التعاليم التي تحدد علاقة الإنسان بربه، وعلاقته بأخيه الإنسان.
- لو كان العقل والمجتمع كافيا لإدراك الخير والشر لما بعث الله الأنبياء والرسل لهداية البشر.
- يقول ابن حزم الأندلسي: "ما سماه الله تعالى حسنا فهوا حسن وما سماه الله تعالى قبيحا فهوا قبيح ".
- نجد في القرآن والسنة الكثير من الشواهد التي تحدد الأوامر والنواهي ومن ثمة القيمة الخلقية قال تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و أولائك هم المفلحون".
- قوله تعالى: "وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فتنهوه"
- موقف الأشاعرة: العقل لا يملك القدرة على التمييز بين الخير والشر فالخير ما أمر به الله تعالى والشر ما نهى عنه، فالفعل حسن لان الشرع حسنه أو أمرنا به، وقبيح لأن الشرع قبحه ونهى عنه، يقول أبو حسن الأشعري: "إن الخير بقضاء الله وقدره".
- موقف المعتزلة: يرون أن الدين الإسلامي هو مصدر القيمة الخلقية إلا أنهم يرون أن الشرع مجرد مخبر لما يدركه العقل، ودليل ذلك أنه في العصر الجاهلي قبل بعثت "النبي ﷺ" كانوا يستحسنون أفعالا كالصدق والعدل والأمانة والوفاء، ويستقبحون أخرى كالكذب والظلم والخيانة والغدر، قوله ﷺ : "إنما بعثت الأتمم مكارم الأخلاق" ولم يقل بعثت من أجل الأخلاق، وهذا دليل على وجود الأخلاق قبل بعثته ﷺ، فالإنسان مكلف في كل زمان ومكان ولولا القدرة على التمييز لسقطت مسؤولية العباد أمام التكليف .

("الأشاعرة تؤمن بشرع وحده في مصدر الأخلاق، أم المعتزلة فتجعل من العقل صفة أساسية و الشرع أداة ثانوية مساعدة للعقل فقط").

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

2- مصدر القيمة الأخلاقية هو العقل (العبرة بالمبادئ وليس النتائج)

- العقل أفكاره قبلية وفطرية وأحكامه تتميز بالبداهة والوضوح والدقة واليقين وهو القاسم المشترك بين الناس يقول ديكارت: "العقل اعدل قسمة مشتركة بين البشر"، ومدام العقل موجود لدى جميع الناس ألا يصح أن يكون مصدر للقيمة الخلقية ؟
- العقل ماهية ثابتة مطلقة صادرة عن مبادئ عامة خالية من كل مصلحة ذاتية أو اجتماعية، لهذا تكمن القيمة الأخلاقية في مبدأ الفعل لا في نتائجه ومنه الفعل يحمل في ذاته معنى الحسن والقبح، يقول ديكارت: "إن الرجل الخير الصحيح هو ذلك الذي يقوم بما يمليه العقل الصحيح".
- قسم أفلاطون أفعال الناس تبعا لتقسيم المجتمع فإذا كان المجتمع ينقسم إلى ثلاث طبقات وهي "طبقة الحكماء وطبقة الجنود وطبقة العبيد"، فإن أفعال الناس تبعا لذلك تنقسم إلى ثلاث قوى فضائل:
- القوة العاقلة: "تقابلها طبقة الحكماء" وفضيلتها الحكمة.
- القوة الغضبنية: "تقابلها طبقة الجنود" وفضيلتها الشجاعة.
- القوة الشهوانية: "تقابلها طبقة العبيد" وفضلتها العفة.

ولا يكون الإنسان حكيما إلا إذا خضعت القوة الشهوانية والقوة الغاضبة للقوة العاقلة.

- أفلاطون: إن الخير فوق الوجود قوة وشرفا.
- يرى كانط أن العقل هو الوسيلة التي يميز بها الإنسان بين الخير والشر فالأوامر نوعين "أوامر شرطية مقيدة" مثل كن صادقا ليحبك الناس، و"أوامر قطعية مطلقة" مثل كن صادقا، فالأوامر الأولى ليس فيها أي قيمة أخلاقية حقيقية فهي تهدف إلى تحقيق منفعة أما الأوامر الثانية فهي أساس الأخلاق لأنها لا تهدف إلى تحقيق أي غاية أو منفعة، كما يقول كانط: "الواجب لذات الواجب".
- نلاحظ اليوم في إتقان العمل وجودة الصناعات الألمانية التي اكتسبت سمعة طيبة واحتراما في جميع أنحاء العالم، إذا نجد العمال في مصانع السيارات الألمانية كل يؤدي دوره بإتقان مذهل دون انتظار الرقيب أو المفتش يقول كانط: "إن الفعل الذي يتسم بالخيرية فعل نقي خالص وكأنما قد هبط من السماء"، وعليه فالإرادة الخيرة أي النية الطيبة هي أساس الأخلاق.
- كانط: أن القيمة الخلقية للفعل تكمن في مبدأ الإرادة الخيرة، بغض النظر عن ما ينتج عن الفعل من كسب أو خسارة.
- كانط: الضمير الخلقي ملكة عقلية خالصة و أحكامها مطلقة.
- لا يعقل أن يصبح ذات يوم الصدق شرا، والكذب خيرا، أو تصبح الأمانة رذيلة والخيانة فضيلة، فالأخلاق مبادئ ثابتة ومطلقة ولا تتغير بتغير الزمان أو المكان.
- محمد بدوي: سلطة العقل هي السلطة الشرعية.

نقد العقل:

إذا كان العقل أعدل قسمة مشتركة بين الناس كما يقول ديكارت، فلماذا تختلف القيم الأخلاقية بينهم إذن؟ فالإنسان ليس ملاكا يتصرف وفق أحكام العقل بل هو أيضا كائن له مطالب حيوية يسعى إلى إشباعها فأخلاق كانط متسمة بصورية والجمود متجاهلة لمشاعر الناس وأحاسيسهم، وهي أخلاق صالحة لتوجيه كائن عاقل بصورة خالصة لا مشاعر له ولا عواطف ومثل هذا الإنسان لا نجده في الواقع بل نجده فعقل كانط وحده، ومنه فأخلاق كانط مثالية لذا يقول بيقي: أن يدا كانط نقيتان لكنه لا يملك يدين، ويرى الفيلسوف الألماني شوبنهاور: أن الواجب الكانطي قانون سلبي يصلح لعالم الملائكة لا لعالم البشر.

القيم الأخلاقية متغيرة ونسبية: وهي قيم تتغير بتغير الأفراد والمجتمعات والظروف والزمان والمكان وهي من صنع الإنسان فرد كان أو جماعة وتتمثل في اللذة والمنفعة و المجتمع.

1- مصدر القيمة الأخلاقية هو المنفعة و المصلحة و اللذة
(العبرة بالنتائج وليس بالمبادئ)

- مصدر القيمة الخلقية هو اللذة بمعنى أن الخير هو اللذة والشر هو الألم والعبرة بالنتائج وليس بالمبادئ، ودليل ذلك الواقع حيث أن الناس يميلون إلى اللذة وينفرون من الألم، يقول مؤسس المذهب اللذة أرستيب: "اللذة هي الخير الأعظم وهي مقياس القيم جميعا هذا هو صوت الطبيعة"، ويجب الحصول على اللذة والمنفعة بكل الطرق وأن إشباع الغرائز ضروري لأنها المحرك الأساسي للأفعال الإنسانية، فالسعادة تكون في تحقيق أكبر قدر من اللذات.
- على حسب تعبير "أبيقور" يدعوا إلى اجتناب اللذات التي تنتهي بالألم كأكل حبة تمر على ضرس مسوسة فهذه اللذة تؤدي إلى ألم، مع قبول الألم الذي يؤدي إلى اللذة كشرب الدواء المر لكن يتبعه الشفاء، حيث يقول أبيقور: "اللذة بداية الحياة السعيدة".
- بنتام: لقد وضعت الطبيعة الإنسان تحت سيطرة سيدين مطلقين هما اللذة والألم فهما يتحكمان في كل ما نفعل وكل ما نقول أو نفكر به.
- جون ستيوارت ميل: ومن ثم تكون السعادة هي إحدى غايات السلوك البشري ومعيار للاخلاق.
- جون ستيوارت ميل: الخير ما هو نافع لنا في الوقت نفسه نافع لغيرنا.
- وليام جيمس: يقاس الخير بالمنفعة.
- نجد شعار براغماتي أمريكي يقول: لا أصدقاء دائمون ولا أعداء دائمون وإنما المصلحة الدائمة.
- بروتاغوراس: إن الإنسان هو مقياس الأشياء جميعا.

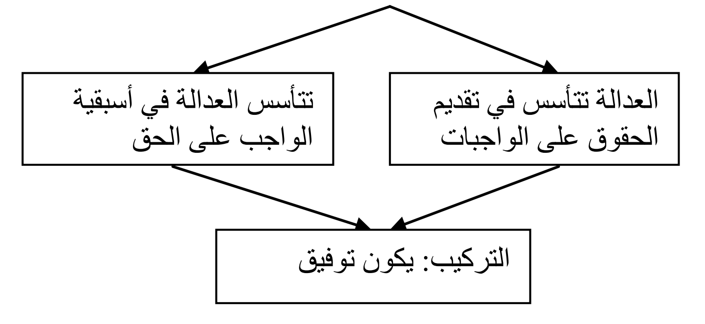
2- مصدر القيمة الأخلاقية هو المجتمع:

- المجتمع هو المنبع والأساس الوحيد للقيمة الأخلاقية، فالفرد يستجيب للقوانين المجتمع سواء أحب ذلك أم كره وإذا عارض تلك القوانين سيعاقب على فعلته.
- يولد الطفل صفحة بيضاء ويكون فكرته عن الخير والشر بالاعتماد على أوامر ونواهي أفراد مجتمعه سواء في الأسرة أو مدرسة أو المسجد ... وعلى هذا الأساس لا يمكن للفرد أن يبتكر لنفسه قيما وأخلاقيات بل يأخذها جاهزة من المتجر الاجتماعي، مثلا عندما يولد الطفل في مجتمع إسلامي فبطبيعة الحال سيكون مسلم، على عكس الطفل الذي يولد في مجتمع نصراني.
- دور كايم: ليس هناك سوى قوة أخلاقية واحدة تستطيع أن تضع القوانين للناس ألا وهي المجتمع.
- دو ركايم: إذا استنكر احدنا الفاحشة فلأن المجتمع استنكرها.
- دور كايم: عندما يتكلم الضمير فينا فإن المجتمع هو الذي يتكلم.
- دور كايم: تبدأ الأخلاق عندما يبدأ الارتباط بجماعة ما.
- دور كايم: الإنسان صورة مصغرة لمجتمعه.
- دور كايم: لابُدّ أن تكون أخلاق الفرد هي الأخلاق التي يتطلبها المجتمع بالضبط.
- دور كايم: الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع.
- دور كايم: الأخلاق قيم اجتماعية يأخذها الفرد عن طريق التربية.
- ليفي برول: إن الاندماج هو مقياس الخير وعدم الاندماج هو مقياس الشر.
- دار بون: الأخلاق هي التجربة الجماعية للأجيال.
- بما أن العادات والتقاليد ونظم تختلف من مجتمع إلى أخر فإن القيمة الأخلاقية أيضا نسبية متغيرة فمثلا شرب الخمر منبوذ ومحرم وغير أخلاقي في المجتمع الجزائري، أما في تركيا مثلا فهوا أمر مشروع وجائز فشرب الخمر هو أمر أخلاقي عندهم، يقول ول ديورانت: إن للأخلاقي في عصرنا وبلدنا هذا أخلاقي في عصر أخر أو بلد أخر.

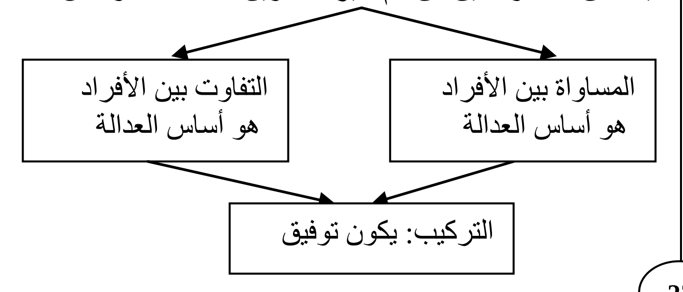
المشكلة الثانية: الحقوق والواجبات والعدل

تمهيد: كان الإنسان يعيش حياة بدائية مليئة بالفوضى والاضطراب ثم انتقل إلى تأسيس حياة مدنية تقوم على قوانين وضعية، الهدف منها فرض الأمن والاستقرار وتحقيق روح العدل **ويعرف العدل لغة بأنه:** الاستقامة، وقد عرفه الجرجاني بقوله: "العدل هو الأمر المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط" أي العدل فضيلة بين رذيلتين.
الحق: هو مختلف المكاسب المادية والمعنوية التي يمنحها القانون للفرد
الواجب: هو كل ما يمليه القانون على الفرد من أوامر ونواهي.

- هل الحق أسبق من الواجب في تجسيد العدل؟
- هل إعطاء الحقوق أولى وأسبق من أداء الواجب؟
- هل أداء الواجبات أولى في تحقيق العدالة الاجتماعية؟
- هل العدالة تتأسس على أسبقية الحق على الواجب أم العكس؟
- كيف تفصل بين موقفين متعارضين يرى أحدهما أن العدالة هي إعطاء كل ذي حق حقه، ويرى الأخر أن العدالة هي أداء الفرد لواجبه وامتلاكه لما يخصه؟
- قيل: قبل أن نطالب الناس بواجباتهم علينا أن نمكنهم من حقوقهم- حلل وناقش هذا القول
- قيل أن "الواجب امتداد للحق" ما رأيك؟ (الحق أسبق من الواجب)
- قيل أن "منتهى الحق منتهى الظلم" حلل وناقش (الواجب أسبق من الحق)
- قيل: (يمكن تمام العدالة في تقديم الواجبات عن الحقوق) دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2016 شعبة آداب وفلسفة)



- هل تقوم العدالة على مبدأ التفاوت والاختلاف بين البشر أم على مبدأ المساواة؟
- هل قيام العدالة الحقيقية يشترط بالضرورة تحقيق المساواة بين الأفراد أم لابد من إحترام التفاوت والاختلاف الطبيعي بينهم؟
- حتى تتحقق العدالة وجب احترام التفاوت بين الأفراد في قدراتهم وعملهم ما رأيك.
- هل يمكن تحقيق العدالة الاجتماعية في ظل الفروق الفردية؟ (جدل باك 1999 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- كيف يوفق العدل بين المساواة واللامساواة؟ (جدل باك 2004 شعبة لغات أجنبية)
- قيل "إن مبدأ المساواة هو الذي يجسد العدالة الاجتماعية على أرض الواقع" دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2011)
- قيل: "أن التفاوت بين الأفراد هو أساس العدالة" دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2014 شعبة آداب وفلسفة)
- "إن العدالة الاجتماعية لا تتحقق إلا باحترام التفاوت بين الأفراد" دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2017 الدورة الاستثنائية)
- قيل أن المساواة المطلقة تتعارض مع الطبيعة البشرية، ما رأيك.
- يقال أن المساواة بين من هم غير متساوين عدل، حلل وناقش.



الحق أسبق من الواجب:

- يؤكد فلاسفة القانون الطبيعي: أن العدالة الحقيقية تقتضي أن الحق أسبق من الواجب، فقبل أن نطالب الناس بواجباتهم علينا أن نمكنهم قبل كل شيء من حقوقهم، لأن الحق معطى طبيعي ملازم للوجود الإنساني وهو سابق للقوانين المدنية التي تعبر عن الواجبات.

- يقول الفيلسوف ولف في كتابه القانون الطبيعي: كلما تكلمنا عن القانون الطبيعي لا نبغي مطلقا قانونا طبيعيا، بل بالأحرى الحق الذي يتمتع به الإنسان بفضل ذلك القانون.

- عرف سقراط العدل بقوله: العدل هو إعطاء كل ذي حق حقه.

- يرى جون لوك: بما أن المجتمع الطبيعي سبق المجتمع السياسي فإن الحقوق الطبيعية بمثابة حاجات بيولوجيه يتوقف عليها الوجود الإنساني كحق في الحرية والحق في الحياة ... أما الواجبات فإنها ستسقط إذا ضاع حق الفرد في الحياة، يقول جون لوك: لما كانت الحقوق الطبيعية حقوقا ملازمة للكونية الإنسانية، فهي بحكم طبيعتها هذه سابقة لكل واجب.

- جون لوك: مادام الناس خلقوا بطريقة واحدة ومن نوع واحد وأن لهم جميعا نفس القدرات الطبيعية فيجب أن يكونوا متساوين فيما يعطى لهم من حقوق بلا تبعية ولا خضوع.

- يرى الفيلسوف الروماني شيشرون: أن العدالة تتأسس على الحق، لأن تطبيق القوانين لا يؤدي إلى تمتع الأفراد بحقوقهم إلا إذا كانت هي نفسها تجسيدا للحق وتعبر عنه، ويجب أن تكون صادرة من طبيعة نفسها حيث يقول: طالما لم يقم الحق على الطبيعة فإن جميع الفضائل ستتلاشى ولن توجد عدالة ما لم توجد طبيعة صانعة لها.

- يقصد شيشرون بالطبيعة، هو العقل وما يتضمنه من مبادئ وقيم تتميز بالكونية والشمولية، أي بكونها واحدة عند جميع الناس خالية من كل مصلحة أو منفعة ذاتية وإنما تتلائم مع جميع الناس.

- أكد جل الفلاسفة والمفكرين السياسيين خلال القرن 17 و 18 مثل توماس هوبز، جون جاك روسو، جون لوك، سبينوزا، على أن حقوق كل كائن تتحدد من خلال الخصائص التي زودته الطبيعة بها، والتي تحدد نمط وجوده وحياته، فإذا كانت الطبيعة زودت السمك بخاصية السباحة وأكل كبيره لصغيره، فإن ذلك يجعل من حق السمك في أن يسبح وأن يأكل كبيره صغيره، ونفس الأمر ينطبق على الإنسان، فما دامت الطبيعة زودت كل فرد برغبات وقدرات وغرائز خاصة، فإن حقوقه تتحدد من خلال ذلك، أي أن كل ما يقدر عليه الفرد وتتجه إليه رغباته فهوا من حقه.

- نجد الكثير من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التي تعتبر أن الحق قضية مقدسة لا يجب المساس بها، مثل ما ظهر في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948 حيث تقول المادة 18: "لكل شخص الحق في حرية التفكير والدين ... يولد جميع الناس أحرار متساوين في الكرامة والحقوق ... "، وقد جاء في المادة 03 من إعلان حقوق الإنسان والصادر عن الثورة الفرنسية عام 1789: "إن الهدف كل جماعة سياسة هو المحافظة على حقوق الإنسان الطبيعية التي لا يمكن أن تسقط عنه ..".

- الواقع يثبت أن سبب الظلم وغياب العدل في الكثير من الأحيان هو عدم المطالبة بالحق لذلك قيل: "الساكت عن حقه شيطان اخرس"، مثل الثورة التي قام بها الشعب الفرنسي عام 1789 ضد الحكومة الفرنسية من أجل المطالبة بحقوقهم، ونجد أيضا العديد من الدول العربية من قامت بالثورات كالجزائر مثلا (الحراك الشعبي ضد العصابة) من أجل المطالبة بحقوقهم المهضومة، فلو أن الشعب الجزائري لم يقم بالحراك لبقيت العصابة مسيطرة عن ثرواته ولبقيت حقوقه منهوبة.

- قال الداعية الإسلامي الأمريكي من أصل إفريقي "مالكوم إكس": "لقد تعلمت باكرا أن الحق لا يُعطى لمن يسكت عنه، وأن على المرء أن يُحدث بعض الضجيج حتى يحصل على ما يريد".

- توماس هوبز: ساوت الطبيعة بين الناس في قواهم الجسمية والعقلية، وقد نرى بعض الناس أقرب من بعضهم، وبعضهم أذكى من بعض، ولكن إذا نظر نظرة عامة لا نجد هناك فرق.

الواجب أسبق من الحق:

- الواجب أسبق من الحق سواء من الناحية المنطقية أو الأخلاقية، وأنه من الضروري أن يبدأ الناس بأداء واجباتهم بعدها يمكنهم المطالبة بحقوقهم، فالواجب مقتضى عقلي وضرورة واقعية تتجاوز منطلق الذاتية.

- يرى كانط أن العقل هو الوسيلة التي يميز بها الإنسان بين الخير والشر فالأوامر نوعين "أوامر شرطية مقيدة" مثل كن صادقا ليحبك الناس، و"أوامر قطعية مطلقة" مثل كن صادقا، فالأوامر الأولى ليس فيها أي قيمة أخلاقية حقيقية فهي تهدف إلى تحقيق منفعة أما الأوامر الثانية فهي أساس الأخلاق لأنها لا تهدف إلى تحقيق أي غاية أو منفعة، كما يقول كانط: "الواجب لذات الواجب"، فالواجب منزه عن كل مصلحة أو منفعة ذاتية، وهذا يبرر أسبقية الواجبات على الحقوق.

- يرى أوغست كونت حسب النزعة الوضعية: أنه لو أدى كل فرد واجبه لنال الجميع حقوقهم، فقيام الجميع بواجباتهم يؤدي إلى رضاهم وتلبية حقوقهم، حيث يقول أوغست كونت: "ينبغي أن نحذف مصطلح الحق من القاموس ونبقي على الواجب".

- مثال: أداء الأستاذ لواجبه التعليمي وتحضير دروسه بنفسه، وأداء التلميذ لواجبه المدرسي والأخلاقي، يجعلهما يحققان توازنا وعدلا في الوسط التربوي، إذ ليس للفرد أي حق لأن مجرد مطالبة الفرد بحق ما، فكرة منافية للأخلاق، لأنها تفرض مبدأ الفردية والأخلاق ذات طبيعة اجتماعية، يقول أوغست كونت: إن مراعاة الواجب ترتبط بروح المجموع.

- الأخلاق الوضعية حسب أوغست كونت تقوم على تقديم الجانب الاجتماعي على الفردي حيث يقول: إن الوضعية لا تقر حقا لأخر غير حق القيام بالواجب ... لأنها تنطلق دائما من وجهة نظر اجتماعية، ولا يمكن لها أن تقبل بمفهوم الحق الفردي، فكل حق فردي هو عبثي بقدر ما هو غير أخلاقي.

- يقترن الواجب بالتضحية والإيثار أي تفضيل الغير على النفس، فالواجب يفرضه الضمير وليس المصلحة، أما الحق على عكس ذلك يرتبط بمبدأ الأنانية وحب النفس وتفضيلها على الغير، مثال إفراط بعض العمال في إستعمال حق الإضراب وتضييع مصالح الشعب، فالعدالة ذات طابع موضوعي بعيد عن ميول الأفراد ورغباتهم لهذا يعتبر مفهوم الواجب أوسع من مفهوم الحق من الناحية الأخلاقية، فمثلا نجد "حاتم الطائي" ضحى بفرسه حتى يطعم امرأة وأطفالها تشتكي الجوع، رغم أنه كان أشد منها جوعا هو وزوجته وأطفاله، ولم يكن يملك شيء غير فرسه وكان شديد الحب لها، لكن واجبه الأخلاقي جعله يضحي بها ولم يذق من لحمها شيئا.

- يرى الفيلسوف والمفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي: أن الفرق بين العالم المتقدم والمتخلف، بحيث أن الفرد في الدول الإسلامية والعربية يطالب بحقوقه ويؤدي بعد ذلك واجباته، في حين أن الأفراد في العالم المتطور يؤدون واجباتهم ثم يطالبون بحقوقهم.

- هناك علاقة بين أداء الواجبات وتطور المجتمع اقتصاديا: فكلما أدى المجتمع واجباته زاد الإنتاج وكلما زاد الإنتاج تمتع الاقتصاد بالوفرة والرفاهية وأكبر مثال على ذلك الصين واليابان ...، والعكس صحيح إذا طالبوا بحقوقهم وأهملوا واجباتهم يؤدي إلى عجز وتأزم الاقتصاد وبتالي انتشار الفقر.

- نجد أن كلمة الواجب في السياسة توحد وتؤلف، بينما كلمة الحق تفرق وتمزق، وهذا ما حدث في دول العالم الثالث فبمجرد من تخلصها من الاستعمار بدأت أحزابها في الصراع من أجل المطالبة باقتسام الغنيمة بل من أن يتكلموا عن الواجبات، مثل ما حصل في الجزائر ونيجيريا.

- أفلاطون: العدل هو أداء الفرد لواجبه.

- نجد مثلا في الكثير من الأحياء تطالب بالواجبات كالسكن أو تنظيف شارع أو بناء مدرسة، وكان بوسعهم أن يتعاونوا لإنجاز مثل هذه الأعمال، وكان الرسولﷺ : يعلم الناس القيام بالواجب عندما أعطى الذي جاء يطلب صدقة حبلا وفأسا وأمره أن يحتطب بل أن يتسول.

التركيب (توفيق): - هناك تكامل بين الحقوق والواجبات، فإذا كان لفرد حق ما، فعلى الأخر واجب إشباع هذا الحق (كالفقير والغني).

- يقول العالم الاجتماعي والنفساني الإنجليزي "هربرت سبنسر" في تعريف حق الحرية: كل إنسان حر أن يفعل ما يريد، بشرط ألا يتعدى على حرية الآخرين.

حتى تتحقق العدالة لابد من التفاوت بين الأفراد

- قسم أفلاطون المجتمع إلى ثلاث طبقات وهي:
- القوة العاقلة: "تقابلها طبقة الحكماء" وفضيلتها الحكمة.
- القوة الغضبنية: "تقابلها طبقة الجنود" وفضيلتها الشجاعة.
- القوة الشهوانية: "تقابلها طبقة العبيد" وفضلتها العفة.
- يقول أفلاطون: الخلط بين الطبقات الثلاثة يجر إلى عواقب وخيمة. لذلك كان الإختلاف قائما بين الأفراد في القدرات والمواهب، وعلى العدالة أن تحترم هذا التباين يقول أفلاطون: ينشأ العدل من الترتيب الذي وضعته الطبيعة.
- يؤكد هيغل على مبدأ التفاوت بين الأمم والحضارات بحيث يحق للأمة القوية أن تمتلك كل الحقوق وتسيطر على العالم بينما تخضع لها باقي الأمم الضعيفة، فالشعب الأقوى يملك الحقوق ويمثل الحضارة، ويعتبر "أودلف هتلر" زعيم النازية الألمانية أفضل من جسد فكر هيغل وذلك في كتابه "كفاحي"، بحيث يعتبر فيه أن الجنس الألماني يفوق باقي الشعوب وأن ألمانية فوق كل الدول، لهذا يحق لها السيطرة على بقية الدول العالم، يقول هتلر في كتابه: "لن أرحم الضعفاء حتى يصبحوا أقوياء، وإن أصبحوا أقوياء فلا تجوز عليهم الرحمة" ويقول أيضا: "النخبة تفرض نفسها على المجتمع"
- يقسم نيتشه المجتمع إلى طبقة الأسياد وطبقة العبيد ومن الطبيعي عنده أن يكون للأسياد حقوق منها الملكية والسلطة وللعبيد واجب الطاعة والاحترام وخدمة الأسياد حيث يقول نيتشه: إن الإنسان الأسمى هو صاحب الحق لأنه الأقوى.
- تذهب الرأسمالية بزعامة أدم سميث إل تقرير التفاوت لأن الأفراد مختلفون في مواهبهم وقدراتهم إذ من الظلم مساواة الفرد المجتهد والذكي مع غيره لذلك لابد من تشجيعه وإعطائه الفرصة لإثبات مواهبه وقدراته فيفتح بذلك باب المنافسة قصد تحسين الإنتاج وهذا ما يقسم المجتمع إلى طبقتين: طبقة مالكة لوسائل الإنتاج وطبقة عمالية، فالتنافس الحر بين المنتجين يعتبر الوقود المحرك للآلة الاقتصادية يقول أدم سميث: "دعه يعمل دعه يمر"
- يرى العالم الفيزيولوجي والطبيب الجراح الفرنسي أكسيس كاريل: أن مبدأ التفاوت بين الأفراد يرجع إلى الوراثة البيولوجية ولا دخل للمجتمع فيها، وبالتالي فإنه من العدل أن يرتقي كل فرد إلى الرتبة الاجتماعية التي هيأته لها الطبيعة، حيث يقول: "لقد ولد السادة سادة حقا وولد العبيد عبيدا حقا".
- تظهر ضرورة التفاوت في بناء العدالة في مجال القدرات التي تحددها الكفاءة والجهد فمثلا في الرياضة يضطر مدرب كرة القدم إلى اختيار أفضل اللاعبين، وأيضا مثل المدارس العليا في الجزائر فهي تمنح مقاعد دراسة بها للأفضل من حيث مستوى الدراسي، وهذا ما نجده أيضا في "جامعة جون هارفارد الأمريكية" التي تخرج منها الرئيس الأمريكي "أوباما" ومالك شركة ميكروسوفت "بيل غيتس" ومؤسس موقع الفايسبوك "مارك"، فإقامة التفاوت في هذه الحالات يعتبر عدلا في حق الأفراد المبدعين، أما مساواتهم مع الفاشلين والكسالى يعتبر قمة الظلم.
- ونجد أيضا العديد من الآيات والأحاديث تبين التفاوت بين الأفراد مثل قوله تعالى: "أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون" وقوله أيضا: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"

حتى تتحقق العدالة لابد من المساواة بين الأفراد

- يقول شيشرون الذين هو من فلاسفة القانون الطبيعي: الناس سواسية وليس هناك شيء أشبه من الإنسان بالإنسان، لنا جميعا عقل وحواس، وإن اختلفنا في العلم فنحن متساوون في القدرة على التعلم.
- العدل شعور زرعته الطبيعة في كل إنسان، وهذا يعني أن الإنسان إذا لم يبتعد عن طبيعته فإن العدل والمساواة سوف يسودان في الكون، مثال ذلك أن الموظف الإداري الذي يقوم بواجباته ويبتعد عن الرشوة ويعامل المواطنين على حد سواء يكون عادلا، والأستاذ الذي يعتني بجميع طلابه بدون تمييز بينهم ولا ينظر إلى جمال صورهم أو إلى مستواهم المادي يكون عادلا، والأم التي تعطي حنانها لأبنائها بالتساوي دون تميز تكون عادلة.
- الناس تعاقدوا للخروج من الحياة البدائية إلى الحياة المدنية من أجل التمتع بالمساواة، ثم تنازلوا عن حقهم جزئيا أو كليا لصالح حاكمهم مقابل شرط المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات، يقول جون جاك روسو: إذا كان العقد الاجتماعي قد أفقد الإنسان حريته الطبيعية فإنه أكسبه ملكية جميع ما يقتنيه.
- تؤكد الفلسفة الاشتراكية: أنه لا عدالة دون المساواة في التوزيع الثورات وملكية وسائل الإنتاج، لأن الملكية الفردية تكرس الطبقية والاحتكار والاستغلال فتضيع بذلك الحقوق وتغيب العدالة، ويؤكد كارل ماكس أن الطبيعة لم تخلق طبقة الأسياد وطبقة العبيد فكل هذا من صنع المجتمع، يقول كارل ماكس: "لكل حسب حاجته" يعني أن أجر الأفراد لا يتحدد من خلال وظيفته في الدولة أو المجتمع، وإنما من خلال حاجته مثل هل هو متزوج أم لا؟ وإن كان عازبا فهل ينفق على نفسه فقط، أم على إخوته وأقربائه.
- دعا الإسلام إلى المساواة بين الناس وحارب الطبقية والعرقية كما قالﷺ: " ...لا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى ... "
- بما أن الإنسانية ترجع لأصل واحد وهو آدم عليه السلام، وخلقت كلها من نفس الأصل وهو التراب، إذن فلا مجال لتفضيل أحد عن الآخر وجميعهم يخضع للقانون سواء الحاكم أو المحكوم أو الغني أو الفقير أو القوي أو الضعيف، كذلك الشأن في الحقوق والواجبات.

التركيب (توفيق): العدالة لا تتحقق بالمساواة المطلقة ولا بالتفاوت المطلق، حيث يرى زكي نجيب محمود: أن العدالة تكمن في التوازن بين المساواة والتفاوت حسب المجالات التالية:

- <u>في مجال الحقوق:</u> يجب أن يسوي القانون بين أفراد المجتمع.
- <u>في مجال القدرات:</u> يجب أن لا نسوي بين أفراد المجتمع لتفاوتهم في الكفاءات والمواهب.
- <u>في مجال الحاجات:</u> يجب أن نقسم ثروات المجتمع بمراعاة حاجات الأفراد ومجهوداتهم.
- يقول أرسطو: تنجم الخصومات والاعتراضات عندما لا يحصل أناس متساوون على حصص متساوية، أو عندما يحصل أناس غير متساوين على حصص متساوية.
- قال الشيخ العثيمين رحمه الله: أخطأ على الإسلام من قال: إن دين الإسلام دين مساواة، بل دين الإسلام دين العدل، وهو الجمع بين المتساويين والتفريق بين المفترقين.

المشكلة الثالثة: العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية:

الإنسان مدني بطبعه فهو كائن اجتماعي يحتاج إلى الأخر لكي يستمر في الوجود لهذا يضطر إلى ...

تعريف الأسرة: هي نظام اجتماعي مصغر يتكون من زوج وزوجة وأبناء يعيشون معا تحت سقف واحد

تعريف العمل: هو كل جهد الفكري أو عضلي يقوم به الإنسان لتحصيل منفعة دينية أو دنيوية، كما أن العمل وسيلة كسب الرزق وصون كرامة الفرد وحمايته من القلق والتوتر والانحراف

- هل الأسرة مؤسسة ضرورية أم يمكن الاستغناء عنها؟
- قيل أن أسوأ بيت أحسن من أجمل روضة أطفال، ما رأيك.
- هل الأسرة مؤسسة اجتماعية ضرورية أم يمكن الاستغناء عنها؟
- هل يمكن لدولة الاستغناء عن الأسرة؟
- هل تماسك المجتمع مرهون بوجود الأسرة؟
- هل الأسرة مؤسسة إيجابية أم سلبية؟
- قيل أن الأسرة تعيق تقدم الفرد حلل وناقش؟

لا يمكن الاستغناء عن الأسرة:

- قال جلال الدين سعد: الزواج ليس مؤسسة فقط بل قبل ذلك هو علاقة جسدية وروحية وطبيعية والقرابة تتسع لتشمل الروابط الإجتماعية.
- هيغل: إن أفراد الأسرة يعيشون في وحدة مشاعر وحب وثقة وإيمان بعضهم ببعض، وفي علاقة الحب الطبيعي يكون لدى الفرد الواحد وعي بنفسه بقدر وعيه بالأخر، فهوا يعيش خارج ذاته ...
- دور كايم:إننا في الأسرة نجد حلاوة مع من نحبهم وعذوبة حب مع من نعيش معهم.

- الوظيفة البيولوجية: إن غاية وجود العائلة هو الإنجاب فوجود الأولاد هو استمرار النوع البشري، والمجتمع سينقرض بدون إنجاب أولاد يقول جورج غوسدروف: الأسرة ضرورة تحتمها طبيعة الإنسان، كما أن فبفضل المعاشرة الزوجية المحددة شرعا وقانونا يتم ضبط السلوك الجنسي وتهذيبه، وبالتالي التحكم في الدوافع الغريزية، وتنظمها في إطار مؤسسة الزواج يقولﷺ : من أحب فطرتي فليستن بسنتي وإن من سنتي النكاح.

- الوظيفة النفسية: وتتمثل في الحنان والعطف والمحبة والتضامن والأمان ويظهر ذلك من خلال العلاقة المبكرة بين الأم والطفل من جهة وبين باقي أفراد الأسرة من جهة أخرى، فالأسرة هي الفيتامين النفسي لطفل الذي يحميه من التوتر والقلق، لذلك قالت العالمة الأمريكية مارغريت ميد: إن أسوأ بيت أحسن من أجمل روضة أطفال.

- الوظيفة التربوية: وهي أن يقوم الأبوان لأبنائهم الخبرات والتجارب الكافية ليكونوا أفرادا صالحين متمسكين بالفضائل الأخلاقية، وتقع هذه المهمة على كل من الأب والأم غير أن الأم تتحمل القسط الأكبر لأنها تقضي معظم الأوقات معهم لهذا قال الشاعر حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها .... أعددت شعبا طيب الأعراق

- الوظيفة الاقتصادية: تتمثل في توفير الحاجيات الأساسية لأفرادها من مأوى وغذاء وملبس، فالأسرة مؤسسة اقتصادية صغيرة تنتج وتستهلك وتدخر الفائض من أجل توفير حاجياتها وهذا بفضل الأجرة التي يحصلها رب البيت من وظيفته، وقد يكون كل أعضاء الأسرة يعملون في نشاط الفلاحة مثلا أو أنشطة أخرى.

- الوظيفة الاجتماعية: فالأسرة تقدم الحماية والتربية للأطفال، فالطفل يولد ضعيفا ويحتاج إلى الرعاية لفترات طويلة بعد الولادة، فالأفراد يأخذون من الأسرة الكثير من المبادئ الاجتماعية كاللغة والدين والعادات والتقاليد والأخلاق الفاضلة، وعندما ينتقلون إلى الحياة الاجتماعية يجدون أنفسهم مزودين بتلك المبادئ التي تسمح لهم بأداء واجبهم في بناء المجتمع.

دور الأسرة في صلاح المجتمع:

يقول سعد عبد السلام حبيب: لما كانت الأسرة هي نواة المجتمع فإن صفات الأسرة تنعكس عليه، أي أن الأسرة المنحلة ينشأ عنها مجتمع منحل، والأسرة المتماسكة ينشأ عنها مجتمع متماسك.

- هيغل: هؤلاء الأفراد حين يتحدون ليكونوا دولة يجلبون معهم ذلك الأساس السليم لصرح الحياة السياسية، وهو القدرة على الشعور بالتوحد مع الكل.

- فقد أكدت الدراسات في علم النفس: أن الأسر التي يسود فيها الود والتفاهم القائمان على الثقة والاحترام والمحبة تخرج أفراد أسوياء، أما الأطفال الذين ينشأون بعيدا عن الأبوين أو أحدهما بسبب الطلاق فيكون نموهم العقلي والعاطفي غير سوي، فمثلا من نشأ في بيئة مشبعة بالعدوان لا يشعر بالصداقة في كبره أينما ذهب، فقد قام عالم نفسي بدراسة على 350 فتاة يحترفن الدعارة حيث اتضح له أن ثلثهن نشأن بعيدا عن المنزل وفي ظروف يسودها الاضطراب.

- الأسرة في نضرة الإسلام:

قال تعالى: يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء.

- وقوله تعالى: يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم.
- قال ﷺ: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي

ليس للأسرة أهمية ويمكن الاستغناء عنها:

- نادى أفلاطون بضرورة تسريح العائلات في كتابه الجمهورية إذ يعتقد أن تحسين النسل يتطلب انتقاء نخبة من الرجال والنساء لأجل تهيئتهم للحكم أو ما سمها (الطبقة الحارسة)، بحيث يجري زواجهم عن طريق القرعة، أما الأطفال الذين يولدون من هذا الزواج فينفصلون عن آباءهم وتستلمهم الدولة، حيث تشرف عليهم ولا يسمح للآباء معرفة أبنائهم ولا يحق للأبناء معرفة أبائهم، مثل الرجال الذين يعملون في الجيش الذين كانوا أطفالا بلا أسر، فهؤلاء ينشئون في ظل مؤسسة حكومية وليس تحت جناح الأبوين، فهم لا يعرفون حنان الأم ولا الأب، وبالتالي ليس لهؤلاء عائلة ينتمون إليها غير عائلة الدولة نفسها، فأفلاطون حين أعتبر في جمهوريته أن أبناءنا ليسوا لنا بل هم أبناء الدولة، لا يختلف كلامه كثيرا عن مقولة جبران خليل جبران: "أبناؤكم ليسوا لكم، أبناؤكم أبناء الحياة"، فأفلاطون يرى أن نظام الأسرة نظام عقيم بلا فائدة، ويضعف من حجم الوطنية والانتماء للوطن، فحين يطلب الوطن رجالا وقت الشدة يختلف الرجل الوحيد لأمه وأبيه بسبب الحنان، وهذا القانون مازال معمولا به في غالب الحكومات فالوحيد لأمه وأبيه يعفى من الخدمة العسكرية، فالعائلة والأسرة بنظر أفلاطون هي المفسد الكبير لرجالات الدولة، بسبب الحنان الوالدين، فأغلب ضباط المخابرات والعاملون في مؤسسات الحكم قادمون من الملاجئ، وبالتالي تضمن الدولة ولاءهم.
- يرى الفوضويون أن الفرد يستحق حقوقا مقدسة ومن حقه أن يعيش حياته وأن يفعل ما يريد أما العائلة فيعتبرونها تسلطا على الأفراد، فمثلا نجد فردا موهوبا جدا في مجال فني معين كالرسم أو الشعر أو المسرح لكن أسرته توجهه وتمنعه من ذلك الاختيار وبذلك تدمر طموحاته ومواهبه، حيث يقول زعيم الفوضوية "باكونين": "الأسرة نتيجة أخلاق استغلالية تعيق تفتح شخصية الفرد "، وكان الماركسيون الأوائل في بداية ثوراتهم يقولون بضرورة إلغاء مؤسسة العائلة باعتبارها شكلا من أشكال الملكية الخاصة يعود إلى نظام الإرث ويكون زوالها حتمي مع تأميم وسائل الإنتاج، وعلى الدولة أن تأخذ على عاتقها تربية الأطفال منذ ولادتهم.
- يرى الوجوديون أن الأخلاق ليست من صنع الأسرة ولا المجتمع فلكل فرد الحرية الشاملة ليختار من القيم التي يعيش فيها فقد أدان "جون بول سارتر" الأسرة بتعميمه فكرة: "الآخر هو الجحيم"، إذا أنه عاش مع عشيقته الأدبية "سيمون دو بوفورا" دون عقد زواج، وهو نفسه مافعله الرئيس الفرنسي السابق "فرانسوا هولاند" الذي عاش مع ممثلة الحزب الاشتراكي "سيغولان رويال" وأنجب منها أربعة أبناء دون زواج.
- وظائف الأسرة التقليدية كانت واسعة تشمل جميع شؤون الحياة الاجتماعية، غر أن المجتمع أخذ ينقص منها وينشئ لكل وظيفة هيئة مستقلة فالجمعيات تقوم بدور التربية والحضانة، والمدارس والجامعات تقوم بدور التعليم، والمصانع تنتج الملابس والأكل، وهناك مؤسسات تهتم بالإنارة والتدفئة، وأخرى المحافظة على الأمن والممتلكات، فلم يعد الفرد ينتج لنفسه أسرته وإنما للمجتمع، وهذا ما يدعوا إلى زوال الأسرة تدرجيا، يقول إنجلز: إن المجتمع يقدم عناية متساوية لجميع الأطفال سواء كانوا شرعيين أو طبيعيين
- أصبح الفرد بإمكانه أن يستغني عن الأسرة وتلبية مطالبه الأساسية لوحده، فالشباب في المجتمعات الغربية بمجرد بلوغهم سن الرشد يغادرون عائلاتهم ويتحملون مسؤوليتهم في بناء مستقبلهم لوحدهم يقول سبنسر: "ان الاسرة قشرة ضاغطة على الفرد" ونجد الفيلسوف والكاتب الفرنسي أندري جيد رفع صرخته: "أيتها العائلات إني أكرهك".
- أما الكاتب الفرنسي جول رونار: فقد اعتبر أن الأسرة هي اجتماع لبشر يتباغضون وهم مرغمون على العيش معا.
- وهناك عدة مشاكل تهدد وجود الأسرة والتي من بينها مشكلة الطلاق بسبب عدم التوافق بين الزوجين مما يؤثر سلبا على نفسية الأولاد وبالتالي يؤدي ضياعهم والوقوع في أفات إجتماعية خطيرة، وهناك مشكلة تحديد النسل التي تمنع الحمل وبالتالي تدهور العلاقات الزوجية، وهناك مشكل خطير الذي إنتشر في السنين الأخير حتى أوساط المسلمون وهو النمط الجديد للأسرة الجامعة للجنس الواحد وهي تقوم على زواج مثلي (الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة)، وهو أمر مباح ومشروع في الدول الغربية، كما أن التطورات المتسارعة على المستوى الإقتصادي بسبب العولمة والتي انعكست بظلالها على أغلب المجتمعات، حيث طغت القيم المادية على حساب المبادئ الأخلاقية والروحية، ونجد أيضا المشاكل الأخلاقية كالقسوة في معاملة الزوج لزوجته وعدم الصدق والصراحة في العلاقات الزوجية وغيرها ...

تغليب:

تبقى الأسرة نواة المجتمع والطريقة الطبيعية والشرعية للمحافظة على النوع البشري ولتكوين وأفراد صالحين قادرين على النهوض بالأمة، ومهما كانت المشاكل التي تواجهها الأسرة فلا يمكن الدعوة إلى إلغائها لأن ذلك يليق بحياة الحيوان القائمة على إشباع الغرائز فقط وما الانحلال الأخلاقي الخطير الذي تعيشه المجتمعات الغربية لخير دليل حيث تختلط الأنساب وتنتشر الرذيلة والأمراض الخبيثة "الإيدز".
- يقول أحد الفلاسفة: أمور كثير قد تغيرنا، لكننا نبدأ وتنتهي بالعائلة"
- يقول دور كايم: المجتمع مكون من أسر وليس من أفراد.
- الأسرة ضرورية لكن دون إهمال شخصية الفرد يقول الرئيس الأمريكي الراحل أبراهام لينكون: يسرني أن يكون أطفالي أحرار وسعداء، غير مقيدين بطغيان الآباء، الحب هو الرابط بين الطفل ووالديه.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

- هل يشتغل الإنسان من أجل تحقيق مطالب مادية فقط؟ أم أنه مطلب إنساني؟
- هل الشغل ضرورة مادية أم معنوية؟
- هل يشتغل الإنسان من أجل تحقيق مطالب مادية فقط؟
- هل الغاية من الشغل تحقيق مطالب مادية فقط؟
- هل المطالب البيولوجية كافية لتفسير حقيقة الشغل؟
- هل الشغل إلزام بيولوجي؟
- هل الشغل من طبيعة مادية بيولوجية؟
- هل يشتغل الإنسان من أجل أن يأكل فقط؟
- هل يحقق العمل أبعاد اقتصادية وحيوية فقط،أم أنه فاعلية اجتماعية وأخلاقية؟
- هل الغاية من الشغل حفظ البقاء أم تحقيق المكانة الاجتماعية والراحة النفسية؟
- هل ترى أن ما يميز الشغل هو بعده الاقتصادي؟ (باك 1996 شعبة لغات أجنبية)
- هل يشتغل الإنسان من أجل أن يعيش فقط؟ (باك 1996 شعبة أدابة علم إنسانية سابقا)
- يقال أن الإنسان ينفر من الشغل رغم أنه ضروري، حلل وناقش (باك 1997 شعبة علوم الطبيعة والحياة سابقا)
- يقال أن الإنسانية لم تعمل إلا تحت تهديد فكرة الموت، ما رأيك؟
- هل يشكل العمل شقاء وعذابا ونفيا لماهية الإنسان وعاملا من عوامل استلابه أم أنه على العكس من ذلك تحقيق لماهية الإنسان وعنصر من عناصر تحريره؟
- إن الشغل بأبعاده المختلفة أداة للتحرر، دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2019 شعبة آداب وفلسفة)

لشغل مطالب بيولوجية، مادية العيش فقط، حفظ بقى الإنسان حي، البعد الاقتصادي- العمل خوف من الموت - يشكل العمل شقاء وعذابا ونفيا لماهية الإنسان وعاملا من عوامل استلابه	لشغل مطالب متعددة: نفسية أخلاقية اجتماعية، معنوية – يشكل العمل تحرير للإنسان

للشغل أبعاد بيولوجية مادية اقتصادية:

-الشغل يهدف إلى تحقيق أبعاد مادية حيث أنه السبيل الوحيد لكسب الرزق وتحصيل الثروة وتوفير المتطلبات الضرورية لحفظ البقاء وتحقيق الاستمرارية في الحياة، فالإنسان كائن بيولوجي يضطر للعمل من أجل إشباع حاجاته ومن أجل البقاء لأن الطبيعة لم تقدم له كل ما يشبع حاجاته المتنوعة من أكل وشرب ولباس ومأوى فالحاجة البيولوجية هي الدافع الأساسي للشغل، فلو وجد الإنسان كل شيء جاهزا لما أقدم على العمل وعلى بذل الجهد، فلقد اعتبرت الفلسفة اليونانية العمل خصوصا اليدوي منه يعبر عن بؤس الإنسان، فالشغل عقوبة مفروضة من الآلهة على الجنس البشري وهذا ما نجده في الكثير من الأساطير اليونانية.

- يشير مفهوم الشغل في التصور العام لدى الناس إلى الفاعلية المرهقة التي تستنزف طاقات الجسد لما تتطلبه من جهد عضلي وكثيرا ما تجعل منه مرادفا للشقاء، حتى أن الجزائريين يعبرون عن عذاب الشغل بتسمية "الخبزة المرة"، وهو نفس ما تشير إليه الدلالة اللغوية لمفهوم الشغل في اللغة الفرنسية إذ تتضمن إشارة واضحة إلى شحنة الألم والمعاناة، فكلمة "Travail" مشتقة من كلمة "Tripalium" وهي آلة ثلاثية القوائم، كانت تستخدم في المجتمع الروماني لتعذيب العبيد الفارين، فكلمة الشغل في المستوى الدلالي اللغوي تدل على الألم والمعاناة.

- وتظهر النظرة التحقيرية أيضا للشغل في فكر أفلاطون الذي يفصل بين الفكر والعمل اليدوي، فهوا يمجد الفكر ويحتقر العمل اليدوي وذلك بسبب نزعته الفلسفية (ماهية الإنسان يحددها الفكر، أما الجسد فهو سجن الروح لهذا كان محتقرا)، من هنا اعتبر العمل من شأن العبيد الذين تحكمهم النفس الشهوانية، حيث يقول بخصوص العمل اليدوي: "إن العمل يشد الإنسان إلى عالم الكهف ويرتبط بإشباع البعد الحيواني في الإنسان المتمثل في الجسد ورغباته" ويقول أيضا بخصوص الفكر: "إن التأمل العقلي لهو النشاط الوحيد الذي يسمو بالإنسان ويحقق ماهيته"

- أما أرسطو تلميذ أفلاطون فيرى أن العمل خاص بالعبيد أو كما يسميهم الآلات الحية، ووظيفتهم توفير الحياة الراقية للفلاسفة أو العقول المتأملة والتي وظيفتها الإنتاج الفكر النظري، لأن الشغل فيه إلزام وعناء وقساوة، حيث يقول: "لا يمثل العيش من أجل المتع الجسدية سوى أدنى مستويات الحياة، بينما تكمن الحياة والسعادة الحقة في التأمل".

- هناك بعض التصورات الدينية والأسطورية التي تعتبر الشغل نوعا من العذاب المسلط على الإنسان كعقاب على خطيئته الأولى وأكله من الشجرة التي نهي عنها،فالعمل شكل من العقاب الذي فرضه الله على أدم لأنه عصاه، فقيل للإنسان في التوراة المحرفة: "بعرق جبينك تأكل خبزك" فالعمل هنا تكفير عن الذنب وطريق للمصالحة مع الله.

- ويظهر الجانب المادي للعمل في ما يعرف بعمالة الأطفال، الذين لا تتجاوز أعمارهم سن الخامسة عشر، إذا يعملون بشروط عمل رديئة، ويتعرضون لاستغلال بشع من قبل أرباب العمل من خلال أعمال الشاقة وربما يتعرضون حتى لتحرش الجنسي والمعاملة السيئة، وتبقى النقود أي الجانب المادي الرابط الوحيد بالعمل.

- ما يبرر عمل الإنسان رغم التعب والشقاء هو الشعور المروع الذي تحاصره به فكرة الموت، لذلك ارتبط الشغل بحب البقاء والحاجة الملحة للحياة وغريزة الكفاح، خاصة لما عجزت الطبيعة عن سد متطلبات الإنسان وذلك بتزايد عدد الأفراد الذين أصبحوا يتصارعون على لقمة العيش، وهذا مأكده التاريخ القديم أين كان الإنسان يبذل من الجهد العضلي الكثير في مجال الزراعة والصيد من أجل الصراع في البقاء، لذلك قال الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو: "لم تعمل الإنسانية إلا تحت تهديد فكرة الموت".

- إن العمل جهد نافع فهو إنتاج أولا وقبل كل شيء، وبالإنتاج تلبى مختلف الحاجات والمطالب الضرورية للأفراد والمجتمعات، فالعمل إفادة واستفادة وهو السبيل إلى تحصيل المال واستثماره وتنمية الثروة، فبالعمل أمكننا تشييد البنايات والطرقات والمصانع ومختلف الآلات لذلك يقول الفيلسوف الفرنسي أوغست كونت: الشغل هو التبديل النافع للبيئة الذي يقوم به الإنسان.

- العمل هو الوسيلة الوحيدة عند الإنسان لتحقيق تطور المجتمعات وازدهارها ولا قيمة لأي تطور إلا بالرخاء الاقتصادي وكثرة الإنتاج، فالشعوب ترقى وتتطور برقي وتطور اقتصادها وتضعف بضعفه، فالشغل يخلص من التبعية الاقتصادية من خلال تنظيم الاقتصاد إنتاجا وتوزيعا واستهلاكا، يقول أحمد محمد خليفة: المجتمع المنتج هو المجتمع المتطور الذي يرتقي أو على أقل يملك وسائل الارتقاء ولعله من هنا كانت للعمل قيمة رفيعة.

للشغل أبعاد معنوية (اجتماعية- أخلاقية- نفسية)

للشغل أبعاد معنوية (اجتماعية وأخلاقية ونفسية)، فالإنسان تجاوز بكثير فكرة العمل من أجل الحياة فقط، ولم يعد الدافع البيولوجي سوى وسيلة وليس غاية، لأنه يحفظ الكرامة ويحقق التوازن النفسي، يقول الفيلسوف الفرنسي جان لاكروا: "ليس الشغل علاقة بين الإنسان والطبيعة وحسب، وإنما هو علاقة بين الإنسان والإنسانية".

- **البعد الأخلاقي:** الشغل وسيلة للعيش الكريم والحفاظ على كرامة الإنسان فهو يعلم المرء كسب لقمة العيش بطريقة شريفة، وعدم إهانة الذات بسلوك التسول أو السرقة أو الاحتيال، ويكسب صاحبه صفاتا أخلاقية أخرى مثل الصبر والشعور بالمسؤولية فعن زبير بن العوام ﵁أن الرسولﷺ قال:"لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي الجبل فيجيء بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه"، فقد نظر الإسلام إلى العمل نظرة تقديس وتقدير ورفعه إلى درجة العبادة فقد قالﷺ في شأن الذي يتعبد في وقت العمل معتمدا على أخيه فقال أخوه أعبد منه، ويقول عمر بن خطاب رضي الله عنه: "أرى الرجل فيعجبني، فأسأل أله صنعة؟ فإذا قالوا ليست له صنعة سقط من عيني".

- **البعد النفسي:** فبالعمل يحقق الإنسان ذاته ويثبت ذكاءه وقدراته، وينمي إحساسه بشخصيته في كفاحه ضد الصعوبات، وينشط العمل الإرادة، كما يطور الذكاء والقدرة على حل المشكلات، والعمل يجعل الإنسان سعيد، فقد أثبت علماء النفس ومن بينهم فرويد فائدة الشغل في الوقاية من المشاكل النفسية وعلاجها حيث اعتبره وسيلة للتعبير عن طاقات الفرد ومكبوتاته، فقد سئل فرويد مرة عن الشخص السوي فقال: "الشخص السوي هو الذي يشتغل".

- جون دي لاركو: "الشغل يقضي على التوتر الانفعالي ..."

- ويتجلى البعد النفسي كذلك عندما نقارن بين نفسية البطال ونفسية العامل، فالأول يكون محبطا متشائما فاقدا للحيوية على عكس الثاني، فالعمل يقضي على القلق ويؤدي إلى التوازن والاعتدال النفسي والعقلي، لذلك ينصح به في السجون والمصحات العقلية والنفسية، وأيضا العمل ضروري في الثكنات العسكرية من أجل تصريف شحنات العدوانية المكبوتة لدى الجنود كما يقول الأديب الفرنسي فولتير: "العمل يبعد عنا ثلاث أفات: القلق والرذيلة والاحتياج"، ويقول أيضا: "إذا أردت أن لا تقدم على الانتحار فأوجد لنفسك عملا".

البعد الاجتماعي: الفرد لا يستطيع أن يكفل كل حاجاته وحده، فلا يمكن أن يكون طبيبا ومعلما وفلاحا معا، بل يكتفي بأداء واجبه الذي يعد حقا للآخرين وينتظر حقوقه منهم، مما يخلق آلية التعاون والمحبة التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، وأيضا يعمل الإنسان من أجل إعانة الفقراء والمحتاجين "التكفل الاجتماعي" يقول دوركايم: "وباختصار لما كان تقسيم العمل أسمى مبدأ للتضامن الاجتماعي فإنه يصبح في نفس الوقت قاعدة للحياة الأخلاقية ".

البعد الإبداعي: فالعمل عملية تشترك فيها كل القوى الروحية بما في ذلك التخيل ...(موجود العديد من الأمثلة في مقالة الإبداع ظاهرة فردية).

البعد الفكري: فالعمل جهد إرادي واع وتأملي، فالشغل ظاهرة إنسانية لارتباطه بالوعي، والشغل أحد المميزات الجوهرية بين الإنسان الحيوان، فالإنسان يقوم بالتخطيط والتدبير في العمل قبل أن يقوم بإنجاز العمل حيث يقول كارل ماركس: "... تدهش النحلة ببنية خلاياها الشمعية أكثر من مهندس معماري، ولكن ما يميز منذ البداية أقل المهندسين المعماريين موهبة عن أمهر نحلة هو أنه يبني الخلية في دماغه قبل أن ينجزها في الواقع ".

التركيب: توفيق

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

- هل النظام الرأسمالي كفيل بتحقيق حياة اقتصادية مزدهرة أم النظام الاشتراكي هو من يحقق ذلك؟
- هل تفضل تبني المجتمع الرأسمالي أو المجتمع الاشتراكي لتحقيق العدالة الاجتماعية؟
- هل تبني المجتمع للنظام الاقتصادي الرأسمالي يضمن الازدهار الاقتصادي؟
- هل يمكن اعتبار الملكية الفردية المحرك الوحيد للتنمية الاقتصادية أم الملكية الجماعية هي التي تحقق ذلك؟
- هل الازدهار الاقتصادي مرهون بتحرير المبادرات الفردية؟
- هل يمكن اعتبار الملكية الفردية المحرك الوحيد للتنمية الاقتصادية؟ (جدل باك 1995 شعبة لغات أجنبية)
- هل يمكن اعتبار نظام الاقتصادي الحر مرحلة ضرورية تمر بها جميع المجتمعات التي تسعى للازدهار؟ (جدل باك 1997 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- هل تبني المجتمع للنظام الاقتصادي الرأسمالي يضمن الازدهار الاقتصادي؟ (جدل باك 2015 شعبة آداب وفلسفة)

التمهيد: من المعلوم أن الإنسان كائن مدني بطبعه لهذا لابد من وجود نظام يسير عليه

الاقتصاد: هو العلم الذي يدرس كل ما يتعلق بالنشاط الإنساني المؤدي إلى خلق الثروات وزيادتها، ونجد أن الأنظمة الاقتصادية أنواع منها ما يقوم على الملكية الفردية ومنها ما يقوم على الملكية الجماعية.

الاقتصاد الرأسمالي: يقوم على أساس الملكية الفردية لوسائل الإنتاج إذ يجب ترك الحرية للفرد في العمل وفي الإنتاج والربح دون تدخل الدولة.

الاقتصاد الاشتراكي: يقوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج ويهدف لتحقيق المساواة وإلغاء استغلال الإنسان لأخيه، من خلال مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص وتدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية.

الاقتصاد الإسلامي: يراعي المطالب الأخلاقية في الممارسة الاقتصادية ويكفل مصلحة الفرد والجماعة معا، يستمد فلسفته من مبادئ الشريعة الإسلامية وقيمها كوحي الهي ، جوهرها أن المال مال الله والأرض أرضه والعباد مستخلفون في أرضه على ماله.

أنصار النظام الليبرالي الرأسمالي:

- عرف الرأسمالية

- الحرية الاقتصادية والملكية الفردية لوسائل الإنتاج: يقوم التطور الاقتصادي على أساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، فلفرد الحرية في اختيار النشاط الاقتصادي وما يتبعها من حريات سياسية وفكرية وشخصية، بحيث يجور للفرد التملك والاستثمار والتشغيل والإنتاج والتسويق والمنافسة والاستهلاك بكل حرية، وانتهاج أي طريق لكسب المال ومضاعفته على ضوء مصالحه الشخصية وتلخص ذلك في مقولة أدم سميث الشهيرة: "دعه يعمل دعه يمر"، فللفرد الحرية التامة في امتلاك رأس المال وهو كل ثروة معدة لإنتاج ثروات أخرى، وامتلاك الأراضي والمباني والآلات والمصانع، والأغراض المنقولة كالأثاث والسيارات، فالفرد حر في امتلاك ما يشاء من ثروة وهو حر في تصرفاته وأعماله الخاصة وهو في النهاية مسؤول عن نتائجها يقول هيغل: "الدولة الحقيقية هي التي تصل فيها الحرية إلى أعلى مراتبها".

- الحرية السياسية: وهي حق المواطنين في المشاركة في الحكم والشئون العامة لدولة، كحق الأفراد في إنشاء الأحزاب السياسية، والتداول على السلطة، والمشاركة في صنع القرار، كما أن للفرد الحق في المعارضة وحقهم في التظاهر السلمي، والحق في توالي وظائف عامة، وحرية الرأي والتعبير والإعلام، لهذا تظهر أفكار "سبينوزا" الرافضة لفكرة التخويف التي تعتمد عليها الأنظمة الاستبدادية وهو يرى أن السلطة الحقيقية هي التي تحمي حرية الفكر وتضمن المشاركة السياسية للأفراد يقول سبينوزا: "لم توجد الدولة لتحكم الإنسان بالخوف وإنما وجدت لتحرر الفرد من الخوف".

- عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية: من جهة تحديد الأسعار والأجور والإنتاج حتى لا تعيق النشاط الاقتصادي، فمتى تدخلت الدولة في تحديد الأسعار خلقت معظم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، حيث يرى "فريدريك باستيا" أن الدولة لا تصلح للأعمال الاقتصادية، ويجب أن تتلخص مهمتها في المحافظة على الأمن الداخلي والدفاع عن سلامة مواطنيها في حالة تعرضهم لاعتداء خارجي، فلا بد من أن تترك القوانين الاقتصادية تسير على مجراها الطبيعي وذلك ينظم الاقتصاد نفسه، فإذا كان تدخل الدولة يعمل على تمجيد وشل حركة الاقتصاد فإن التنافس الحر بين المنتجين يعتبر الوقود المحرك للآلة الاقتصادية.

- قانون العرض والطلب هو من يتحكم في الأسعار: (العرض يعني طرح السلع في السوق، أما الطلب فيعني القدرة على الشراء): وهو قانون طبيعي ينظم الاقتصاد ويضبط حركة الأسعار والأجور

* ففي مجال الإنتاج: إذا زاد العرض قل الطلب فصاحب المصنع مثلا يخفض في الإنتاج لإعادة التوازن وذلك ما يؤدي إلى زيادة الطلب.

* أما في مجال الأسعار: إذا تعدى الثمن حدوده الطبيعية انخفض الطلب مما يؤدي إلى كساد السلع بالتالي انخفاض الأسعار من جديد.

* فالحرية الاقتصادية تفتح أفاقا واسعة للمبادرات الفردية، بحيث أن كل العمال يبذلون قصارى جهدهم لإنتاج ما هو أحسن وأفضل وبكمية أكبر وبتكلفة أقل، وخاصة أن قانون العرض والطلب من يقوم بتنظيم الأسعار وفي هذا يرى أدم سميث أن سعر البضاعة يساوي ثمن التكلفة زائد ربح معقول، ويقول: "إن كل بضاعة معروضة في السوق تتناسب من تلقاء نفسها بصفة طبيعية مع الطلب الفعلي".

- الكل على اجتهاده: وما يميز هذا النظام أنه لا يتسامح مع الضعفاء والمتهاونين والمتكاسلين، فحب الناس للثروة هو الحافز الأول والأساسي للإنتاج، بالإضافة أن هذا النظام يحقق نوعا من العدالة الاجتماعية على أساس أنه ليس من المعقول وليس من العدل أن يحرم الفرد حيازته على شيء شقا وتعب كثيرا من أجله، فبأي حق نمنع فردا من امتلاك ثمرة عمله وجهده؟

- حافز الربح: يمثل الربح المال المتبقي لشركة ما بعد تسويق منتجاتها وتسديد كل تكاليف الخدمات ورواتب العاملين، فتحقيق الربح من أهم الأسباب لإدارة أي مشروع تجاري، وذلك يحفز الشركات على إنتاج بضائع بكفاية أكبر.

- المنافسة: تنشأ المنافسة حينما يحاول عدد من المنتجين بيع نفس السلع نفسها للمشترين أنفسهم، فالبائع يحاول بيع أكبر قدر ممكن من السلع سعيا وراء الربح، فكل شركة مثلا تحاول عرض الإنتاج الجيد والأرخص، مثل ما يحدث في صناعة الهواتف الذكية من تنافس بين الشركات العالمية مثل: سمسونغ، أبل، ألجي، ميكروسوفت، سوني ... من تطوير التكنولوجيا والمستفيد الأول هو المستهلك، وقد حدد "دافيد ريكاردو" الظروف التي تساعد على النهوض باقتصاد أي دولة إلى أعلى المستويات، بحيث بين أن إفساح المجال أمام الأعمال التجارية والاقتصادية يحقق أرباح كبيرة ويؤدي إلى التراكم السريع في رأس المال يقول "فريدريك باستيا": "القضاء على التنافس معناه إلغاء العقل والإنسان".

أنصار النظام الاشتراكي:

- عرف الاشتراكية
- يعتقد كارل ماركس في كتابه "رأس المال" أنه اكتشف تناقضات الرأسمالية أي كيف أن الرأسمالية تقضي على نفسها بنفسها وذلك من خلال ما يلي:

1- يقول كارل ماركس: "إن صاحب رأس المال يعامل نشاط العمال معاملته لسلعة"، وهو ما يعرف بظاهرة الاستلاب وهي نوعين:

* استلاب مادي: يتمثل في عدم كفاية الأجور فالعمال ذوو الدخل المحدود عاجزون عن شراء الأشياء التي يصنعونها بأنفسهم، يقول أناتول فرانس: "الذين ينتجون الأشياء الضرورية للحياة يفتقدونها ، وهي تكثر عند الذين لا ينتجونها"، لهذا رفع كارل ماكس شعاره: "يا عمال العالم اتحدوا".

* استلاب المعنوي: وهو أن العمل يأخذ شكل المهمة الإجبارية بدون حوافز فيزداد العامل مع مرور الوقت كرها لعمله لما يمثله من قهر واستغلال.

2- إن الرأسمالي يشتري قوة العامل الذي يشغله مقابل أجر أسبوعي مثلا، لكن ما يحدث هو أن الأجر الذي يتقاضاه العامل أسبوعيا يمثل مقابل ثلاث أيام فقط من العمل، فمثلا افترضنا أن العامل باشر عمله يوم الأحد فإنه سيكمل يوم الثلاثاء عمله ويكون قد سدد للرأسمالي القيمة الكاملة للأجر المدفوع، ومادام الرأسمالي قدر اشترى العمل الأسبوعي للعامل فإن الأيام الثلاث المتبقية من الأسبوع تمثل عمل إضافيا ينجزه العامل ولا يتقاضى عليه أجرا.

3- إن إبراز فائدة لدى المنتج الرأسمالي هي أن يبيع إنتاجه بأعلى ثمن ممكن ويمنح أقل أجر ممكن حتى يرفع نسبة الربح، ولكن العامل بأجره الزهيد لا يستطيع شراء المنتجات ومع انعدام الشراء تتضخم السلع وتقل طلبات البائع، مما يضطر صاحب العمل إلى طرد العمال، وهذا لا يزيد الأزمة إلا حدة.

- الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج أو يعرف بتأميم وسائل الإنتاج: وذلك من خلال تحويل الملكية الخاصة للمصانع والمنشآت إلى الملكية العامة للدولة مثلما فعل الزعيم المصري جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، وأيضا الزعيم الجزائري هواري بومدين بتأميم المحروقات والمناجم، وكل ذلك من أجل المحافظة على الثروات الطبيعية الوطنية من النهب، وتوجيهها نحو المصلحة الجماعية وإزالة الطبقية وهذا ما عبر عنه أول زعيم سوفياتي "لينين" في قوله: "يجب أن يكون كل طباخ قادرا على إدارة البلاد" كما يقول أيضا: "سيقوم الجميع في ظل الاشتراكية بالحكم كل في دوره بالتالي سيعتادون على ألا يحكم أحد"، كما صرح مجلس العمال بعد قيادة الثورة كبيرة ضد الحكم الملكي في روسيا: "فلتحيا الثورة الاشتراكية العالمية" كما إقترحوا بعد توقف النار نقل جميع الأراضي والممتلكات العرش الملكي إلى الجمعيات بدون أي تعويضات.

- تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية: وذلك بتدخل الدولة في تحديد الأسعار وفي كمية الإنتاج والتوزيع، مثال ذلك تدخل الدولة الجزائرية في ضبط أسعار المواد الغذائية كالسكر والزيت والدقيق والحليب، وهذا حتى لا يحدث التضخيم وتكديس السلع وحتى لا تقع في نفس أخطأ الرأسمالية.

- مبدأ تكافؤ الفرص: ويعني ضمان حصول وممارسة الجميع على فرص متساوية مع ضمان القضاء على كل أنواع المعاملة الغير عدالة وتحطيم الفوارق وخلق مجتمع عادل يستوي جميع الناس سواء في أماكن العمل أو التعليم أو غيرها، يقول كارل ماركس: "كل ما يأخذه الاقتصاد منك من أسلوب حياتك وإنسانيتك يرده إليك في شكل ثروة ونفوذ" ويقول أيضا: إذا أردت أن تكون تافها فما عليك إلا أن تدير ظهرك لهموم الآخرين.

- مبدأ توزيع السلع على حسب الحاجة الاستهلاكية للأفراد: يقول كارل ماركس: "من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته"

- المساواة بين الناس: فالنظام الاشتراكي يعتمد على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وذلك للقضاء على الظلم واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان وبث الروح الجماعية والمسؤولية الجماعية في العمل وتعتبر الدولة هي الرأس المدبر والمخطط الأول والأخير للقضاء على التنافس الذي يؤدي إلى الصراع بحكم تعارض المصالح يقول أنجلز: "الاشتراكية ظهرت نتيجة صرخة الألم ومعاناة الإنسان"

- سياسة الحزب الواحد: بحيث يهدف إلى خلق الوحدة الوطنية ووحدة الطبقة العاملة من خلال جمع جميع الجهود في مسار واحد بدل تشتيت الجهود كما هو حاصل في الديمقراطيـة السياسية القائمة على البورجوازية المستغلة من أصحاب رؤوس الأموال، فالجزائر مثلا تبنت النظام الاشتراكي بعد الاستقلال من أجل الحفاظ على استقرار الدولة، يقول كارل ماركس: "ليس الوعي العام للناس هو ما يحدد وجودهم ولكن الوجود الاجتماعي والاشتراكي هو ما يحدد وعيهم".

التركيب: (تجاوز بالنظام الاقتصادي الإسلامي أو يمكن التوفيق بين النظام الرأسمالي والاشتراكي)

النظام الاقتصادي الإسلامي:

- ينظر كل من النظام الرأسمالي والاشتراكي للحياة الاقتصادية نظرة مادية عكس النظام الإسلامي فهوا ينظر إلى الحياة الاقتصادية نظرة أكثر شمولا من خلال الاعتناء بالجوانب الإنسانية (أذكر تعريف الاقتصاد الإسلامي)
- يقوم النظام الإسلامي على الملكية المزدوجة فهو يعترف بالملكية الفردية وبحق الفرد في العمل والإنتاج والامتلاك لأنها فطرة في الإنسان كما في قوله تعالى: "زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ..."، وقال الرسول ﷺ: "لو كان لابن أدم واد من ذهب أحب أن له واديا أخر ولن يملأ فاه إلا التراب ..."، كما حافظ الإسلام على الملكية الفردية فحرم السرقة والنهب كما شرع المراث، لكن الإسلام قيد هذه الحرية بمصلحة الجماعة من خلال الزكاة وهي واجب وحق معلوم لقوله تعالى:"والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم"، كما يعترف الإسلام بالقطاع العام وهو كل أمر فيه مصلحة ضرورية للجماعة كملكية المعادن في باطن الأرض والمرافق الأساسية كالطريق إلى المسجد ...
- كما أقر مبدأ التكافل الاجتماعي فلكل فرد الحق في مستوى معيشي لائق فإذا عجز عن تحقيقها يتكفل به بيت مال المسلمين تبعا لحاجته وظروفه وعدد أولاده كما حاول القضاء على ظاهرة استغلال الإنسان لأخيه لقوله ﷺ: "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه".
- حرم التبذير والإسراف فلا يكون بخيلا ولا مسرف مبذرا وإنما معتدلا ووسطا كما في قوله تعالى: "ولا تجعل يدك في مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا".
- فقد تضمنت فلسفة الاقتصاد الإسلامي قواعد عامة لتنظيم الحياة الاقتصادية تنظيما أخلاقيا من أجل تحقيق حياة متوازنة بين الفرد والمجتمع كما منحت للإنسان حرية الملكية كما في قوله ﷺ: "من أحيا أرضا ميتة فهي له"، لكن قيدها بالمصلحة العامة حتى لا تكون أداة لاستغلال الإنسان لأخيه الإنسان وجعلها ملكية نسبية، كما حرم الإسلام كل أنواع الربا والغش والاحتكار.

+ يمكن إضافة بعض الآيات أو الأحاديث النبوية التي لها علاقة بالأخلاق في النظام الاقتصادي الإسلامي.

- هل تتطلب الممارسة الاقتصادية التحلي بالأخلاق؟
- هل هناك علاقة بين الاقتصاد والأخلاق؟

تتطلب الممارسة الاقتصادية التحلي بالأخلاق:

نفس موقف النظام الاقتصادي الإسلامي

لا تتطلب الممارسة الاقتصادية التحلي بالأخلاق:

نفس موقف النظام الرأسمالية والاشتراكية لأن الأنظمة الاقتصادية تقوم على أسس مادية هدفها استغلال واستثمار مختلف الثروات الطبيعية والبشرية.

التركيب (تغليب): يكون توفيق بين الأبعاد المادية والأبعاد الأخلاقية وهذا ما حقه النظام الاقتصادي الإسلامي

التمهيد: من المعلوم أن الإنسان كائن مدني بطبعه لهذا لابد من وجود نظام يسير عليه

الدولة: هي كيان سياسي ينظم علاقة الحاكم بالمحكوم

الأنظمة السياسية أو أنظمة الحكم أو السلطة السياسية: هي الهيئة السياسية للسيادة والحكم، وهي سلطة الدولة التي تمارس من خلال مختلف المؤسسات الاجتماعية كالوزارات والولايات والبلديات ومراكز الشرطة ...

أنظمة الحكم الفردية: يتولى السلطة فرد واحد قوي يمسك بجميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وليس للشعب الحق في متابعته أو فرض أرائهم عليه.

أنظمة الحكم الجماعية أو أنظمة الحكم الديمقراطية أو حكم الشعب: يتولى السلطة الإرادة الجماعية، فمصطلح ديمقراطية ذو أصل يوناني مركب من لفظين هما: ديموس تعني الشعب و كراطوس تعني الحكم، ومع بعض تعني حكم الشعب، فالشعب هو صاحب القرار يوجه حياته العامة بإرادته الحرة، يسن القوانين ويختار من يحكمه ويحدد قضايا مصيره، وكل ذلك يتم بواسطة الانتخابات المباشرة أو الغير المباشرة.

- هل الديمقراطية السياسية هي أفضل نظام لحفظ الدولة وتحقيق الاستقرار السياسي، أم أنه لا يمكن تصور الديمقراطية إلا في ظل المساواة الاجتماعية؟
- هل ترى أن تحقيق الديمقراطية السياسية كفيل بتجسيد الغاية من وجود الدولة؟
- أيهما أصدق الديمقراطية الفردية أم الاجتماعية؟
- هل الحكم الديمقراطي هو الذي يرتكز على المبدأ السياسي دائما؟
- إذا كان البعض يرى أن الديمقراطية الليبرالية تحقق الغاية من وجود الدولة، فإن البعض الأخر يرى أن الديمقراطية الاجتماعية هي النظام السياسي الكفيل بذلك، فكيف يمكنك تهذيب هذا التناقض؟
- هل ترى أن تحيق المساواة السياسية يؤدي إلى نظام اجتماعي عادل؟ (جدل باك 1997 شعبة علوم الطبيعة والحياة سابقا)
- قيل إن غرض الديمقراطية ينحصر في الحرية السياسية، حلل وناقش هذا القول (جدل باك 2003 شعبة لغات أجنبية)

موقف أنصار المذهب الليبرالي/ دعاة الحرية الفردية/ الديمقراطية السياسية الليبرالية/ الديمقراطية الدستورية

+ موقف نظام الاقتصادي الرأسمالي

- الديمقراطية السياسية أو الليبرالية تنادي بالحرية في جميع المجالات:
- **الحريات الشخصية:** فكل فرد حر في أموره الشخصية كسرية اتصالاته ومراسلاته الهاتفية وعدم جواز التنصت عليه، أو مثلا لا يجوز لرجال الشرطة انتهاك مسكن أو دخوله دون رضاء صاحبه أو دون أمر قضائي، وأيضا حرية التنقل والذهاب إلى أي مكان داخل الدولة، وأيضا الحق في أن يخرج من البلاد ويعيش في دولة أخرى، وأن يرجع إلى بلده متى شاء وغيرها ....
- **الحريات التدين:** كحرية الدين والعقيدة، فالإنسان حر في اعتناق أي دين وأن يمارس شعائر الدين الذي يعتقده بأي أسلوب شاء سواء علانية أو في الخفاء، بشرط أن لا يخالف القواعد العامة للبلاد.
- **حرية الرأي والتعبير:** فلكل فرد الحق في أن يكون له رأي في القضايا العامة السياسية أو الاقتصادية، كما له الحق في التعبير عن فكره ورأيه بالوسائل السلمية المشروعة كوسائل الإعلام من خلال حرية نقل الأخبار والأفكار والآراء عن مختلف الميادين السياسية والثقافية والاجتماعية ونشرها في الصحف والمجلات الإذاعة والتلفزيون ومواقع التواصل وغيرها حتى ولو كانت تتضمن النقد والمعارضة لسياسات الدولة لأن البلاد تصلح وتستقيم بالنقد البناء والهادف يقول هنري ميشال: "الغاية الأولى للديمقراطية هي الحرية".
- يتميز النظام الديمقراطي السياسي الليبرالي بفصل السلطات التشريعية (مثل البرلمان) والتنفيذي (مثل رئيس الدولة والوزراء) والقضائية(مثل المحاكم ومجلس القضاء) مما يعني أن القضاء مستقل ومن شأن ذلك أن يحقق العدل والمساواة بين الأفراد أمام القانون، كما أنه يحترم حقوق الإنسان ويضمن للجميع حرية الرأي والتعبير من خلال انتخابات النواب، بحيث يستطيع الشعب مراقبة النواب في كل صغيرة وكبيرة، فيحاسب كل من خالف المصلحة العامة أو يستغل منصبه لمصالح شخصية، مثل ما حدث للرئيس الفرنسي "جاك شيراك" الذي حوكم بسبب أنه استغل منصبه كرئيس لبلدية باريس قبل أن يصبح رئيس لفرنسا وحكم عليه بالسجن ودفع غرامة مالية رغم أن فعلته مضت عنها سنوات طويلة، وأيضا ما حدث لرئيس الأمريكي "ترامب" بحيث تم اتهامه بإساءة إستخدام السلطة وتمت محاكمته بعدل بغض النظر عن منصبه فالديمقراطية هنا تحققت بحيث حكم عليه كأي مواطن عادي، يقول مونتسكيو: "يجب على السلطة أن توقف السلطة" ويقول أيضا: "في الدولة الحرة يحكم كل إنسان نفسه بنفسه".

- تراعي الديمقراطية السياسية مبدأ الفروق الفردية لأن الأفراد يختلفون في القدرات والمواهب وقيمة الجهد المبذول وبالتالي ينبغي الاعتراف بهذا التفاوت وتشجيعه لذلك يقول أحد المفكرين: "إن فكرة الحرية هي التي تحتل الصدارة في الإيديولوجيات الديمقراطية وليست المساواة".

موقف أنصار المذهب الاشتراكي/ دعاة المساواة الديمقراطية الاجتماعية

نفس موقف مقالة أنصار النظام الاشتراكي.

التركيب: (يمكن توفيق أو التغليب بالنظام الشورى)

إن النظام الأمثل في الحكم يجب أن يستمد شرعيته من قوة الحاكم وقدرته الذهنية والجسدية وحكمته المتفاعلة مع الإرادة الشعبية وذلك من خلال الاهتمام بالجانب السياسي فيضمن حريات الأفراد ويحمي حقوقهم، كما ينبغي له أيضا أن يهتم بالجانب الاجتماعي فيعمل على إقامة مساواة فعلية حقيقية بينهم، فتتحقق بذلك العدالة وتتجسد وظيفة الدولة الحقيقية، يقول الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون: "تعلن الديمقراطية عن الحرية، وتنادي بالمساواة، وتصلح بين هاتين الأختين المتعاديتين"، ويقول الأديب الفرنسي فولتير: "الاستبداد من مفاسد الحكم الملكي، والفوضى من مفاسد الحكم الديمقراطي"، ونجد أن النظام الشورى الذي نادى به الإسلام يشمل كل ما سلف قوله، يقول تعالى: "وشاورهم في الأمر" فالشورى تشترط الحوار والحوار يدل على الحرية الجميع دون استثناء ومن الأمثلة عن ذلك أن النبي ص قبل وفاته لم يشأ أن يحدد للأمة خلفته، حتى يكون أمر اختيار حاكمهم وزعيمهم شورى بينهم وبعد اختيار أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفة المسلمين قال في أول خطة له: " أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني ... أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم"، ويقول تعالى: "وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل".

- هل النظام الديمقراطي يجسد الغاية من الدولة؟
(جدل باك 1997 شعبة آداب وعلوم إنسانية سابقا)
- قيل: إن أفضل نظام سياسي هو الذي يعبر عن سيادة الشعب، فعلى أي أساس تبرر هذا القول (جدل باك 1999 شعبة علوم الطبيعة والحياة سابقا)
- هل يستمد الحاكم سلطته دائما من إرادة الشعب؟
(جدل باك 2003 شعبة علوم الطبيعة والحياة سابقا)
- قيل "أن الديمقراطية تعبير عن إرادة الشعب" دافع عن صحة هذه الأطروحة (إستقصاء باك 2012 شعبة آداب وفلسفة)
- هل الحكم المطلق كفيل بحفظ أمن الدولة واستقرارها؟
(جدل باك 2018 شعبة آداب وفلسفة)
- هل أفضل حكم سياسي هو نظام الحكم الفردي الذي يرتكز على القوة أم أنه النظام الديمقراطي؟
- هل النظام الديمقراطي هو آمال المجتمعات؟
- هل الديمقراطية هي أفضل نظام سياسي؟
- هل الحكم الاستبدادي القائم على القوة هو من يضمن استمرار الدولة أم الحكم الديمقراطي الجماعي هو من يضمن ذلك؟
- هل أنظمة الحكم الفردية قادرة على حماية الدولة وتثبيت السلطة؟

موقف أنظمة الحكم الفردية:

- عرف أنظمة الحكم الفردية.
- الحكم المستبد أو الديكتاتور: يتسلم مقاليد الحكم بالقوة كما فعل هتلر في ألمانيا من خلال الحزب النازية، وموسوليني من خلال الحزب الفاشية في إيطاليا، بحيث تكون للحاكم السلطة المطلقة وهو يؤمن بأنه الوحيد القادر على حماية مصالح الدولة، حيث يقول لويس الرابع عشر: الدولة هي أنا.
- الدكتاتور هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة وهو القائد الأعلى للجيش: يأخذ السلطة بالقوة أو عن طريق انقلاب عسكري، ثم ينشئ حزبا واحدا يضم جميع الأنصار، ولا مجال للتعددية الحزبية ولا المعارضة لأنها تعتبر حاجزا للنهوض بالدولة وأنها كيان يثير الشغب والمشاكل والفتنة بين أبناء الشعب من خلال دعوة الشعب للثورات والتخريب والاحتجاج بدلا من دعوته للعمل وبناء الدولة، لذا وجب القضاء عليها، فالديكتاتورية هي الوحيدة القادرة على حفظ الدولة من التشتيت خاصة لدى الشعوب التي تنتشر فيها الطائفية وتعدد الديانات مثل العراق فعندما كان يحكمها صدام حسين بشكل قوي لم يكن هناك اقتتال طائفي لكن بعد احتلال أمريكا للعراق وسقوط نظام الدكتاتورية صارت تشهد صراعات واقتتالا طائفيا وسادت عصابات القتل والإرهاب وأخطرها تنظيم داعش.
- لقد دفعت الحرب الأهلية التي عاشتها إيطاليا في القرن 16 "مكيافيللي" إلى التأكيد في كتابه الأمير أن على الحاكم أن يكون قويا ويستعمل جميع الوسائل المتاحة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة ليحفظ الدولة من الانحلال والزوال، فمشاورة الرعية تثير روح الثورة عليه أما القسوة فتقيم النظام وتمنع الفوضى وتحقق الوحدة وتقضي على الفتنة لهذا يقول مكيافيللي: "من الأفضل أن يخشاك الناس على أن يحبوك"، ويقول أيضا: "الغاية تبرر الوسيلة".
- التاريخ يثبت لنا أن القائد القرطاجي (تونسي) "حنبعل" والذي كان محبوبا من قبل جنوده لكنه هزم على يد "سكيبيو الإفريقي" وهو جنرال وقائد عسكري روماني إذ كان مهيبا وقويا يخشاه جنوده، لكن جنود "حنبعل" فروا من المعركة رغم حبهم لقائدهم أما جنود "سكيبيو الإفريقي" فقد كانوا منضبطين خوفا من قائدهم فانتصروا.
- الطبيعة الإنسانية لا تستجيب إلا لمنطق القوة والعنف ولا يمكن أن نحد من طبيعته الأنانية والشريرة إلا بواسطة سلطة سياسية قوية حيث يقول هوبز: "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان"، ويقول أيضا: "لا دين إلا ما ترضاه الحكومة، ولا حقيقة إلا ما ينادي بها السلطان".
- كانت حياة المجتمع الطبيعي عبارة عن حياة همجية حرب الجميع ضد الجميع فتنازل الناس عن جميع حقوقهم لشخص واحد قوي شريطة أن يضمن لهم الأمن والاستقرار.
- استطاع "إيفان الرابع" الملقب ب"إيفان الرهيب" أن يكون إمبراطور روسيا عام 1547 وهو في سن 16 من عمره، وبقي حاكما حتى وفاته، حيث خاض حروبا كثيرة مما وسع أراضي روسيا وجعل منها إمبراطورية مترامية الأطراف، وعرف بلقب رهيب لأنه كان يقمع بقسوة فقد كانت الطريقة المفضلة له في التعذيب هي تهشيم الأرجل قبل أن يلقي بالضحايا في ثلج، أو يجعلهم يزحفون ويطلبون الرحمة، حتى أنه قتل ابنه بسبب الشك فيه.
- وأيضا الحكم الملكي الذي تنتقل فيه السلطة للملك عبر أفراد العائلة الملكية بالوراثة من أسلافه وليس على اختيار الشعب والتي تقوم على رابطة الدم مثل ما هو حاصل في بعض بلدان الخليج العربي كالكويت وقطر والسعودية وعمان ... حيث يوحد الأمير أفراد الشعب تحت رايته كما يقول ماكس فيبر: لا يمكن أن توجد دولة إلا إذا خضع الناس لسيطرة السلطة التي يفرضها المتسلطون.
- ساهم الحكم الفردي في تقوية كثير من الدول بسبب ما يتميز به الحكام من دهاء وفطنة وهذا ما جعلهم يحققون المستحيل أمثال زعيم الإتحاد السوفياتي جوزيف ستالين الذي كان يلقب بالرجل الحديدي بسبب شدة قسوته وصرامته، وأيضا زعيم الحزب الفاشي في إيطاليا موسوليني حيث يقول: "إذا تعذر وصف نظام الفاشيين بأنه حكومة الشعب فإنه على الأقل لا يعمل إلا من أجل الشعب"، ويقول زعيم الحزب النازي في ألمانيا أدولف هتلر: "لن أرحم الضعفاء حتى يصبحوا أقوياء، وإن أصبحوا أقوياء فلا تجوز عليهم الرحمة".
- إن إستعمال زعماء الأنظمة الفردية الدكتاتورية للقوة وأساليب التخويف مع شعوبهم يجعلهم ينالون الطاعة وهيبة، فلو نظرنا إلى الأسرة مثلا نجد الأب هو الذي يملك السلطة على عائلته ويقوم بتسيير شؤونهم ويحفظ النظام بينهم فلو غابت سلطة الأب لانهارت الأسرة، كذلك الأمر بالنسبة للدولة، فلو غابت القوة في الحكم لغاب الاستقرار والنظام لدى شعبها يقول الأديب الفرنسي فولتير: "دبروا للدولة كما تدبروا لأسركم".
- الواقع يثبت أن الحكام الذين بقوا في السلطة أطول مدة ليسوا من يفون بالوعود ويتحلون بالأخلاق وإنما الذين يحسنون الضحك على عقول الناس فيقدمون الوعود لكنهم يعرفون كيف يجعلون الناس ينسونها مثال ذلك "فرانسوا الأول" الذي حكم فرنسا مدة 32 سنة لكنه لم يفعل شيئا مما وعد به، وإنما كان يقدم الوعود لكنه كان بارعا في جعل الناس ينسونها.
- وضح مكيافيللي أن السياسة الخارجية للدولة يجب أن تكون مثل قانون الغابة، بحيث يجب أن يتبع الحاكم أسلوب الثعلب القائم على المكر والخداع والحيلة والمراوغة والنفاق والرياء وأن لا يفي بالعهود التي قطعها إلا إذا حققت له مصلحة، وأن يتبع قوة الأسد القائمة على القوة والبطش والعنف، فالسياسة لا تتفق مع الأخلاق والحاكم المقيد بالقيم الأخلاقية ليس بسياسي بارع وهو لذلك لن يعمر في السلطة والحكم حيث يقول نيتشه: "الأخلاق سلاح الضعفاء".

موقف أنظمة الحكم الجماعية الديمقراطية:

- عرف أنظمة الحكم الجماعية.
- إن القانون يعبر عن الإرادة العامة ولا يمكن للحاكم أن يكون فوق القانون يقول جون جاك روسو: "كل واحد منا سواء كان حاكما أو محكوما يحقق حريته بخضوعه للقانون، إذا أن هذه القوانين ليست سوى سجل لإرادتنا وتعبيرا كاملا عنها".
- كان الإنسان في حياته الطبيعية حرا، ثم إنتقل إلى الحياة المدنية بواسطة عقد اجتماعي حصل بالتراضي بين الأفراد، فتنازل كل واحد منهم عن جزء من حريته لفائدة الإرادة الجماعية لشعب من أجل تنظيم حياته، يقول جون جاك روسو: "إن الذين تودع لهم السلطة التنفيذية ليسو أسيادا للشعب إنما موظفوه وبوسع الشعب وضعهم أو خلعهم عندما يرغب في ذلك".
- ما يثبت أن أنظمة الحكم الفردية لا يمكن أن تكون النظام الأنسب لقيام الدولة هو ما أكده التاريخ حيث أن جميع أنظمة الحكم الديكتاتورية قد سقطت مثل ما حدث لهتلر الذي انتحر مع عشيقته "إيفا براون" بعد خسارته الحرب، وأيضا "موسوليني" الذي أعدم من طرف شعبه وعرضت جثته مع جثث خمسة قادة فاشيين آخرين في ساحة عامة بميلانو (إيطاليا) معلقة من الأرجل أمام محطة الوقود، وجاءت الجماهير تسبهم وتشتمهم وتبصق عليهم، فلقد استغل هؤلاء الدكتاتوريون شعوبهم لخدمة مصالحهم الخاصة بدلا من خدمة المصلحة العامة، حيث بين عبد الرحمان الكواكبي حيل وأساليب الحكام المستبدين في قوله: "الاستبداد لو كان رجلا وأراد أن يحتسب وينتسب لقال أنا الشر، وأبي الظلم، وأمي الإساءة، وأخي الغدر، وأختي المسكنة، وعمي الضر، وخالي الذل، وابني الفقر، وبنتي البطالة، وعشيرتي الجهالة، ووطني الخراب، أما ديني وشرفي وحياتي فالمال المال المال"، ويقول أيضا الفيلسوف قرطبة ابن رشد: "السلطة المطلقة مفسدة مطلقة"، ويقول نابليون بونابارت: "ترجع الفوضوية دائما إلى الحكم المطلق".

+ إضافة موقف أنصار المذهب الليبرالي+ المذهب الاشتراكي (بشرط لا نكتب الحجج التي تبين سلبيات الموقف المعاكس: يعني لا نكتب الحجج المذهب الليبرالي التي تنقد المذهب الاشتراكي، ولا حجج المذهب الاشتراكي التي تنقد المذهب الليبرالي)

التركيب: نفس تركيب المقالة السابقة.

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة

- هل الأخلاق ضرورية في العمل السياسي؟
- هل يمكن الفصل بين السلطة والأخلاق؟
- هل يقتضي العمل السياسي التحلي بالقيم الأخلاقية؟
- هل من الضروري مراعاة المطالب الأخلاقية في الممارسة السياسية؟ (جدل باك 2002 شعبة لغات أجنبية)
- هل ترى أن سلامة النظام السياسي تكمن في نجاحه، حتى وإن كان لا أخلاقيا؟ (جدل باك 2007 شعبة لغات أجنبية)

يجب التحلي بالأخلاق في الممارسة السياسية:

- بين ابن خلدون الطبيعة الخيرة للإنسان تجعله أهلا للسياسة والأخلاق معا وهما صفتان لا نجدهما لدى الحيوان، يقول جون جاك روسو: "الإنسان خير بطبيعته"، فينبغي للحاكم مراعاة مصالح الناس وذلك يتطلب التحلي بالأخلاق (العفو، الكرم، الصبر، الوفاء بالعهد ...).
- ربط ابن خلدون سقوط الدولة بعدم التحلي بالأخلاق والانغماس في اللهو والمجون وما حدث لرئيس التونسي "زين العابدين بين علي" أفضل مثال على ذلك، حيث فر من بلده تاركا العديد من القصور المليئة بالأموال والجواهر والحلي من أموال الشعب التونسي.
- يرى برتراند راسل أن مصير الإنسانية واحد في ظل الحروب التي تسود العالم لذلك لابد من التعاون بين الشعوب على أساس القيم الأخلاقية حيث يقول: "والشيء الذي يحرر البشر هو التعاون وأول خطوة فيه إنما تتم في قلوب الأفراد".
- بين كانط أن الإنسان يملك إرادة خيرة وهي مقيدة بالواجب الأخلاقي لهذا دعا في كتابه "مشروع السلام الدائم" إلى أن الحياة السياسية داخل المجتمع الواحد وخارجه يجب أن تقوم على العدل والمساواة وطالب بإنشاء هيئة دولية تعمل على نشر الأمن والسلام وفك النزاعات بطرق سلمية وهو ما تجسد لاحقا في "هيئة الأمم المتحدة".
- الواقع يأكد أن سبب الحروب والنزاعات بين الدول هي غياب الأخلاق حيث يقول الأديب الروسي تولستوي: "إن الشر لا يقتل الشر كما أن النار لا تطفئ النار".
- نجد الزعيم الهندي "المهاتما غاندي" قائد الثورة اللاعنف التي بفضلها استقلت الهند، وأيضا زعيم جنوب إفريقيا "نيلسون مانديلا" الذي قضا 26 سنة في السجن لأنه حارب التمييز العنصري بين السود والبيض وقد حاز على جائزة نوبل لسلام سنة 1993 وكانت وفاته حدثا مأساويا حزينا عاشه كل العالم، فقد نجح هؤلاء في إيقاظ ضمائر الناس وتحفيزهم لتحلي بالأخلاق والوسائل السلمية.

+ يمكن إضافة موقف النظام الاقتصادي الإسلامي

يجب التخلي عن الأخلاق في الممارسة السياسية:

نفس موقف أنظمة الحكم الفردية

التركيب: توفيق

الممارسة السياسية تتطلب استعمال القوة والدهاء والحيلة لكن الأخلاق هي التي نمنح القوة لسلطة، فوجود الدولة واستمرارها يقتضي تكامل السياسة مع الأخلاق يقول كانط: "تقول السياسة: كن حذرا كالأفعى، وأضف الأخلاق"، فعلاقة الدولة بالأخلاق والقوة علاقة تكامل وظيفي.

إذا تعبت من تحضير الدروس فتخيل كم ستكون فرحتك عند إعلان نتائج البكالوريا

من إعداد الأستاذ: أنور أبو عروة
(ولاية تقرت الجديدة)
المجموعة على الفيس بوك:
تلاميذ أكاديمية طويل التعليمية
الصفحة على الفيس بوك:
الأستاذ أنور أبو عروة
اليوتيوب:
الأستاذ أنور أبو عروة
للإتصال بأكاديمية طويل التعليمية:
06.58.83.77.66
أو 06.96.27.62.77
touilacademy@gmail.com